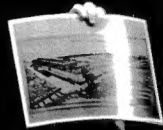


أخاف من فائق حمامة



مفاوضات «أوسلو ٣» السرية

امتحانات أعضاء
حزب السيد لا



استثمر أموالك في الذهب بتملك وحدة أغلى من الذهب

خصم خاص
١٠% تحصل منه الإلاحت
من ٩/١١/٩٨ حتى ٩/١١/٩٨

دعوة للأخوة العرب والمصريين العاملين بدول الخليج لزيارة معارض شركة الدار خلال شهر أبريل ٩٧

الكويت: المعرض الدائم بمقر شركة الدار الكويتية
المصرية للتسويق والتجارة العامة والمقاولات
الشرق شارع الهلال برج المديق أمام وزارة الداخلية - الدور العاشر

الإمارات: دبي - معرض المنتجات المصرية الخامس
مركز الملاييزا طريق الشارقة
هنا مفتوحة من ٩/١١/٩٧ إلى ٩/١١/٩٧

الرياض: المعرض الدائم بمقر شركة الأشغال العربية
شارع الامام عبدالله بن فيصل من شارع الشباب أمام المؤسسة العامة للمواقي
من الخميس ٢٥ نوفمبر ١٤١٧ هـ وحتى ٧ نوفمبر ١٤١٧ هـ الموافق ٩/١١/٩٧ إلى ٩/١١/٩٧

جدة: مهرجان عهد الأضحة المياريك
مركز جدة الدولي للمعارض التابع للهيئة التجارية الصناعية بجدة
في جدة من ٢٤ نوفمبر ١٤١٧ هـ الموافق ٩/١١/٩٧ حتى ٩/١١/٩٧

القاهرة: معرض الشركة الدائم بمقرها ٤٣ شارع البطل أحمد عبد العزيز - المهندسين - ت ٢٤٧٢١٢٢ - ٢٤٧٢٥٧٨

تتمتع بالصفى القادم على
أرض مصر وبحيرات قرية
السياسة السياحية بمطار
سليم اليوم وادفع غدا بأسعار
حدات جاهزة للتسليم الفوري

تملك وحدة من وحدات قرية

جنة العريف، تنريف،

قطع أراض بتقسيم معتمد وفيلا حول

+ نادي رياضي ١٢٠ فدان + مدينة العاب مائية ١١ منزلقا

+ ملعب جولف على شاطئ ساحر على الخليج

أسعار تبدأ من جنية قبل الخصم

ادفع والباهى بالتقسيم

على سنوات

خصم ١٠% للمعاجزين

خلال فترات المعارض

وخصم ٢٥% للمعاجزين

بالإضافة إلى قسيمة طيران مجانية



جدة بعد الخصم

القاهرة: ٤٣ شارع البطل أحمد عبد العزيز - المهندسين ت ٢٤٧٢١٢٢ - ٢٤٧٢٥٧٨ ف ٢٠٢٣٦٥٨

جسسانة مؤسسة دوا لوجستك ريسورس - ميدان فلسطين بشارع الزقازيق والتسويق ت ٢٢٠١١١١ - ٢٢٠١١١١ ف ٢٢٠١١١١
الرياض: شركة الأشغال العربية شارع الامام عبدالله بن فيصل من شارع الشباب أمام المؤسسة العامة للمواقي ت ٤٠٣٣١٢٢ - ٤٠٣٣١٢٢ ف ٤٠٣٣١٢٢
الامارات: شركة الأشغال العربية شارع الامام عبدالله بن فيصل من شارع الشباب أمام المؤسسة العامة للمواقي ت ٣٣٣١٢٢ - ٣٣٣١٢٢ ف ٣٣٣١٢٢
القاهرة: شركة الدار الكويتية المصرية للتسويق والتجارة العامة والمقاولات ش.م.ك. الشرق - شارع الهلال برج المديق أمام وزارة الداخلية ت ٢٤٧٢٠٠٠ - ٢٤٧٢٠٠٠ ف ٢٤٧٢٠٠٠

E-Mail engam@egyptonline Internet address Real Estate pages at <http://www.egyptian.com> ت ٢٤٧٢٠٠٠ - ٢٤٧٢٠٠٠ ف ٢٤٧٢٠٠٠

للمعجز والاستعداد

الدار

شركة الدار للتسويق والتنمية العقارية

مطابع الأهرام التجارية - كليوب

الصفحة الأولى

عندما جرت العملية يدرس في هذه الآونة، الإعلان رسمياً عن مقاطعة رئيسي التعامل مع بنيامين نتنياهو، كرئيس وزراء إسرائيل، بسبب عدم التزامه بعملية السلام، وكان الرئيس حسني مبارك قد نصح رئيس الوزراء الإسرائيلي بالاستقالة، كما رفض العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، استقبال نتنياهو خلال الأسابيع الأخيرة

مجموعة من الشخصيات الفلسطينية بقيادة فيصل الحسيني، (مستقل ملف القدس والبلد الفلسطيني)، تجري مشاورات مكثفة هذه الأيام للإعلان عن إقامة مجلس لدى فلسطيني خاص يقيم في غزة في مواجهة السلطات الإسرائيلية. المجلس الفلسطيني للقدس يعلن خلال الفترة القريبة، ويتولى إدارة شؤون الفلسطينيين داخل المدينة، بدلاً من بلدية القدس الإسرائيلية، وقد قام الجانب الفلسطيني بإعلام عدد من الدول الأوروبية والغربية، والولايات المتحدة الأمريكية على موضوع إقامة هذا المجلس المستقل للقدس، كذلك اتصل الجانب الفلسطيني مع شيعيون يبريز زعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض، لإطلاعهم على هذه الخطوة الفلسطينية مجلس القدس الجديد يضم عدداً من الشخصيات السياسية والقيادية، وأساقفة جامعة، ورجال دين مسيحي وإسلامي، يتنوعون جميعاً لمدينة القدس

حزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر يتعرض حالياً لأزمة قيادة، قد تلعب برعيه بوعلام بن حمودة، ملماً أطلقت من قبل

بجبال الحميد مهري، كان بيان المجموعة لا ٢٠ المعارضة للقيادة الحالية، قد اتهم بن حمودة بقيادة

الحزب نحو معركة انتخابية خاسرة في الفترة المقبلة، ويثني خطاباً أجوفاً بعيداً عن مطامح المواطنين، والفشل في اتخاذ إجراء حقيقي لمواجهة الهجرة الجماعية لقواعد الحزب باتجاه الحزب الجديد، الذي يحمل اسم التجمع الوطني الديمقراطي برئاسة العقاد بلال بن صالح، ووصل بيان المجموعة التي يتزعمها مولود حمروش رئيس الحكومة الأسبق، إلى حد اتهام القيادة الحالية بتعدي تبني مسعى تهيمش، أو تهجير الحزب، مصادر مطلعة أكدت أن البيان سببته تحركات أخرى، منها عقد اجتماع طارئ، للجنة المركزية للحزب لمسح الثقة من بن حمودة، على غرار ما حصل مع مهري.

مصادر عربية شاركت في لقعة الإسلامية الاستثنائية الأخيرة في باكستان، أكدت أن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي، أبلغ الرئيس الإيراني هاشمي رافسنجاني خلال لقائهما في إسلام آباد على هامش القمة، بأنه شخصياً سيراى وفد المملكة العربية



■ السلطان فايوس



■ الأمير عبد الله



■ فيصل الحسيني

السعودية في قلب الإسلام العادية الثامنة، التي ستعقد طهران في ديسمبر القادم، المصادر العربية أكدت، أنه في حالة حدوث أي عزم للمشاركة ستكون هذه الأولى التي يزور فيها مسئول سعودي كبير إيران منذ الطاحنة بنظام الشاه السابق في طهران.

زيارة السلطان فايوس من بتعديد سلطان عمان لهذا هذا الأسبوع وصفت في سقط ماها خطوة تاريخية، ليس فقط لأنها الأولى من نوعها ولكن - وفقاً لمصادر عمانية مطلعة - ستعيد الدماء إلى شرايين العلاقات بين مسقط ونيروبي، بعد التوتر الذي شابها نتيجة تضرع مشروع نقل النفط العماني إلى الهند عبر أنابيب بحت مياه المحيط الهندي، وبغزت المصادر العمانية توقيت الزيارة إلى مناسبة تأسيس منظمة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الإقليمي أوائل مارس الماضي

الدبلوماسية المصرية قامت بجهود مكثفة خلال الأيام القليلة الماضية لاحتواء الخلاف بين العراق والأمين العام للجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، كانت السلطات العراقية قد أحتجت عبر مندوبيها الدائم بالجامعة السفير فصيل فجع على ما اعتبره تحدياً من الأمين العام للكويت وتحمية السلطات العراقية بشكل دوري مسئولية توتر العلاقات العربية - العربية، وعلى أثر تصاعد الخلاف اتصلت الدبلوماسية المصرية بالجانبين : العراق والأمين العام، وطلبت سرعة احتواء هذه الأزمة بعد أن أبلغت العراق أنه ليس من مصلحته توجيه أية انتقادات للجامعة في الوقت الراهن

محمد جواد طريف نائب وزير الخارجية الإيراني للعلاقات الدولية أعلن مجدداً أن إيران جاهزة لبحث مشكلة الجزر الثلاث التابعة للإمارات طلب الكروي والصغرى وأبو موسى، وأزالة ما سماه "سوء التفاهم" من خلال استئناف المفاوضات بدون شروط مسبقة على حد قوله.

أجهزة استخباراتية وأمنية أمريكية وأوروبية بدأت اتصالات جادة عبر سفاراتها في صنعاء مع مسئولين أمنيين يمينيين لمعرفة الدوافع الحقيقية وراء ظاهرة خطف الأجانب، خاصة الأوروبيين الذين أقدمت بعض القبائل اليمنية على خطفهم مقابل فديات مالية، مصادر مطلعة في صنعاء أفادت بأن الأجهزة الأمريكية والأوروبية يبدو أنها غير مقتنعة بالتقارير اليمنية، خاصة أن هناك شكوكاً تتوحد حول تورط بعض الأجهزة والجهات الإسلامية من خارج اليمن في عمليات الخطف عن طريق التنسيق مع عناصر إسلامية متطرفة داخل اليمن.

هذا الأسبوع

٤٦

هذا الأسبوع نحن مصممون على الانفراد، وإن نقدم كل جديد.. في مختلف أبوابنا.. في السياسة سنضعك في قلب الأحداث والأسرار: إن الفلسطينيين والإسرائيليين بدأوا المفاوضات السرية الثالثة بعد أوسلو (١) و(٢).. ووضعا مرسلنا طارق حسن مباشرة في قلب الأحداث حول مستقبل القدس.. والأحياء والقرى الجديدة في ابوديس، والعريزة، وسلوان المستحدثة، لتصميم القدس، بينما باتى أحياء المدينة بعدونها القائمة حاليا تصبح «أورشليم».

ويستلزم سلس ويقيق يقدم لنا بلال الصنن قصة جبل ابوغنيم، التي بدأها رابين وباركها بيريز، وينقذها نيتانياهاو اليوم، والتي يبدو واضحا منها أن خطط الإسرائيليين وسياساتهم واحدة، وتمضى في طريق واحد، تستلمها ما أراده بن جوريون.. مؤسس إسرائيل.. وما سعى إليه.

ولأن هذه السياسة الخاطئة تهدف بالأساس إلى إحكام محاصرتنا، فإنها قد تدفع بالمنطقة إلى حالة العنف التي يصعب جدا التكنن بنهاياتها أو نتائجها. ومن جبال اليمين، رصدنا تحركات بن لأن تكون خلايا إرهابية تهدد منطقة الشرق الأوسط..

وإذا تركنا السياسة.. وأحداثها الكثيرة، وأسرارها، وانتقلنا وراء ما يشغل ذهن المرء.. لاكتشفنا أننا بالصفحة رصدنا ظاهرة التمرد والرفضية في الاحتجاج التي تعيش في عقول شبابنا.. فانت إلى ظهور حزب الرض والرفضية العربية.. وحصلت حياة الناس التي عرفناها إلى نوع جديد غير مألوف لدينا، فتشعل الرض إلى تقاليع عجيبة.. ويشذو في ممارسة الحياة.. خلقت أنماطا من البشر.. استمدت التدخل القانوني، بل والحكمة في بعض بلداننا تمت مصمبات غريبة.. خلقت ما سمي بعبدة الشيطان، وإذا استمرت لغة الرض، فستخلق مناخا، قد يزدى إلى عواصف لا تقدرها.. وإسنا مع أو ضد، لكننا نرصد الظاهرة، ونقد عواقبها.. ونريد أن نعرف دوافع هؤلاء الشباب، وكيف نساعد، ونعدو بهم إلى حياة طبيعية وسعيدة.. وعلى النوال نفسه.. وجدنا أن خريطة التمرد والرفض تتسع.. فكنا وراء للتمرد في ملاعب الكرة العربية، وكلهم نجوم منهم، ويقدّم شبابنا، وچنناهم في مصر والسعودية والإمارات، والخليج، والمغرب، وتونس، وسوريا ونجدهم الرض والشغب، من هم وماذا يقولون؟

ولم تتوقف الظاهرة، فوجدناها حية ونابضة في الفن، وفي الإبداع عموما.. وجدنا المشاهدين يلاحقون الفنانين، والكتاب، ووضعونهم في قصص الاتهام، ويطلبونهم قبل أن يبعثوا أو يقيموا إنتاجهم، أن يبعثوا عن اللصامى.. حتى لا يزعج بهم في السجون، بسبب أصالهم الفنية أو إبداعهم، بدلا من التصديق لهم أو توجيهم كلمة الشكر التي ينتظرونها..

ظواهر جديدة على حياتنا، ومتناقضات خلقها متغيرات الحياة، نرصدها ونكتشفها، ونلقى عليها الأضواء، نحمل المعلومة الجديدة، حية ونابضة بالصورة، وبعضها يحتاج إلى معالجة، وإن خلت من الحكم، قيولا أو رفضا، فليس ذلك من راجبنا.. راجبنا فقط أن نعيش واقعنا ونترك خفاياها.. وسيرتنا ممكن أن تتوقف، وستكون مع الجديد والحقائق دائما

أسامة سرايا



مشاعبون والله أعلم

اكتشفنا أن طاهر أبو زيد النجم الكروى سابقا، وعضو مجلس إدارة الأهلي المصري.. حاليا.. هو شيخ المتمردين في الملاعب العربية، والقائمة تضم من السعودية: يوسف النقيان يشغبه المعروف، ونبيل معلول في تونس بحكايته مع الترجي التونسي، وفي الكويت يبرز اسم عبيد الشمري، وآخرين

مقالات بالقاء

سلامة أحمد سلامة

إحسان بكر

نبيل عمرو

عبد النور

فؤاد الهاشم

زكريا نبيل

عبد النعم سعيد

محمد المسفر

٩٢





■ وزراء الخارجية العرب والكتور عبدالمجيد في لحظة تكافرية للدورة ١٠٧

في اجتماع الدورة ١٠٧ لمجلس جامعة الدول العربية أسرار الاتصالات التي قادت مصر والسعودية وسوريا لاتخاذ موقف عربي موحد من إسرائيل دون عقد قمة

كتب - أمانى الطويل وسعيد عيسى:

نجحت الدورة ١٠٧ لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، في اتخاذ موقف عربي موحد إزاء سياسة الاستيطان الإسرائيلية في القدس، دون اللجوء إلى عقد قمة عربية لا تتوافر فيها شروط النجاح والإجماع العربي في الوقت الراهن، لكنها فتحت الباب واسماً بهذا العقد هذه الخطوة التالية بقررها القادة العرب، وتربط بمدى التغيير في الموقف الإسرائيلي، ووفقاً لنتائج الجهود التي شرعت الولايات المتحدة في اتخاذها لإنقاذ مسيرة السلام.

وطبقاً لمصادر رفيعة المستوى، كانت قريبة من الاجتماع الوزاري، فإن دبلوماسية مصر والسعودية وسوريا، نجحت في صياغة هذا الموقف العربي الموحد، وقالت المصادر إن مصر حرصت على ألا تعقد القمة دون حضور العراق، مع الحرص أيضاً على أن يصبح الموقف الكويتي جاهزاً على مهل، إزاء التضيقات التي تواجهها الأمة العربية، ودون ضغوط تجرّ الصعاسيات، وقد مارست مصر والسعودية دوراً مهماً على محورين، الأول: إلهاء الخلاف الذي نشأ مع سوريا بشأن عقد القمة، حيث أصرت الأخيرة - طبقاً لمصادر سورية في اجتماع مجلس الجامعة - على عقد القمة بعد جولة حصل فيها السيد فاروق الشرع ووزير الخارجية السوري على موافقة معظم الدول العربية على عقدتها بحضور العراق، بينما رفضت الكويت ذلك، وإجارت مصر في ذلك إلى المعالجة الهائلة للخلاف مع سوريا إلا بعدم الإفصاح عن هذا الخلاف، وثانياً برسائل متبادلة على مستوى القمة بين سوريا ومصر، إضافة إلى الزيارة الرفيعة المستوى التي قام بها رئيس الوزراء المصري، الدكتور كمال الجنزوري للأنطاكية، أما المحور الثاني، فقد ظهر خلال مناقشات اجتماع مجلس الجامعة، وجاء توبيخاً لدبلوماسية الدول الثلاث معاً، حيث ساهمت هذه الدبلوماسية في اتخاذ موقف قوى ضد إسرائيل بتجسيد التطبيع والعلاقات، وتعليق المفاوضات المتعددة الأطراف، وقد ثبت الدول الثلاث جهوداً واضحة في إزالة الخلافات التي نشأت حول وقت التطبيع، حيث كان الاتجاه السائد في الجلسة المغلقة، أن يصدر كمشروع قرار، بينما كان الأردن والمغرب يفضلان تخفيف الموقف، بالعمل على إصدار توصية فقط وكان الأردن قد بنى موقفه على ارتباطه بمعاهدة السلام مع إسرائيل، بينما طالب المغرب الاتصال بقيافته السياسية أولاً، ولكن فاروق الشرع كان واضحاً، حين قال: إن أي سلام غير قائم على العمل لن يقبله أي من العرب، ولم تكف دبلوماسية الدول الثلاث بقرارات مجلس الجامعة، لكنها بحثت في تفعيل قرارات قمة القاهرة خلال اجتماع عقد بغير وزارة الخارجية المصرية، حيث بحثوا في آلية محددة لمواجهة العربية في المرحلة القادمة.

ومن جهة أخرى وصف السفير وحيه حمدي، مندوب مصر لدى الجامعة العربية، قرارات الدورة ١٠٧، بأنها انطلاقاً جديدة للعمل العربي المشترك، وقال لـ «الأهرام العربي» إن قرارات الدورة هي إحدى الخطوات التنفيذية لقرارات قمة القاهرة، وأوضح أن العرب تعاملوا بجدية كاملة مع سياسات الحكومة الإسرائيلية، وبكست قراراتهم مراعاة العام العربي، والموقف الرسمي الذي يدافع عن السلام العادل والشامل، وأوضح أن قضية القدس غطت على ما عداها من قضايا في المناقشات.

وأشار إلى أن الكويت وافقت على تقديم ١٠٠ ألف دولار للانفاق على مؤتمر المصالحة الصومالية. ■



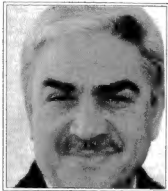
■ زهير العابدین

افتتاح تونس على أمريكا اللاتينية

تونس - كمال بن يونس:

بعد عشر سنوات من الاتصالات رفيعة المستوى، جاءت زيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للارجنتين، لتنتج جهود التعاون بين البلدين، كانت أول قمة في ١٩٩١، وقتها أكد الجانبان حرصهما على تجاوز عبارات التعاون التقليدية، إلى إقامة شراكة حقيقية في مختلف القطاعات الاقتصادية، خاصة في المجالين التجاري والنشلي، فضلاً عن التعاون الثنائي في الإبحات النووية، وأنداك - أيضاً - اتفق الجانبان على إقامة مركز للأبحاث والدراسات النووية في تونس بمساعدة فنية من الأرجنتين، وثالث الإعلان عن إقامة هذا المركز خضعة سرعان ما حدث، بعد أن تأكد العراقيون الغربيون من أن الأمر يتعلق بأبحاث نووية لأغراض سلمية في الزراعة والصناعة، وقد أسفرت القمة عن تطور مهم في علاقات تونس وأمريكا اللاتينية، وليس الأرجنتين فحسب، ولذلك توقف اللعربيون باعتماد عند زيارة بن علي لليبوس أيرس أواخر الشهر الماضي، باعتبارها دفعة قوية لهذا النتوج التونسي نحو أمريكا اللاتينية.

ويتوقع المسؤولون في تونس أن تكون أسواق أمريكا اللاتينية مفتوحة بدرجة أكبر مع مرور الزمن، وستتخفض أسعار النفط الجوى والبحري، كما يراهنون على إقبال السائحين من أمريكا الجنوبية على تونس، خاصة بعد إقامة تونس يوم قرطاج ومن عند عينة في تلك المنطقة. وإذا كانت زيارة بن علي إلى الأرجنتين حدثاً سياسياً بالدرجة الأولى، فإن وسائل الإعلام في البلدين ألوات الأبعاد الاقتصادية مكانة خاصة لكون المسؤولين في تونس يؤكدون أن هذا الاهتمام لتونس بأمريكا اللاتينية ليس على حساب علاقتها الهولكية ومصلحتها الخاصة مع أوروبا والعالم العربي.



■ زوال

سياسي جزائري:

الانتخابات القادمة صراع

بين الحكم والأصوليين

الجزائر - هشام فهمي:

الهامشي شريف، زعيم حزب التحدي في الجزائر، توقع أن تكون الألفية في الانتخابات المقبلة إما سماء لحزب الحكم، والحركة الأصولية، مما يضيغ الحركة الديمقراطية السياسية في موقع المتفرج تقريبا على حد تعبيره، وأوضح السياسي الجزائري أن ما يسميه بحزب الحكم، هو في حقيقة ليس أكثر مما هو أداة لتبرير كسب الانتخابات وتقسيم الغنيمة السياسية، ويتوقع بناء على ذلك استمرار الاحتقان السياسي في البلاد، الذي يسعى الرئيس الجزائري الأمين زوال إلى التخفيف منه، واعتبر أن اغتيال هيد المق بن حمودة، أمين عام اتحاد العمال، والمرشح السابق لتزعم حزب الأغلبية الرئاسية من طرف الجماعات الإسلامية المسلحة، ليس سوى مرحلة من مراحل الصراع الدائر بين القوى الإسلامية وحلفائها، وبين القوى الوطنية.

وقال إن التيار الراديكالي الحامل للسلاح، لصالح كل القوى الإسلامية، قد وجد المجال أوسع مما كان عليه قبل الانتخابات، على عكس ما يراه بعض المتطرفين، وبعض القوى الأجنبية، التي تعتقد أن دخول الإسلاميين المعتدلين البرلمان يعني عزل الجناح الراديكالي للحركة الأصولية.

بعد توافر معلومات مهمة بالتعاون مع كندا

احتمال الإعلان عن مرتكبي حادث الخبر قبل موسم الحج

الرياض - الأهرام العربي :

كشفت مصادر خليجية عن تنسيق أممي هام، قامت به السلطات الأمنية السعودية مع السلطات الكندية وأطراف أوروبية فاعلة في المجال الأمني، أدى إلى التعاون في كشف جزء هام من ملايسات حادث التفجير في مدينة الخبر السعودية العام الماضي واعتقال المتعمد ماني عبد الرحيم حسين الصايغ الذي وجهت له السلطات الكندية تهمة الانتماء إلى حزب الله بجانب التورط في الحادث الذي راح ضحيته العام الماضي ١٩ أميركا عاملين كخبراء عسكريين في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج.

من جهة أخرى كشفت المصادر الخليجية عن الاتصالات الأمنية عالية المستوى أجرتها إيران مع المملكة العربية السعودية، وسبقت زيارة وزير الخارجية الإيراني الشكور علي أكبر ولأياتي إلى الرياض، وأكدت عدم معرفتها، أو علاقتها بالصايغ المعتقل في كندا، وأكدت إيران خلال محادثات ولأياتي في السعودية عدم صلتها بأي مضط يهدد للإضرار بالسعودية.

وتوقعت المصادر أن هناك احتمالا بأن تعلن السلطات السعودية عن تفاصيل كاملة حول ملايسات حادث التفجير قبيل بداية موسم حج هذا العام، في خطوة يقصد منها إيداء الاستعدادات الأمنية السعودية لموسم الحج، وكانت السلطات الكندية قد اعتقلت أيضاً في السادس من ديسمبر الماضي مواطناً سعودياً آخر يدعى فهد الشهري، ووجهت إليه تهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية، وممارسة الإرهاب في إشارة واضحة إلى احتمال تورطه هو الآخر. واختتمت المصادر بتأكيد استمرار السلطات الأمنية السعودية على كشف جميع ملايسات حادث التفجير في وقت مناسب وبعد أن تتوافر كل المعلومات للمفيدة.

من جهة أخرى تجري المباحثات الأمريكية الفيدرالية (إف - بي - آي) اتصالات مع السلطات الكندية لتزويد ماني الصايغ لإخضاعه إلى التحقيق تحت إشرافها داخل الولايات المتحدة الأمريكية، لاحتمال أن يكون هو الشخص الذي قاد السيارة التي انفجرت أمام المجمع السكني للعسكريين الأمريكيين بمدينة الخبر في شهر يونيو ١٩٩٦، أو على أبعد الاحتمالات قد يعد الصايغ حلقة من الحلقات الهامة في حادث التفجير الإرهابي.

وعلى صعيد العلاقات بين الرياض وطهران أعلن السفير الإيراني بالسعودية محمد رضا نورى خلال تصريحات صحفية، عزم الرئيس هاشمي رافسنجاني أداء مناسك الحج هذا العام عقب انقطاع دام ١٨ عاماً، ونوه نورى بتقديم العلاقات بين البلدين، مؤكداً أن زيارة رافسنجاني - وإقامه بالملك - ستعزز تلك العلاقات لما فيه مصلحة البلدين المشتركة، وتعكس على استقباب الأمن في المنطقة، وشكر السفير الإيراني للسعودية ترحيبها بزيارة رافسنجاني ■

حل النزاعات سلمياً في مؤتمر المحامين العرب

في نهاية مايو القادم يعقد اتحاد المحامين العرب مؤتمر التاسع عشر في مدينة سوسة بتونس، حيث من المنتظر أن يشارك فيه مئات من المحامين العرب إضافة إلى النقابات القطرية.

يعقد المؤتمر تحت شعار من أجل نظام عربي قادر على مواجهة المتغيرات الراهنة ورئاسة الأمين العام للاتحاد فاروق أبو عيسى، وتنقسم أعمال المؤتمر - التي تقام بها تسع لجان إلى أبحاث وندوات حول تشيخ نظام عربي جديد، إضافة إلى جلسات نقاشية وبرورش عمل.. وقد طرحت لجنة قضايا الوطن العربي عدة تحديات تواجهها الأمة، وذلك بهدف وضع تصورات آتية لآليات للمواجهة، ومن أهم هذه التحديات النزاعات العربية - العربية، وطرق حلها سلمياً في إطار عربي، والوسائل السياسية والقانونية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.

وكذلك مستقبل الوطن العربي في ضوء المشروعات الإقليمية للشرطة إضافة إلى رصد العلاقات الإسرائيلية في دوائر صنع القرار في أمريكا وأوروبا، وتأثيرها على مستقبل الصراع العربي - الإسرائيلي، وبحث دور المنظمات غير الحكومية الدولية في دعم حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف.

كما أن التلصيح مع إسرائيل والبابا مقارنته أحد محاور مؤتمر المحامين المهمة، وكذلك أوضاع القضاء ومهنة المحاماة، في ضوء اتفاقية الجات وقوة المعلومات والاتصالات ■



■ يلتسن في اجتماع قمة الكومنولث

يلتسن يتألق مع الأزمات!



■ كوفي عنان

كوفي عنان : مجلس الأمن لا يمثل الواقع السياسي للعالم في ١٩٩٧

عند توليه مهام منصبه كأمين عام للأمم المتحدة بعد معركة استبعاد الدكتور بطرس غالي تحدث كوفي عنان عن تركيز جهود الأمم المتحدة على مساعدة الدول التي نسيبت «العربة» وأن يضع عن مقصده بلقنستاد تنفق رأس المال الخاص على الدول النامية ٣٥ مرة منذ ١٩٧٥ وحتى ١٩٩٦، من ٥ مليارات دولار إلى ١٧٦ مليار دولار، ولكنه لفتت على عند صندوق من الدول بينما تدهور الحال في أكثر من مائة دولة عما كانت عليه منذ ١٥ عاماً.. من واجب الأمم المتحدة إذن أن تلجأ بيد ٦٠٪ من سكان العالم (في تلك الدول المسيح) على حد قول عنان .. ومن مقررة الأمم المتحدة أي جعلها أكثر ديمقراطية .. يشارك كوفي عنان معظم حكومات العالم فيما تراه من أن تركيبة مجلس الأمن الحالية تعكس الواقع الجيوبولتيكي للعالم في ١٩٤٥، ولا تنكس واقعهم الآن بعد ٥٢ عاماً، لذلك يتوقع أن تحدث التغيرات لجنة إصلاح الأمم المتحدة على يونيو القادم تحولاً في طريقة تشكيل مجلس الأمن، وأن الحل الذي ترضى به الأغلبية حالياً يمثل في انتخاب حر لأعضاء مجلس الأمن عبر الجمعية العامة.

أما عن خلفاته من الأمين العام السابق للأمم المتحدة فيرى كوفي عنان أن هذه ينصب على وجود بيريوفسكي أقل في منظمة الأمم المتحدة، وتأثير أوسع لها حسبها يطالب أعضائها لـ ١٨٥ .. وهذا الهدف يتطلب خفضاً لتفقاتها ولعدد موظفيها، إلى جانب استمارات جديدة تساعد على خفض التفتتات

يرهن الرئيس الروسي يلتسن، على أنه من النوع الذي تتحسن صحته بالأزمات، فبعد أن ترحس الكثيرون من أن صحته قد لا تحتمل الانسلاخ العديدة التي تنتظره، عادوا قابضو أرتياحهم من الحالة الصحية الجيدة التي كان عليها في قمة هلسنكي الأخيرة، حيث تنفق على الرئيس الأمريكي كلينتون في قدر النشاط الذي مارسه، فقد حضر مراسم الاستقبال في مطار هلسنكي وألقى كلمة، بينما غاب عنها كلينتون، الذي لم يكن قد تعافى من جراحة في ركبته، ونقل يقاوض كلينتون ثلاث ساعات مقبولة، كان خلالها في قمة وعيه وتركيزه. وواجه يلتسن بعد ذلك أزمة داخلية كبيرة، عندما أصيب مليون عامل للمطالبة بروتايتهم المتأخرة، التي بلغت ٨.٨ مليار دولار (للساعدات الاقتصادية التي وعده بها كلينتون لا تزيد عن ٤ مليارات دولار)، ونجح يلتسن في اجتياز هذه العقبة عندما مر الإضراب بسلام دون وقوع حوادث، رغم مشاركة العديد من أجنحة وإثارة الشعب السياسية، ورغم عدم استجابة الحكومة الروسية لطلبات المضربين، بل اكتفت بإطلاق وعود تعترف بحقوق المضربين، واتعهد بالتعاون الوثيق مع النقابات العمالية لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

وأخيراً تجاور يلتسن مهمة صعبة وشاقة استلزمته مجهوداً كبيراً، حينما خاض اجتماعات قمة رابطة كومنولث الدول المستقلة، التي تضم الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي المنحل، وكانت هذه القمة قد تأجلت عدة مرات من قبل بسبب تدهور حالة يلتسن الصحية، ومن أهم القضايا التي ناقشتها القمة تطبيق مبدأ الاندماج بين هذه الدول ١٢٥ دولة، وقد تمت مناقشتها على محمل، ووقع يلتسن وحده على وثيقة الاندماج، رغم أنه أعلن أن أغلبية دول الرابطة قد وافقوا عليها، كذلك لم تتوصل القمة إلى حلول لقضايا أخرى حساسة وحرجة، مثل العلاقات بين أرمينيا وأذربيجان، وتقسيم أسطول البحر الأسود مع أوكرانيا ■

العقوبات تطبق قريباً على السودان

كتب - أشرف العشري :

السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية، أكد في تصريحاته لل«حر» أن قرار تنفيذ العقوبات الدولية الصادرة من مجلس الأمن بشأن حظر تشغيل الطيران السوداني مازال قائماً، وسيصبح ساري المفعول بمجرد إقراره من مجلس الأمن بشكل نهائي خلال الاجتماع القادم للمجلس للنظر في الموضوع والمذروح عقده خلال الأسابيع القليلة القادمة، أكد قاسم أيضاً أن مصر لم تتراجع عن إنزال العقوبات بالسودان بسبب كروط النظام السوداني في جات محاولة اغتيال الرئيس صئني مبارك في أديس أبابا يونيو ١٩٩٥، وقال مساعد وزير الخارجية المصري : إنه لا علاقة لقرار مجلس الأمن بشأن فرض العقوبات بالأحداث الحالية في السودان، حيث تعتبرها الأمم المتحدة أحداثاً داخلية، وأما قرارات العقوبات، فقد تم بحلها منذ عام وقبل نشوب الأحداث الأخيرة في شرق السودان، وأصبحت تلك القرارات جاهزة، ولم يعد هناك سوى نقطة بدء سريان العقوبات خاصة في ضوء التقرير الذي سيستلمه مجلس الأمن من اللجنة الخاصة بقرارات العقوبات والتي شكلتها الأمم المتحدة لهذا الغرض، وكانت للجنة الدولية قد أرسلت مبعوثاً خاصاً إلى السودان ليست ومراجعة عدد من الإجراءات والضوابط الخاصة بالعقوبات وقد عاد المبعوث الدولي إلى نيويورك وقدم تقريره النهائي بشأن موقف السودان من العقوبات ورفضت الخطة أي تعاون مع الأمم المتحدة لإنهاء هذه القضية.

وأعلن قاسم، أن السودان حاول الربط بين قرارات العقوبات والأحداث الداخلية التي تتعرض لها بعض أراضيها، ولكن مجلس الأمن رفض مناقشة طلب سوداني بهذا الخصوص، استناداً إلى، أنه لم يقدم معلومات مؤكدة تبرر اتهاماته لبعض دول الجوار بالتدخل في هذه الأحداث ■

توسيع تحالف كوبنهاجن بضم نيريى وماركيز وجونزاليس وكيسنجر!!

كتب - أحمد سيد حسن:

عقب عودته من القدس، قال لطفى الخولى أحد الأعضاء البارزين في تحالف كوبنهاجن: إن التحالف سيجعل على تشكيل مجلس أمناء يضم شخصيات كبيرة، مثل جواويس نيريى الرئيس الترانزى الأسبق، وجارسيا ماركيز الكاتب الكولمبي الشهير، و طيب جونزاليس رئيس وزراء إسبانيا السابق، وإقامة مركز بحثى وإعلامى لمتابعة تفاصيل الصراع العربى - الإسرائيلى، وللتنبية إلى القضايا المتفجرة، مثل الاستيطان والمصفا، والإغلاق الذى يتعرض له الشعب الفلسطينى، وأوضاعه الاقتصادية للتربة، وعلم «الأهرام العربى» أن فريق التحالف يجرى اتصالات أيضاً مع هنرى كيسنجر وزير الخارجية الأمريكى الأسبق لمصحه مع الأسماء الجديدة « إلا إنه ليس من المرجح أن يوافق. قال لطفى الخولى أيضاً لـ «الأهرام العربى» - بعد أن شارك فى مظاهرة الاحتجاج على إنشاء مستوطنة بيجل ابونغم فى القدس - : إن فريق التحالف الذى يضم شخصيات مصرة وفلسطينية وأردنية حتى الآن، سيواصل العمل فى أوروبا والدول العربية والإسلامية، وسيقدم برنامج لجنة القدس التى يرأسها فيصل الحسينى تحت شعار «اكتسب وقتنا الذى يحتاج إلى ٢٠ مليون دولار سنوياً للحفاظ على هوية القدس العربى



■ لطفى الخولى

داخل لطفى بشدة من تحركات التحالف الذى أثار انشاقه الجدل، وقال : إن مشاركة فريق كوبنهاجن وشخصيات أخرى فى مظاهرة الاحتجاج على الاستيطان الإسرائيلى داخل القدس، هو خطوة وصفها بأنها غير سيولة فى تاريخ الصراع العربى الإسرائيلى، وأكد أنه كانت هناك جدوى من الزيارة، لأنها أتاحت له مخالطة الجمهور الإسرائيلى على أرضه، وأضاف لطفى: إنه خُلب فى المظاهرة قائلاً: إن إسرائيل فى الدولة الاستعمارية الوحيدة الباقية فى العالم نهاية القرن العشرين، وحكومة نيتانياهو تعمل على اغتيال السلام، وقال أيضاً: إن الرئيس للمصرى حسنى مبارك تعامل مع الأزمة الرافعة فى عملية السلام من مفهوم، إنه لابد من الحفاظ على مصداقية الدولة المصرية، والتمارمات تجاه الاتفاقيات التى وقعت مع إسرائيل، وبالعكس هناك صورة مناقضة لنيتهانياهو، تنقد إسرائيل مصداقيتها ■

مؤتمر على بالقاهرة من أجل القدس

كتب - محمد يونس:

فى محاولة لحشد رأى العام العربى والعالمى وتصديره بصورة الانتهاكات التى تقوم بها إسرائيل فى القدس، يعقد بالقاهرة مؤتمر على يوم ٢٩ أبريل الجارى تحت شعار «القدس محروم السلام، يهدف المؤتمر إلى مواجهة عمليات تزيف الجغرافيا والتاريخ التى تقوم بها إسرائيل فى للجنة المقدسة، وبيان الحقوق العربية فيها، وكان المجلس الإسلامى العالى للدعوة والإغاثة، قد نظم خلال الأيام القليلة الماضية ندوة فى المركز الإسلامى برومى بعنوان «القدس مدينة السلام، شارك فيها مفكرون من الفاتيكان، ويهد بمثل الكنيسة الشرقية، ونخبة من كبار المفكرين وقادة الرأى فى أوروبا، استهدفت الندوة شرح أبعاد قضية القدس للرأى العام الأوروبى، أما مؤتمر القدس للعالمى، فنظمت جامعة الأزهر بالتعاون مع المجلس الإسلامى العالى للدعوة والإغاثة والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة، ويستمر لمدة يومين. السيد كامل الشريف، الأمين العام للمجلس الإسلامى العالى للدعوة والإغاثة قال لـ «الأهرام العربى» : إن هذا المؤتمر يأتى فى إطار سلسلة من المؤتمرات والندوات، ينظمها المجلس بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الدينية فى العالم الإسلامى، لتصوير الرأى العام العالمى بمختلف الأبعاد الدينية والحضارية لقضية القدس، وكشف محاولات تزوير الجغرافيا، بهدف تهويد القدس وتغيير معالمها الديموجرافية ■



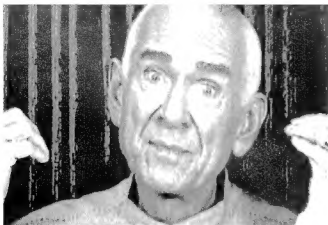
■ نجم الدين إريكان

فى مواجهة الجزاءات

حكومة إريكان تنضم للعاصفة!

الإتذار الذى وجهه مجلس الأمن القومى التركى إلى رئيس الوزراء، وتعيم حزب «الرفاه» نجم الدين إريكان، بشأن ضرورة الترفيع على القرارات لـ ١٧، الخاصة بحماية مبانى «اتناتوره» ، ولا تم سحب الثقة من حكومة الائتلافية، أثمر سريعا عن انجلاء إريكان للعاصفة، حتى لا يفتك منصبه كرئيس للحكومة، الذى وصل إليه بعد صراع مرير مع منافسيه الرئيسيين، تانسو شير، نائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، وسعيد بلماط.

ويكشف الاجتماع الذى عقته الحكومة التركىة الأسبوع الماضى، برئاسة إريكان، عن اتجاه الحكومة الائتلافية فى أقترة إلى الاستجابة لمطالب مجلس الأمن القومى فى نوات صنع القرار التركى. وأعلن إعلان توران طايان، وزير الدفاع التركى عقب الاجتماع، أن حكومة إريكان ستظل حريفاً وبالكامل مطالب الجيش، وهو الزائد الرئيسى على تراجع إريكان عن التدخل فى مواجهة مع للجنة الأساسية فى بلاده. فى حين كانت حكومة إريكان تنضم للطرف خلال الأشهر القليلة الماضية عن انتشار النشاط الأصولى، فإنه يتعين عليها الآن أن تستجيب لقرارات من شأنها الحد من هذا النشاط مثل إغلاق عدد من المدارس الدينية، وحظر إعادة الضباط السابقين من قوى الانتداب الأصولية على وظائف مدنية، والحفاظ على الطابع العلمانى لتركيا. لطوى لرتجون، المتحدث باسم الحكومة، وعضو حزب «الرفاه» الإسلامى، أكد أن حكومتها ستعبر التعريف «الدينى» محدداً إلى أن القرارات المتعلقة، ستستند الإجراءات للمتابعة لحازرة المتطرف سريعا، أما أوجونخان أصيلتار، فقد أعتر تحذير مجلس الأمن القومى بضميحية يمكن الاستفادة منها!



■ مارشال
البلويزي زعيم
المختارين قاد ٣٦
إلى حتفه



■ سيمى سيكو

موبوتو يسترد صحته ويفقد قوته

بعد فترة طويلة من الغموض الذى اجتاح بالرئيس الزائيرى موبوتو سيمى سيكو وصحته، حيث يعاني من سرطان البروستاتا، عاد موبوتو إلى الظهور العلني، وبدا أنه قد استرد صحته بعد علاج مكثف في مستشفيات أوروبا، وخاصة فرنسا وسويسرا.

ورغم عودة الصحة لبدين الرئيس الزائيرى، إلا أنه على الصعيد السياسي فقد الكثير من قوته، التى استطاع بها حكم زائير لمدة ٣١ عاماً حكماً منفرداً، ويواجه حالياً تهزدا عسكرياً قوياً استولى على نحو ربع مساحة بلاده، بزعماء المتمرد الماركسي كابيلا، الذى يبدو أنه يحظى بتأييد دعم غربي رغم ماركسيته، فالأفاني نقلت مصدر أحد المستشارين العسكريين الأمريكيين الذين شاركوا في أعمال قوات التمرد العسكرية، كما أن صورة كابيلا في الإعلام الغربي تبدو صورة زاهية، فهو القائد الذي سيمثل على توحيد البلاد واستعادة ديمقراطيتها وروحانها الاقتصادي، في نفس الوقت الذي يقدم فيه موبوتو على أنه ديكتاتور فاشي يستخدم المذبحة الصربية في ذبح مواطنيه، وأن أصبح من أغنى أغنياء الأرض، في الوقت الذي أصبحت فيه بلاده من أفقر فقراء الأرض، وتقدر الشائعات الصحفية ثروته في البنوك الدولية، بمبالغ متفاوتة بين ١٠ و ١٠٠ مليارات دولار.

في نفس الوقت تشهد جنوب أفريقيا مباحثات بين نظام موبوتو وتحالف للمتمردين.

الانتحار عبر «الإنترنت»!

مفاجآت عديدة كشف عنها حادث الانتحار الجماعي الذى وقع في أحد التصور الريفية الفخمة بولاية كاليفورنيا الأمريكية الأسبوع الماضى.. فهي المرة الأولى التى يتم فيها استخدام شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت»، للترويج لأفكار طائفة من الطوائف الغريبة التى تزخر بها الولايات المتحدة، وهى أيضاً أول طائفة تربط مصيرها بالمدن «هيل- بوب» أو كما يطلق عليه عادة «هالي»، وتؤمن بأن الأطباق الطائرة ستقلها مهمة نظمهم إلى النجوم، حيث عالم السعادة والظهور.

وحادث انتحار ٢٩ شاباً وفتاة فى حى «رانشو سانتافى» الراقي بمدينة سان دييغو، يعد أغرب حادث انتحار جماعي تشهده الولايات المتحدة في تاريخها، فالطائفة التى ينتمى إليها مرتكبوا هذا الحادث المثير يطلق عليها اسم «بوابة الجنة» وهى تؤمن يتعاليم متزج بين الجانب الروحي والخيال العلمى، حتى أنها كانت توزع نشراتها أحياناً تحت مسمى جماعة «المصدر العلوى».

ويعد تاريخ طائفة «بوابة الجنة» إلى مطلع السبعينيات إذ لقيت في البداية اهتماماً إعلامياً كبيراً، وإن لم تنتزع اهتمام الرأى العام الأمريكى إلا من خلال اكتشاف حادث الانتحار الجماعي الأخير بسبب ميلها إلى الإنعزالية طوال ١٧ عاماً قبل أن تصدر بياناً في عام ١٩٨٨ ثم تستأنف نشاطها علناً عام ١٩٩٢.

اعتادت هذه الطائفة «التي أسسها «البلويات» وهو رجل في الخمسينيات من عمره عرف عنه غرابة الأطوار والانصراف الأخلاقي وسبق له دخول مستشفى للأمراض النفسية» أن تنقل ما بين ولايتي أريزونا ونيومكسيكو. ثم استأجرت الطائفة القصر الرئاسي الذى ارتكبت فيه حادث الانتحار الجماعي من سام كوتشيسفا هانى وهو أمريكى من أصل إيراني مقابل ١٠ آلاف دولار شهرياً.

يتلقى أتباع الطائفة بمجرد انضمامهم إليها أوامر بالتخلي عن كل ممتلكاتهم بما في ذلك الأبناء، والامتناع عن كل اللعن الحسية، حتى أنه تبين أن عدداً كبيراً من أفرادها المذكور قد أجروا عمليات جراحية للتخلص من فواتهم بما في ذلك زعيم الطائفة «البلويات» نفسه. أما أماكن إقامة أفراد هذه الطائفة، فكانت معقدة كدور العمليات، كما أن هذه الطائفة التى كانت تمتلك خيرة واسعة في استخدام الكمبيوتر، وهـ الإنترنت، كانت تقص شعر أفرادها بطريقة معينة ومتعرجة. ■

«محاكمة القرن» تنتهى عام ٢٠٠٠!

«إن الحكومة الإيطالية بالكامل تجلس في قفص الاتهام... هذا ما رده أحد القضاة الإيطاليين الذين يشاركون في «محاكمة القرن» لتعقب رويس الفساد في السلطة ورفض دفعهم بعصيات المليار الإجمالية.

بدأت هذه المحاكمة منذ ١٨ شهراً، وهاهى مستمرة بدون أى بارقة أمل تدل على قرب انتهائها.. أما مصدر حساسيتها فهو أنها تطل أسماء كبيرة مثل جوليو أندريوتي رئيس وزراء إيطاليا سبع مرات.. وأندريوتي البالغ من العمر ٧٨ عاماً متهم بالتورط في علاقات مشبوهة مع زعماء المليافى في صقلية حتى أنه كان يطلق عليه في الأوساط الإجمالية اسم «العلم جوليو».

الشاهد الرئيسى في «محاكمة القرن» الإيطالية هو سلفاتورى كانشيمى وهو أحد مخبري «المليافى» يحظى حالياً بحماية أمنية من جانب الشرطة الإيطالية بصفته شاهداً ملك في قضية التهم الرئيسى فيها أندريوتي الذى شغل منصباً وزارياً على الأقل في كل الحكومات التى شهنها إيطاليا عقب الحرب العالمية الثانية.

ويصنفه زعيم الحزب الديمقراطي المسيحى في إيطاليا، فإن أندريوتي يوزع هذه الأيام ما بين قاعة للمحاكمة وقاعة البرلمان، وفي كلتا الحالتين فإنه يظل محط الأنظار. ويتوقع البعض استمرار «محاكمة القرن» لإسقاط رموز الفساد من الكبار في إيطاليا حتى مطلع عام ٢٠٠٠. ■

الفرصة الأخيرة

لاضخم مركز تجارى بالقاهرة



مركز العقاد التجارى

موقع فريد .. لن ينكره

زيارة واحدة تكفى .. لشاهدة التميز فى كل شئ .. أكبر الأسماء العالمية
تجتمع معا تحت سقف واحد .. ولتقدم كافة الأنشطة التجارية ..
مجوهرات .. عطور .. هدايا .. أجهزة منزلية وكهربائية .. ملابس ..
مصنوعات جلدية .. أكبر مركز ترفيهى .. صالة بولينج .. قاعات بلياردو

تشطيبات متميزة وخدمات بلا حدود ..



الشركة المتحدة للتجارة والعقارات

أحمد شحبة ومحمد عبد الوهاب

الموقع : ناصية عباس العقاد مع طريق النصر - مدينة نصر

للحجز والاستعلام عن أى معلومات



ت: ٢٤٩٤٠٧٥ / ٢٤٨٣٧٧٨ / ٢٤٠١٧٧٨ / ٢٤٤٢٨٦٩ / ٢٤٤٧٣٤٧ فاكس ٢٠٢ / ٢٤٧٣٣٤٧

الاستيطان الإسرائيلي بجبل أبوغنيم أوقف مؤقتاً مسيرة اتصالات سرية حول مستقبل المدينة. وبين أطراف

هذه المفاوضات التي جرت وقائعها منذ فترة بالقدس وعدة عواصم أوروبية، وشخصيات سياسية فلسطينية

وإسرائيلية: الدكتور يوسي بيلين، أحد قيادات حزب العمل المعارض، والدكتور هيرشيفيلد، الأكاديمي الإسرائيلي، الذي

برز اسمه في مفاوضات أوسلو السرية، إضافة لأعضاء آخرين

من حزب الليكود الحاكم لم تعرف أسماؤهم بعد.

أكدت مصادر فلسطينية بالقدس لـ «الأهرام العربي»، أن هذه المفاوضات السرية كانت قد بدأت بالفعل لكنها

رفضت الكشف عن مضمونها ووقائعها، وذكرت أن الجانب الفلسطيني طلب إيقافها، بعد قرار الحكومة الإسرائيلية

بدء الاستيطان في جبل أبوغنيم، وخشية الجانب الفلسطيني من قيام الطرف الإسرائيلي بتسريب أنباء هذه المفاوضات

السرية، في الوقت الذي يقود فيه الجانب الفلسطيني الحملة ضد الاستيطان في القدس المحتلة.

الخشية الفلسطينية ربما يكون سببها، أن الجانب الإسرائيلي تعتمد تسريب أنباء عن مفاوضات

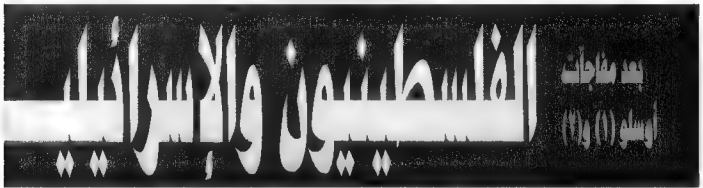
أخرى بين سياسيين وأكاديميين فلسطينيين وإسرائيليين يعقدون اجتماعات سرية في القدس منذ سبتمبر الماضي،

لبحث أفكار تتعلق بالحدود المستقبلية بين الطرفين، وتم فيها تداول اقتراحات بشأن تبادل للأراضي بين الفلسطينيين

وإسرائيليين، بحيث تقرض إسرائيل سيطرتها على أجزاء من الضفة الغربية، تعتبرها حيوية لأمنها، في مقابل أرض

تعتبر الآن جزءاً من الدولة العبرية.

القدس المحتلة - طارق حسن



العنف التي جرت في سبتمبر الماضي، في أعقاب القرار الإسرائيلي بفتح النفق بالقدس. والمحت المصادر الفلسطينية نفسها، إلى أن المفاوضات السرية تتم بطم القيادتين في الجانبين، وأنها تضم أكاديميين فلسطينيين، بعض منهم شارك في مفاوضات تنفيذ اتفاقيات أوسلو. وقالت إن هذه المجموعة الأكاديمية للفلسطينية تقوم بإدارة نقاشها الأساسي في هذه المفاوضات مع الدكتور إدوى جولاد، المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، ويطم نيتانياهاو شخصياً وقالت المصادر نفسها، إن الأفكار التي يتم تداولها في هذه المفاوضات تقترب إلى حد كبير من أفكار بحثت سابقاً، بين محمود عباس «أبو مازن»

المفاوضات، لكن نفيها بار إيلان، الناطق بلسان رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفى أي علم له بهذه المحادثات، بينما يقول ميخائيل إيتان رئيس ائتلاف الليكود بالكنيست الإسرائيلي ضمن نرحب بشكل عام بوجود اجتماعات ومناقشات، لأنها أفضل من أن يطلق بعضها النار على بعض. الدكتور صائب عريقات، وزير الحكم المحلي للفلسطين، نفى من جانبه وجود مفاوضات سرية مع الطرف الإسرائيلي، ولكن مصادر فلسطينية رفيعة المستوى أكدت لـ «الأهرام العربي» صحة أنباء هذه المفاوضات، وأنها جرت بقرنين من يوسي الفير، الممثل الاستراتيجي لمجلس اليهودي الأمريكي، الذي أكد من جانبه أن الجانبين يقدان اجتماعات منذ أحداث

يقول الكساندر لوروتسكي، عضو الكنيست الإسرائيلي، الذي ينتمي لحزب الطريق الثالث، المشارك في الائتلاف الحاكم في إسرائيل «إن إسرائيل تنوى فرض سلطتها على مستوطنات استراتيكية قرب القدس، مثل معاليه أدوميم، وجوش عتميون، لكن لم يوضح بالتفصيل المناطق التي يحصل عليها الفلسطينيون بالمقابل، وقد رفض لوروتسكي الكشف عن أسماء المشاركين الفلسطينيين في هذه الاجتماعات السرية، وأشار إلى أن المناقشات في هذه المفاوضات لا تعطي بالرعاية الرسمية للسلطة الفلسطينية، أو الحكومة الإسرائيلية، ولكن أن نيتانياهاو أبدى اهتماماً بإبلاغه أولاً بأول بمدى تقدم المناقشات في هذه



■ شرطي فلسطيني يطارده متظاهرين اشطروا النار في مدينة للثباتياهاو

من يتفاوضون سرا للمرة الثالثة!

فلسطينية كاسمة لهذا التصور، يتم طرح الخيار البديل للعاصمة الفلسطينية المقترحة، وهو «مدينة رام الله»، التي تقع في إحدى ضواحي مدينة القدس شماليا.

أما بالنسبة للسكان العرب في العاصمة «أورشليم»، فيتم تشكيل مجلس بلدي محلي يدير شئونهم المحلية، تحت إشراف مجلس البلدية الإسرائيلي، المسؤول عن كامل المدينة، ولا يوجد في محيط مستوية هذا المجلس، إلا الشرطة الإسرائيلية فقط، (ويكون الاستعانة الفنية بالوثيقة التي أعدها رئيس بلدية «أورشليم» السابق «ديفيد كوايك» لهذه الغاية).

والعزيرة، وسلوان»، وتستطيع السلطة الفلسطينية فيما بعد أن تتخذ من الأحياء الجديدة المستعمدة عاصمة ومركزا إداريا يصبح اسمه (القدس - JERUSALEM)، بالعربية واللاتينية، وأيس (JERUSALEM)، بينما تسمى بقية أنحاء المدينة بجودها البلدية القائمة حاليا (أورشليم JERUSALEM)، منعا لأي التباس، ويعترف بها كعاصمة أبدية لإسرائيل، وتشكل الأحياء الجديدة المستعمدة من «إيهوديس» و«ملوزان» والعزيرة، وحدة جغرافية وسياسية مستقلة، تشكل عاصمة للدولة التي ستطعن عقب انقضاء اختبار «الروايا»، وتجسيدا للتطلعات الزهوية والتاريخية لشعب الفلسطيني، وفي حال وجود معارضة

ويؤسى بيلين، ولم يتم الاتفاق رسميا عليها. وأوضحت هذه المصادر، أن الأفكار الإسرائيلية التي تم طرحها في هذه المفاوضات، تقوم على مجموعة من التصورات:

القدس عاصمتان

تقترح إسرائيل مثالا توسيع حدود المدينة الكبرى، لتشمل أحياء وقرى «أبو ديس»



■ عرفات



■ نيتانياهو

«الأهرام العربي» يفرد بنشر خفايا مفاوضات القدس السرية

أحياء إضافية باسم «القدس» عاصمة للفلسطينيين

.. و«أورشليم» عاصمة أبدية لإسرائيل

ضم ٥٠٪ من الضفة والسامرة على النصف الآخر

دولة فلسطينية بلا جيش لها وضع الفاتيكان أو كوستاريكا

ومع مراعاة الحساسية الخاصة التي تحيط بوضع مدينة القدس، فإنه لن تقام أية أسوار تشمل بين شطري المدينة السابقين.

أما فيما يتعلق بالامكان الإسلامي والمسيحي المقدسة في المدينة، فيعرف عليها أحد المعلمين، الفلسطيني أو الأردني، ووفق ما يتفق عليه الجانبان، وتبقى مفتوحة للجميع، مع ضمان حرية الوصول إليها، بما لا يتعارض مع سيادة إسرائيل السياسية على أرضها، باعتبارها تقع ضمن الحدود الجغرافية لاحتلالها الأبدية، ويكون لذلك الامكان وضع شبه يوضع مقر الفاتيكان في العاصمة الإيطالية روما، أو كوضع كراومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية، مع مراعاة إغفال مصالح الأردن، المتعلقة بالحرم القدسي الشريف، والالتزام بمصالح جميع الأطراف ذات العلاقة.

مصير المستوطنات

واقترح الإسرائيلي لمعالجة قضية المستوطنات الثلاثة بقرار عدد من الحلول الممكنة:

■ المستوطنات ذات الكثافة السكانية ووتشكل حوالي ٢٠٪ من الأراضي، يتم ضمها نهائياً لإسرائيل، وبمباتتها بقرارات، دون شرط التساوي بالمساحة من المناطق ذات الكثافة الجغرافية والطبيعة السكانية، إن هذا التبادل للأراضي، الذي لن يكون بالضرورة متساوياً، ينطبق على منطقتي «حقلون هارتس» الواقعة في شمال النقب، وغير المستأولة بالسكان، التي يمكن ضمها لأراضي السلطة، للمساعدة على توسيع الرقعة المحاذية لقطاع غزة

المكتظ بالسكان، وكذلك منطقة مثل أم الفحم، مقابل بعض المستوطنات ذات الكثافة السكانية التي ستبقى لأراضي إسرائيل، خاصة تلك التي تضم تجمعات قريبة من الخط الأخضر، وينطبق هذا الضم على مستوطنات إرتيل - معالية ادوميم - إفرات - جبعون - معالية إزرايم - جفعات زئيف - بيت إيل - غوش عسشون - كريات أربع.

■ المستوطنات الأقل كثافة ووتشكل ٢٠٪ من الأراضي، تبقى تحت السيادة الإسرائيلية طيلة فترة المد الأقصى لاختيار النوايا «٢٠ سنة» وبعد انتهاء تلك المدّة، تنتقل السيادة عليها للسلطة الفلسطينية، مع إعطاء قاطنيها حق الاختيار بين العيش تحت السيادة الفلسطينية أو الانتقال إلى إسرائيل، مقابل تعويضات مالية مقبولة، ويحظر تفكيك أية مستوطنة خلال المدّة المشار إليها.

■ المستوطنات الواقعة في الأغوار والمدرجة في خانة الكثافة السكانية الأقل، التي ستوضع تحت السيادة الإسرائيلية خلال فترة اختبار الثلاث، سيكون محظوراً على أي فلسطيني استعمال طرقها الانفاقية طيلة المدّة المذكورة، بعدها الأقصى، ويوسع من جديد باستعمالها من قبل الفلسطينيين في نهاية المدّة المشار إليها، كما يحظر على السلطة الفلسطينية اتخاذ أي إجراء من طرف واحد، يحول دون تطويرها للممراني، عقب انتقال سيادة عليها للسلطة الفلسطينية.

■ أما باقي الأراضي الراضعة تحت إدارة الدفاع الإسرائيلي فهي تشكل الـ ٥٠٪ الباقية من أراضي، بما فيها المدن التي تمت إعادة الانتشار فيها، أو التي سيتم إعادة الانتشار في المناطق المتبقية منها،

تخضع مباشرة للسيادة الفلسطينية وفق المراحل المنصوص عليها في اتفاقتي «أوسلو ١ و٢».

و بموجب هذا البند فإن الهدف إبقاء أقل عدد ممكن من الفلسطينيين في المنطقة التي ستضم في نهاية التسيو إلى إسرائيل، وسيتم نقل ثلاث قرى عربية مجاورة لمستوطنات كفار عسشون وأريئيل.

وسيكون بمقدور المستوطنين اليهود في المستوطنات التي لن تنضم لإسرائيل، والذين لن يفرضوا الإخلاء عليهم، الحصول على الجنسية المزدوجة - الإسرائيلية والفلسطينية - أو البقاء سكان اجانب دائمين في الدولة الفلسطينية.. أيهما يختارون

معالجة صامعة لملف اللاجئين

وفيما يتعلق بموضوع اللاجئين والنازحين، فإنه ينبغي العمل على أن تحمل هيئة دولية جديدة محل وكالة الغوث الحالية (الأونروا) لتتولى عملية إعادة تأهيل اللاجئين والنازحين، وتأمين استيعابهم في دول وأماكن إقامتهم الحالية، والعمل على تطوير أوضاعهم، وتكفل الحكومة الإسرائيلية - دون أي التزام منها بحق العودة - بالتعامل ثانياً مع الدول المعنية، ومع الأطراف الدولية الراعية دونما سحب أو ضجيج، وبما لا يشكل إخراجاً للسلطة الفلسطينية، وبممارسة الضغوط للتكليف بالانتزاع المواقف الداعمة لهذا الهدف، والتعامل مع الدول المضيفة، بما يضمن إغلاق هذا الملف ببطء، بعد أن تتم تهئية جميع الظروف التي تملي لهُوَ، حق المواطنة، حيث يفهمون.

أما فيما يتعلق بدخول هؤلاء إلى أراضي السلطة الفلسطينية، فلها حق إصدار تصاريح الدخول المؤقتة،

السلطة

اكتشف ادهم كادوا يبيعون الفشار مقابل عبود كاذبة من يتأباهو، وضمانات فائرة من واتسطن، اتضع أخيراً، أن المعاملة التي قبل لهم إنها تضمن السلام وتحققه وهي، اعترافه والأمن لإسرائيل مقابل الأرض، وتقرير المصير للفلسطينيين، تواحه اختلالاً خطيراً لأصحاب طرف واحد هو إسرائيل.

وحتى شهر قليلة عصمت ظلت دول عربية عديدة، أنه لا حاجة بها إلى انتظار وصول قطار السلام إلى محطة النهائية، فسارعت إلى فتح مكاتب للاتصال وتبادل المعلنين والمبعوثين والرائزين، وبحث مجالات التعاون التجاري والاقتصادي، وكانت تنشب منافسة مكمية استغللتها إسرائيل أفضل استغلال، فاعتت نفسها باسم السلام الموعود خارج نطاق الدول العربية من إفريقيا، وآسيا، استناداً إلى أن العرب قادمون، وإن عجلة السلام قد دارت وإن تعود إلى الموعود بها كانت تطوف.

في ذلك الوقت صعدت أمريكا بكل قوتها لإقناع المقاطعة الاقتصادية، وإقناع العرب بأن تبادل المصالح وتطبيع العلاقات مع إسرائيل، سوف يفتح أبواب السلام، ويقنع المشددين على الجانبين بأن كل الشكاشك، يمكن حلها بالوسائل السلمية بالتفاوض، وبما الثقة بإقامة علاقات إنسانية وثقافية تُلقي سبوت الصراع والمراودة والكراهية، وكاد العرب أن يصدقوا ذلك، بل هم صدقوه بالفعل. وكان هناك من يحذر بأنه لا تطيع إلا بعد التوقيع... وأنه لا يمكن أن تطيع عملية السلام نصف الطريق، أو أقل من نصفه لتفتح الأبواب على مصراعها أمام إسرائيل، إذ يدرك القلاء، أن المشددين في صيغة السلام المطروحة، أكثر بكثير من المؤمنين بها، وقد يتجنون في إخراج القطار عن قضبانها، وكان أعداء السلام الإسرائيليون هم الذين فطروا ذلك بزعمانية يتأباهو أن يصارعه من الليكي، والأحزاب المتشددة، فلم يتقدم رئيس وزراء إسرائيل في نفس الاتجاه، وأنها تعهداته، والمصادرة على نتائج أي مفاوضات مع صيغة السلام ومن هنا يبدو أن مدة ١٠ تطيع بلا دع

الوثيق، قد تحاورت التطورات الراهنة فيل ترحم إسرائيل أن يكون حد ذاته كافيًا للعودة إلى تطبيع مع جيب، ولو حدث وترجلت حكومة يتأباهو عن غرورها، وتحديدها للقرارات والاتفاقات الدولية، وهو أمر نشك كثيراً في حدوثه، فلا ينبغي أن يكون التطبيع بعد التوقيع... بل يكون التطبيع بعد التوقيع أي بعد تسليم القضية، وهذا ما ك يجب أن يفهمه أنصر كونهما.

سلامة أحمد سلامة

الإسرائيلي في طيلة فترة اختبار التواهي ضمن حدا الأقصى، سيظل قائماً دون أن تمتلك إسرائيل حق الاحتفاظ بالسيادة على تلك المواقع بعد انتهاء الفترة المشار إليها، إلا باتفاق مشترك بين الطرفين ولا يجوز الإعلان عن هذه الدولة قبل مرور ثلاث سنوات على الأقل فترة اختبار التنايات، والتي تعقب سريان مفعول هذه الاتفاقية.

■ هناك بعد ذلك مجموعة من لأقضايا العامة المطروحة في المفاوضات:

■ غور الأردن: في منطقة غور الأردن الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية، ستتم إقامة ثلاث مناطق عسكرية كل واحدة باتساع كتيبة ومحطات إندار ميكر طيلة المرحلة الانتقالية، التي سيتم بعدها نقل الصلاحية بما فيها معابر الحدود إلى أيدي الفلسطينيين عام ٢٠٠٧، إذا ثبتت فترة اختبار التنايات. المعبر الأمن ما بين قطاع غزة والضفة الغربية: توافق إسرائيل على إقامة معبر غير خاص لغاتون الدولة في اضميق مسافة تصل قطاع غزة بالمناطق في الضفة الغربية.

■ الصلصة العسكرية: الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح وخالية من أية قوات جيله، كما أن أية قوات عسكرية توجد فيها، ستكون بطم إسرائيل وما لقتها. ■ انتهاء الصراع: تأكيد لهذا المبدأ، يقدر الطرفان أنه يتفق هذا الاتفاق تكون قد طورت مرحلة الصراع إلى الأبد، وإن يكون للفلسطينيين أية مطالب أخرى من إسرائيل، حدود عام ١٩٤٧، بقدر الجانب الفلسطيني وإن الكمية إلى حدود عام ١٩٤٧، في فكرة خيالية ملأه، كما أن يقدر بإسقاط طلبة القاضي بإخلاء الأحياء اليهودية في شرق القدس مقابل أن يحصل على إدارة محلية لاطونية في الضواحي العربية منها.

■ العلاقات الثنائية: تخضع العلاقات المشتركة إلى مبدأ حسن الجوار الذي يحدد إلزامية التعاون والتنسيق في القضايا الثنائية المشتركة في مجالات الأمن، والإنسان العسكري عند الضرورة التي تقتضيها ظروف السلطة الفلسطينية، أو عجزها عن الحفاظ على أمنها الداخلي أو تالية مهمات لأسباب تقنية، وأخرى أوجستية، وكذلك في مجالات ترسيم الحدود أو أية مشاكل قد تطرا لاحقاً.

■ ومع الأخذ في الاعتبار أن إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، سيكون وفقاً لنطق أوسلو، وإن افكار تبديل القدس أو إعادة تقسيمها، أصبحت غير واردة على الإطلاق بعد هذا الاتفاق، فإن أهمية قصوى ستعلق على فترة التواهي بجليها الأدنى والقسمي على ٢٠٠٧ و ٢٠١٧.

■ ومع الأخذ بعين الاعتبار إيهام، احتفاظ إسرائيل بحق المسألة دون تحفظ، وإلى أي وقت تراه ضرورياً حتى بعد سريان مفعول الاتفاق ونفاذ مته، فإنه سيكون السلطة الفلسطينية حق إدارة المعبر ونقاط الحدود المتعلقة بها في نهاية اختبار التنايات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية بعدما الأدي، وإلى أن يبين ذلك، تحتفظ إسرائيل بإجزة مراقبة غير مرتبة في جميع المعابر ونقاط الحدود البرية والبحرية والجوية دون أن يكون هناك ظهور على أن احتكاك مباشر طيلة فترة اختبار التنايات

وتلشيرات الزيادة اللازمة لهؤلاء، بغرض زيارة نويهم العقدين، شريطة ألا يمنحوا حق المواطنة في حدود أرض السلطة، وإنما يمكن منحهم حق الإقامة المرحلية، التي تمنح للزوار من الرعايا الأجانب، وإسرائيل حق المسألة في أية حالة يشبه فيها دون تحفظات، وذلك بهدف عدم الإخلال بالتركيبة الديمغرافية للمنطقة، أو إزعاج استقرارها السياسي، ويتمد الجانب الفلسطيني بالتعاون المطلق في هذا الشأن، وتعتبر الأرفاء الويفية السارية حالياً، والمعتمدة للرعايا المقدمين في مناطق السلطة الفلسطينية حتى تاريخ وضع هذه الويفية موضع التنفيذ، هي المرجعية الرسمية لأي تجاوز قد يقع بعد دخولها حيث التنفيذ.

ومن دون أن يكون لإسرائيل صلاحية تحديد عدد المسموح لهم بالإقامة المؤقتة في أراضي السلطة الفلسطينية من الأجانب والنازحين، فإن السلطة الفلسطينية تلتزم باحترام عامل الثقة المتبادل بهذا الشأن، والامتنال لحق المسألة إليها عند الضرورة من قبل حكومة إسرائيل.

المشاركة في المعاهد

و تقترح إسرائيل كذلك أن يتم استغلال مصابر المياه المشتركة الواقعة في أراضي السلطة الفلسطينية، وفق تنسيق مشترك بين الطرفين عبر لجان فنية متخصصة وبالتعاون التقني مع إسرائيل بما لديها من وسائل فنية متقدمة لذلك، خاصة في المناطق الجوفية المحددة في الملحق المتعلق بهذه القضية.

دولة منزوعة السلاح

أما التصعيدات التي التي تتطرح للتصديقات المتناقضة لشكل الدولة الفلسطينية فمتطرق إليها المفاوضات السريالية أساساً أن إقامة هذه الدولة وفق مذكرات محددة، هو الحل السياسي الذي سيرسخ بعائم السلام، ووضع خاتمة للنزاع بين الجانبين، وفق نظام مشترك يحافظ على الفلسطينيين بحكمهم في السيادة التي تتطابق مع تلك التي يتبع بها إحتكاكها، أو تلك التي تتمتع بها دولة كوستاريكا، ومن حق السلطة الفلسطينية تقرير المصير التي تراها بين خيارات السيادة أو الارتباط مع الأردن بصيغة اتحاد كونهن الذي يوافق عليها الأردن، مع التأكيد على أن أي من الخيارات أن يمس الأسس المتعلقة بوضع مدينة القدس.

وتحتفظ الدولة الفلسطينية الفتية منزوعة السلاح، بحصتها في بناء قوة شرطية

مزودة بأسلحة فنية خفيفة، بالمعدل الذي تراه ضرورياً لأمنها الداخلي، مثما هو الحال في كوستاريكا.

وفيما يتعلق بالمواثيق الصالصة للجيش الإسرائيلي على نهر الأردن، فإن بقاء الجيش





كل الأحداث في مصر

قصة

جبل أبو غنيم

مستوطنة «هار جوماه» :

بداها راين .. وباركها

بيريز .. وبنفها نيتليانو

تقرير يكتبه من باريس :

بلال الحسن



أن قضية جبل أبو غنيم بداتها حكومة رابين وبقرار من، وفي ١٩٩٥/٨ أعلن رابين أنه يتحمل مسئولية المصادرة لبناء مستوطنة مار حرماء فوق قمة ذلك الجبل الفاصل بين القدس وبيت لحم.

وبدأت الإعلان عن هذا الموقف بدأ تحرك فلسطيني وعربي واسع.

في هذه اللحظة كانت مادلين أولبرايت وزيرة الولايات المتحدة في مجلس الأمن آنذاك تتجول في المصالحات العربية، وسيست في مدينة شمان عن رايها في مصادرة إسرائيل للأراضي جبل أبو غنيم فأعتبر دون أي اعتبار للشعائر العربية، عن مصادرتها لمناقشة القضية في مجلس

الأمن، وقالت: مجلس الأمن الدولي ليس الجهة المناسبة لمناقشة هذا الموضوع. وهناك طرق أخرى للتعامل معه وأشارت إلى إمكان دفع تعويضات (١).

وانتقلت أولبرايت إلى القاهرة، واجتمعت مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وبغدا مؤتمراً صحفياً شهد مواجهة علنية بينهما بعد أن حاولت أولبرايت الانحاء بأن ما تحدثت عنه قد تم الاتفاق عليه مع مصر، واضطر عمرو موسى لرد والتوضيح العلني، قالت أولبرايت: هناك وسائل أفضل لمناقشة القضية خارج مجلس الأمن، ورد عمرو موسى قائلاً: «الموقف الإسرائيلي ليس فقط غير قانوني، وليس فقط عقبة في طريق السلام، إنه تهديد خطير جداً للسلام»، وأعلن أن أمريكا بإلتزام إسرائيل بأن إجراءاتها في القدس غير قانونية. ونحن على العكس نرى أن أي شرم خاص بالقدس ويهدد عملية السلام، من الضروري أن يتعرض له مجلس الأمن.

واجتمع مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة بناء على دعوة فلسطينية، واتخذ قراراتين بارزتين.

- قرار بنقل قضية القدس إلى مجلس الأمن، كقضية عربية.

- وقرار بحق قمة عربية استثنائية.

هذا حدث فاصل صغير يستحق أن نتوقف عنده، فقد جاء دشمنون يبريز إلى القاهرة بوصفه وزيراً

أخذ نيتنياهو هو على عاتقه ثلاثة أهداف: أن يكثف الاستيطان القائم، وأن يزيد من عدد المستوطنات، وأن يوصل الاستيطان إلى داخل مدينة القدس الشرقية، وحين يباشر البناء في مستوطنة (مار حرماء) فوق (جبل أبو غنيم)، كان يباشر معركة السيطرة الأخيرة على مدينة القدس، ولكن اجراس الانذار رقت في كل مكان، وبدأت مواجهة تبدو الآن مركزة حول موضوع سمند، ولكن موجاتها ستتوالى، ولا يدري أحد إلى أي حد ستستع.

وهنا نتتبع بدقة قصة جبل أبو غنيم، عبر تعامل ثلاثة من قادة إسرائيل معها.

في مطلع عام ١٩٩٥، وتمت قيادة إسحق رابين، وبعد سبعة أشهر فقط من بدء اتفاق الحكم الذاتي (غزة وأريحا أولاً)، أعلن المستوطنون الإسرائيليون شعارهم (الحرب من أجل الأرض)، وقال الناطق باسمهم (مارون دوني): إنها حرب حقيقية نشنها ضد العرب من أجل الأرض، وإن تراجيح.

في هذا الوقت، قال تقرير لوزارة الإسكان الإسرائيلية، إن الحكومة للمالية بنت ١٨٣٢ وحدة سكنية في عام ١٩٩٤، وهي تستعد لبناء ٣٢٢٠ وحدة سكنية جديدة في ١٩٩٥، سيتركز معظمها في المستوطنات للمصالحات بمدينة القدس (معاليه أدوميم، جفعات زئيف، بيتار، وبيت التليفزيون الإسرائيلي وثيقة لوزارة الدفاع تفيد أن إسرائيل ستبني عدة المساكن في الضفة الغربية بنسبة ٧٧٪ مقارنة بعام ١٩٩٤.

وسبب هذه الصلة، انعقد مجلس الأمن يوم ١٩٩٥/٧/٢٨، لبحث موضوع الاستيطان الإسرائيلي، وقال نيبيل العربي مندوب مصر: لقد أصبح التشاغل الاستيطاني الإسرائيلي أحد معاول هذه مسيرة السلام، بينما التزمت الولايات المتحدة موقفاً معارضاً لبحث قضية المستوطنات في جلسة علنية (رسمية) للمجلس، وقال «إدوارد غنيم» ممثل الحكومة الأمريكية: إن حكومتنا تعتقد أن من غير المفيد لمجلس الأمن أن يتورط الآن في مسألة وإلقت الأطراف المعنية على معالجتها أثناء البحث في مفاوضاتها الجارية، وأنت اجراء مناقشة علنية للاستيطان الإسرائيلي. حدث هذا بينما كشفت ثورة حول الاستيطان عقدت في مدينة القدس، أن مساحة الأرض التي صادرتها إسرائيل في الضفة الغربية وبقاع غزة منذ توقيع اتفاق أوسلو بلغت ١٠٨ آلاف دونم، وتم التوقيع ٢٢ ألف شجرة زيتون.

وكانت هذه هي الجولة الأولى.

مرحلة رابين

في أواخر شهر إبريل ١٩٩٥ بدأت جولة استيطانية ثانية، فصدر يوم ١٩٩٥/٤/٢٧ قرار إسرائيلي يقضي بمصادرة ٥٤٠ دونما من أراضي القدس الشرقية لبناء مساكن للاستيطان.

هذه المصادرة، وهذه المساكن، كانت ستبني حسب قرار حكومة إسحق رابين في جبل أبو غنيم، أي

يعتقد بنيامين نيتانيا هو أنه سيتفوق على «مناحيم بيجن»

باعتباره أكبر زعيم إسرائيلي

معاصر، فيقر واقعة الاستيطان

بشكلها الكامل، ويتمكن من خلالها

من توسيع أرض إسرائيل، فيضع

نفسه في النهاية موازياً لـ «ديفيد بن

جوريون» مؤسس الدولة

وأخطر السياسيين عادة هم

الذين يتحركون انطلاقاً من مثال ما،

ويسعون إلى لى عنق التاريخ، من

أجل بناء صورتهم حسب الشكل

المسبق المرسوم لها. إنهم آنذاك،

يفعلون كل ما هو خارج عن المنطق

للولصول إلى غايتهم، ونيتانيا هو من

هذا المنطلق خطر على كل من حوله،

خلف على الإسرائيلييين مثلاً هو

خطر على الفلسطينيين والعرب، وهو

قادر بحماقاته على أن يجر المنطقة

إلى حالة جديدة من الحرب، قد

تكون تكاليفها فادحة للجميع.

يعتبر نيتانيا هو نفسه سلباً لـ

«فلاديمير جابوتسكى» الذي رفع:

الإرهاب اليهودي إلى مستوى

النظرية، وتخاصم مع كل قادة

الحركة الصهيونية دفاعاً عن أفكاره،

ولكن نيتانيا هو أيضاً سليل حزب

العمل الإسرائيلي، وهنا تكمن

المفارقة.



ليبريتز لقاءاته في القاهرة

في هذه اللحظة بالذات، طلبت المجموعة العربية والمجموعة الإسلامية في الأمم المتحدة رسمياً، عقد جلسة لمجلس الأمن لبحث موضوع مصادرة الأراضي في القدس، وخصوصاً.. وبعد أيام من المصادرات والانتقشات المطولة، صرح مجلس الأمن على مشروع قرار عربي، معدل أوروبياً، واستعملت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد القرار.

ولم تنته القصة عند هذا الحد.

في اليوم التالي أعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية، أن قمة عربية من أجل القدس ستعقد في المغرب في نهاية شهر مايو (أيار) ١٩٩٥، وبدأت على الفور عملية ضغط إسرائيلية على العرب وعلى القصة العربية، ولكن هذه التهديدات والتحذيرات كانت كما يبدو المعاملة الإسرائيلية الأخيرة للسيطرة على الموقف، إذ كانت لديها قاعدة داخلية بأن قمة غزة إذا عقدت فستقتل لألاف قرارات متشددة تجاه إسرائيل. إلى حد وقف المفاوضات معها إلى أن يتم حل موضوع مصادرة الأراضي في القدس، وقاموا من أجل ذلك بمناورة أخيرة لاتقاء الفلسطينيين بدم المماركة في القمة العربية، ولعب شعوب بيرزيت ليلتين مع الرئيس ياسر عرفات في غزة لهذا الغرض، وأجاول اختاره الموقف قبل أن يتجه نحو التصعيد، ولكن عرفات أبغى هذه المسألة الفلسطينية مصممة على المشاركة في أعمال القمة، وعلى مواصلة الحملة الدبلوماسية إلى أن تنتهي المصادرة في القدس.

في هذه الأثناء كان الوضع يتلزم داخل الكنيست الإسرائيلي نفسه.

خمس من أقطاب العرب في الكنيست، أعلنوا أنهم سيقومون باقتراح لحجب الثقة عن حكومة إسحق رابين (كشلة حدادش ٢ نواب، وثلاثين من كشلة الحزب الديمقراطي). واتصل رابين أولاً بالنواب العرب لانتقامهم بالترجيع من موقفهم، فاصروا عليه، وقام بعد ذلك بالاتصال مع نواب حزب الليكود ليفضمن أنهم لن يصوتوا إلى جانب النواب العرب لإنساق حكومتهم، فوضعوا لذلك شروطاً، هو أن يتعهد رابين رسمياً أمام الكنيست بقبض ميرومبال مصادرة الأراضي في القدس، وكان من الصعب عليه أن يفعل ذلك، فهو يريد معالجة "مشكلة متجنبة"، والليكود يدفعه من أجل صلب التزيت على غائر. عاد رابين إلى مكتبه، ودعا المجلس الوزاري المصغر إلى لاجتماع طارئ، وقصير، وعرض عليه فشل محاولة بيرزيت مع عرفات، والوضع المتأزم في الكنيست الذي يهدد بسقوط الحكومة، وخرج رابين من الاجتماع ليعود ثانية إلى الكنيست، حيث وقف ليخاطب النواب معلناً تطبيقه قرار مصادرة الأراضي في (جبل أبوغينيم).

وبعد سحب لنواب العرب اقتراح حجب الثقة عن الحكومة، وأعلن عربياً عن متجلبه عقد لجنة المصغرة، وبدأ تبادل الاتهامات بين حزبي العمل والليكود داخل إسرائيل التي توجب جولة ثانية من المعركة حول جبل

أبوغينيم، لتبدأ بعد أشهر جولة جديدة ثانية.

مرحلة بيرزيت

وحدث هنا فاصل درامي كبير، إذ تم اغتيال إسحق رابين مساء ٥ نوفمبر ١٩٩٥، على يد شاب إسرائيلي من اليمين المتطرف، وحدث زلزال داخل إسرائيل، وتولى المسؤولة شعوبون بيرزيت وأصبح رئيساً للوزراء، لحدث الاغتيال تعاطفاً شعبياً واسعاً مع حزب العمل، ولعب الموازنة الداخلية التي كانت تميل إلى حزب الليكود، وسعى بيرزيت إلى استغلال الفرصة، فاعان عن انتخابات نيابية مبكرة ليستفيد من جد التعاطف الناشئ، ومسابقات انتخابية داخلية، بدأ بيرزيت يتشدد في موضوع الاستيطان ليكسب جانباً من أصوات اليمين المتطرف، فلجأ إلى اتباع أسلوبين: أسلوب مصادرة الأراضي وهدم منازل الفلسطينيين الجديدة بحجة أنها بنيت بدون ترخيص، وأسلوب التأكيد على مواصلة توسيع المستوطنات القائمة وبخاصة في محيط القدس، والتي نظرة على مخطط بناء مستوطنة همار حرماء في جبل أبوغينيم، وأمر بتأجيل البحث بشأنها.

وفي ١٩٩٦/٢/٢٠ أعلنت لجنة التخطيط المدني الإسرائيلية أنها تعترض بناء ٥٥٠ وحدة سكنية جديدة في ضواحي القدس (دون تسمية جبل أبوغينيم).

وفي ١٩٩٦/٢/٢٠ أعلنت لجنة التخطيط المدني التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية الضوء الأخضر لبناء ٥٥٠ مسكن ستضمها مستوطنة همار حرماء في جبل أبوغينيم، وقال تقرير اللجنة إلى المساكين مستفيد على ١٨٥ مكتارا صودرت عام ١٩٩١ من أصحابها العرب واليهود. وقالت تقارير الصحافة إن أصحاب هذه الأراضي من العرب عارضوا مصادرة أراضيهم، ولكن إسرائيل لم تلتفت إلى معارضتهم، لأنهم لم يتمكنوا من الانزلاء بشهائنتهم في المحاكم، بسبب الحصار الذي كانت إسرائيل تفرضه آنذاك على الأراضي الفلسطينية. بعد العمليات الدفدانية الضخمة في تلك المرحلة، وأدعى بنياسمين العياروز وزير الإسكان أن ٨٠٪ من أراضي المشروع مملوكة لليهود (كشلة الثقة في البداية ٢٠٪ ثم ٧٠٪، والآن ٨٠٪)، وأن كشارهم الأراضي تم في الإرمينيات، ولم يلفت إلى اعتراض الفلسطينيين على هذه الأرقام، وحررت حركة أسلاك الآن الإسرائيلية من أن توقيع وزير الداخلية حليم رامون على المشروع سيؤدي إلى متاعب لا نهاية له، وسيخلق ضرراً خطيراً بعجلة السلام.

وفي ١٩٩٦/٢/٢٣ نظم الفلسطينيون حملة احتجاج على مخطط البناء في جبل أبوغينيم، وقام حوالي ٢٠٠ فلسطيني بالاعتصام قرب الجبل، وهدد صلاح التعمير نائب المنطقة في المجلس التشريعي للفلسطيني بالتكليم بصيحات الاستماتة على تلك البقعة من الأرض لمنع الإسرائيليين من الاستيلاء عليها وقال: يمكننا أن نعيش بدون خبز أو حطب، ولكن لا يمكننا أن نعيش بدون أرضنا.

للأرجحية الإسرائيلية ليداع مع قرار المصادرة، واجتمع يوم ١٩٩٥/٥/٨ مع عمرو موسى، وقال بعد ذلك في مؤتمر صحفي: هذه ليست مصادرة بل تفصيل أرض للسكن، إن ٦٢٪ من الأراضي المصادرة يملكها يهود، و ٣٧٪ فقط يملكها العرب، وأقبل ذلك كان يهود أولمرت رئيس بلدية القدس الليكودي قد أعلن أن ٧٠٪ فقط من الأراضي التي صودرت لبناء مستوطنة همار حرماء فوق جبل أبوغينيم صودرت من العرب، و ٣٠٪ صودرت من اليهود، واضطر عمرو موسى أن يرد علناً، وعلى المؤتمر الصحفي نفسه قائلاً: مصر تعارض الموقف الإسرائيلي كما شرحه بيرزيت الآن، والأرقام التي ذكرها بيرزيت ليست هي الأرقام التي لدينا، كان موسى يشهد بيرزيت بالكنية، ولكن بكميات دبلوماسية، وكانت الضمعة على بيرزيت شديدة، ويبدو أنه فتح لدى عونه إلى إسرائيل تحقيقاً حول صحة الأرقام التي تم تزويد بها عند سفره إلى القاهرة، ونشوب بسبب ذلك خلاف بين وزارة الخارجية الإسرائيلية ووزارة الإسكان حول ملكية أراضي القدس المصادرة، وقلت الأمانة الإسرائيلية عن مسئولها وزارة الخارجية يوم ١٩٩٥/٥/٨ أن إحصاءات وزارة الإسكان التي تزعم أن معظم الأراضي المصادرة كانت مملوكة لليهود، ثبت أنها مزورة، وإن هذا تسبب في حرج كبير

مليون دولار خصصت للعام ١٩٩٧، ومع اقرار هذه الميزانية بدأ الانتقال إلى مرحلة جديدة في العمل الاستيطاني، وأطلقت قضية جبل أبوغنيتم براسها من جديد.

في ١٩٩٧/١/١٨ أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا قراراً يسمح بمواصلة أعمال التخطيط لبناء مستوطنة على حوامه على أراضي جبل أبوغنيتم لتكون المستوطنة الأولى التي يقيمها الليكود في مدينة القدس الشرقية.

وفي الشهر التالي، وفي يوم ١٩٩٧/١٢/٥ بثت الاذاعة الإسرائيلية أن الحكومة تبعت في اقامة حي استيطاني يهودي داخل القدس الشرقية نفسها، وفي حي (باب العامود) بالذات، وهذا بدأ التوتر الفلسطيني شعبياً ورسمياً، يرتفع بطارد ملحوظ.

توتر الوضع أكثر حين مضت حكومة نيتانياهو خطة ايهود - فاصدت يوم ١٩٩٧/١٢/١٣ قراراً يمنع المستوطنات الـ ١٤٤ في الضفة الغربية صفة مناطق تطوير من الدرجة الأولى، وهو قرار يتيح للمستوطنين إعفاء من الضرائب وتسهيلات مصرفية تتجاوز ٢٠٪.

وقد تصادف صدور هذه القرارات الاستيطانية مع انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، فناقشت قضية الاستيطان، وأصدرت قراراً ضده ايته ١٥٦ دولة، وعارضته فقط أمريكا وإسرائيل.

وفي ١٩٩٧/٢/٢٦ دأب نافييه سكرتير الحكومة الإسرائيلية، أن اللجنة الوزارية الخاصة بالقدس صادقت بالإجماع على قرار يدعو إلى بناء ٦٥٠ وحدة سكنية على جبل أبوغنيتم وفورا قال الميجور كهلاني وزير الأمن الداخلي: إن الصراع على القدس قد بدأ، وقال ديفيد ليفي وزير الخارجية وهو في بكين: لا مبرر لانتقادات الفلسطينية لخطوة الاستيطان في القدس، وانجرت رندو فعل تمارض هذا الاستيطان في عواصم العالم كله.

وانعقد مجلس الأمن بناء على طلب عربي، وعرض عليه مشروع قرار أوروبي يدعو إلى وقف الاستيطان في القدس، وأيدت مشروع القرار ١٤ دولة من دول المجلس، وعارضته فقط دولة واحدة هي الولايات المتحدة، وبسقط لقرار بالقيود الأمريكي.

وفي يوم ١٩٩٧/٢/١٨ تصرعت الجرافات الإسرائيلية لتبدأ العمل في بناء مستوطنة «هار حوامه» واجتمع مجلس أمن منظمة أفرديت ولف للتنفيذ الإسرائيلي، واستعملت واشنطن الفيتو الأمريكي مرة ثانية في مدى اسبوعين فقط.

وتوجه الوضع داخل الأراضي الفلسطينية نحو العيلان، وصفت في جبل أبوغنيتم وفي مدينة الخليل اشتباكات حادة، وسقط عدد كبير من الجرحى، وأغل الصف برأسه فانفجرت داخل مقهى في تل أبيب متفجرة حملها شخص انتحاري، وسقط ٥٢ إسرائيلياً بين قتيل وجريح، وبدأ الحديث عن جوب الحرب الذي يصيحت بالفلسطينية.

ولأن اللف مفتوحاً على الاحتمالات كافة، فحرب القدس قد بدأت كما قال وزير الأمن الإسرائيلي. ■



■ واين



■ بيريز

■ أنه يريد مواصلة طريق اتفاق أوسلو، ولكن مع تغيير فحواه.

■ أنه يريد إسكان ١٥٠٠ مستوطن (فقط) في المنازل الجاهزة التي منعت حكومة حزب العمل السكن بها.

■ أنه يريد توسيع المستوطنات القائمة بسبب الزيادة الطبيعية في عدد سكانها.

■ أنه يريد تطوير بناء المستوطنات حول الطرق الانتفاضية، من أجل خلق تواصل بين المستوطنات وإسرائيل، وهنا قال إن الولايات المتحدة الأمريكية وافقت على شق الطرق الانتفاضية وعلى توسيع المستوطنات القائمة، وقال أيضاً إن شق الطرق الانتفاضية هو أفضل ما ورد في اتفاق أوسلو، حيث تحدد المعالم لشكل الحل النهائي، والذي يعني تقسيم الأراضي التي لم يتم بناء مستوطنات فيها بين إسرائيل والفلسطينيين.

■ وشهدت الأشهر الأربعة الأولى من تسلم نيتانياهو السلطة نشاطاً مكثفاً في توسيع المستوطنات القائمة، وفي بناء طرق التفاوضية الجديدة، ولكن في ١٩٧/١٠/٣٠ اقترت الحكومة الإسرائيلية موازنة رسمية للاستيطان بلغت حوالي ٢٠٠

وفي ١٩٩٧/١/١٨ أصدر إيهود أولمرت رئيس بلدية القدس الليكودي، كتاباً أصحاحياً عن المدينة، وقال إنه في مطلع العام القادم (١٩٩٧)، ومع اكتمال بناء مستوطنة «هار حوامه» في جبل أبوغنيتم، سيصل عدد السكان اليهود داخل القدس الشرقية (المحتلة) عام ١٩٩٧ إلى حوالي ٥١٪ وسيزيد بذلك عدد السكان اليهود على عدد السكان الفلسطينيين، لأول مرة.

كانت معركة الانتخابات محتدمة آنذاك داخل إسرائيل، وانضغل الجيش الإسرائيلي بشن هجوم عسكري واسع ضد لبنان، وارتكب مجزرة قانا الشهبيرة، محاولاً تحصين وضع حزب العمل الانتخابي، ولكن الانتخابات حين تمت حملت مفاجأة للجميع، إذ فشل بيريز في الحصول على أغلبية الأصوات، وفاز زعيم الليكود بنيامين نيتانياهو بمنصب رئيس الوزراء، وانتقل ملف جبل أبوغنيتم من يدى بيريز إلى يدى نيتانياهو.

مرحلة نيتانياهو

انشغل نيتانياهو في الأسابيع الأولى بتسلمه السلطة بتغيير مجرى المفاوضات حول التسوية السياسية مع الفلسطينيين والعرب، وإعان أنه يريد تغيير اتفاق مدينة الخليل مع الفلسطينيين، وأنه سيوفر الانسحاب من الجولان في المفاوضات مع السوريين، وأنه يريد تنفيذ «اتفاق أرياء ليفيل» بين الممارين السوري واللبناني في المفاوضات، وقد رجعت سياسته هذه بمعارضة عربية قوية لاتزال مستمرة حتى الآن، ولأنزال إصراره على منهجه يعمل عليه التسوية السياسية.

وكان الاستيطان هاجساً أساسياً في تفكير نيتانياهو السياسي، وقد اقترب من بالتدريج لفتح المجال أولاً أمام خطته الانتفاضية، وتم الاقتراب من قضية الاستيطان بوسائل مختلفة.

أولاً: جرى الحديث عن تهيئة المساكن الفارغة في المستوطنات.

وثانياً: جرى الحديث عن ضرورة توسيع المستوطنات القائمة من أجل مواجهة النمو الطبيعي لسكانها، والمصاحبة إلى منشاء عامة كالمدراس والمستوطنات وبغلاذلا.

وثالثاً: جرى الحديث عن ضرورة التوسع في بناء الطرق الانتفاضية، التي تربط بين المستوطنات وبين دولة إسرائيل، مع ما يعنيه ذلك من مصادرة واسعة لأراضي الفلاحين.

ورابعاً: جرى الحديث عن منظمات سرية لشراء العقارات من الفلسطينيين بأساليب ملتوية، حتى إن الصحف تحدثت عما سمته بحرب عقارات في القدس.

في ١٩٩٧/٢/٢٥ نشرت الصحف الإسرائيلية ما قاله نيتانياهو للبرلمانين المسياسيين، وورد في هذه الأقوال ما يلي:

تلقى التطورات الخارجية، لاسيما ما

يتعلق منها بعملية السلام في الشرق

الأسوط، بعد سقوط رهانات إسرائيل

على «لبنان أولا» بظلالها على الساحة

السياسية اللبنانية، رغم نجاح رئيس

الحكومة رفيق الحريري في قطع

الطريق على مخطط إسرائيل بإبشاع

قتيل الحرب مجدداً، انطلاقاً من

جنوب لبنان.

بيروت - جودت صبرا

بينما كان الكثيرون الإسرائيلي يناقش اقتراحاً

للاستسحاب من لبنان من جانب واحد، بهدف إعادة خلق

أوراق أزمة الشرق الأوسط على مسارها اللبناني والسوري،

تحرك الحريري في اتجاه معاكس انطلاقاً من باريس، حيث

سمع من الرئيس الفرنسي جاك شيراك كلاماً مطمئناً، فيه

رفض قصر الإليزيه لطلبات رئيس وزراء إسرائيل بنيامين

نتنياهو، التي تقيد بقبول وساطة فرنسية تعمل على بلورة

كلمة للاستسحاب من لبنان وفي صيغة تقبل بحق مؤتمر دولي،

وتحت علم الأمم المتحدة، تنبثق عنه قوة دولية مستعدة

الجيشيات، تتولى الحفاظ على الأمن الشمالي الإسرائيلي بعد

الانسحاب من الجنوب.

وكان الجانب الفرنسي الذي فوجئ بالتحرك الإسرائيلي

روس قبل أولبرايت في المنطقة لإحياء السلام

لبنان في غرفة العناية الأمريكية!!

تبقى عضلة لهجمات المقاومة اللبنانية

وفي معلومات خاصة لـ «الأهرام العربية» ذكرت مصادر مطلعة أن الجنود الإسرائيليين الـ ٧٢ الذين قتلوا في حادث لصدام الطائرات المليكوتير العسكرية فوق الخليل، كانوا في طريقهم للقيام بعملية نوعية تستهدف خطف أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، الذي كان يقوم بزيارة سرية لبلدة جيبشيت المروعة، وذلك على غرار العملية التي نجحت في اختطاف مصطفى البدراني من منزله والبقاء قبل تحو عامين، وكانت لدى الكونغرس الحمولة جوا تشكل نخبة وقيادة فرقة إيبور.

ويقول خبراء ومحلون سياسيون: إنه لو نجحت إسرائيل في الوصول إلى مبتغاهم، لكان ذلك كتيلاً بنشوب حرب لا هزلة فيها، انطلاقاً من جنوب لبنان، لأنها بذلك تكون قد أسمرت ثلاثة من هياكل المقاومة «الشيخ عبد الكريم عبيد لا يزال مصحراً لديها» وبالتالي تنفس كل جسرور السلام القائمة، وتجر دمشق ربما إلى مواجهة طاحنة.

وكشف اللقح العسكري الإسرائيلي رئيس شيف تحت عنوان ملاحق نتنياهو، أن المستصلحة العسكرية التي كانت ستتمتعها فرقة «إيفور» تقوم أساساً على مبدأ «العمليات الجراحية للصاعقة» التي من شأنها تمجيد الحلول إذا وجدت، وإيجاد واقع جديد تستطيع من خلاله إسرائيل التفاوض من موقع القوة.

لكن لبنان الذي تحرك بسرعة لاستحارة الهجمة الإسرائيلية دبلوماسياً، حصل على تلميحات أمريكية تلامس الضمانات، بأن حرباً لن تقع، بأن ما يجري حالياً ليس سوى بالونات اختبار، وأن واشنطن عازمة على المضي في مساعها السلمي. وللك أودت التنسيق الخاص للسلام بين رئيس إلى المنطقة تمهيداً لعودة يمكن أن تقوم بها وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت.

واستيقاظ لشرك الأمريكي الجديد، كشفت مصادر عسكرية ودية للصلة «جيش لبنان الجنوبي» أن قائد هذا الجيش اللواء أنطوان لحد تلقى ضمانات إسرائيلية لتعزيز موقعه في أية تسوية هو ما يرفضه لبنان رفضاً طامعاً.

ووفق مصادر حكومية لبنانية، فإن واشنطن أبغلت بيروت برغيته في تحريك المفاوضات، والصلح التي تلقته الخارجية اللبنانية، لا تتوقف عند التمنى، بل تعدت ذلك إلى تحديد مواعيد مدينة العسكرو للمفاوضات ■

حدراً في رده على نتنياهو، إذ أكد تمسكه بالحقبة للمتعددة الجيشيات ووجد مطالبة بتطبيق القرار ٤٢٥، باعتباره وفي بالفرع الإسرائيلي، ويؤمن للبنان استعادة حقه في السيادة على أرضه، لكن رجل إسرائيل الأول يرى من منظاره أنه يجب أن يكون للاستسحاب من الجنوب شغل ينفذه لبنان.

والكلام الذي قاله الإسرائيليون همساً في باريس، أعطه جبراً سفيرهم في واشنطن إلياهو بين إلياس، الذي دعا إلى عقد مؤتمر دولي للبحث في جهلاء القوات الأجنبية عن لبنان، في وقت كان فيه وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موريخاي، يحضر من لمتحالات الحرب إذا ما بقي التوتر في جنوب لبنان على مساعده الحالي.

وفي محاولة إسرائيلية يائسة للضغط على لبنان، رحل باريس على القبول بالانقراض، صنعت إسرائيل من اعتدائها على الجنوب ضاربة عرض الحائط بقرارات لجنة مراقدة تقام لإبريل، ويختص بتعزيزات ضخمة إلى الشريط الحدودي للحد، وأصابت تصميم مراقبها لتكون نقطة انطلاق لهجمات من فرقة «إيفور» الانفجارية التي استمدحت للعمل خارج المنطقة، التي تطلق عليها اسم «الأنبياء» إلى عمق الأراضي اللبنانية الحرة في عمليات وقائية، بدلاً من أن



■ الجيش اللبناني قاد على توفير الأمن في الجنوب

هل نستطيع أن نقول إن ملف النزاع الحدودي بين قطر والبحرين في طريقه إلى الإغلاق؟

إن اتفاق دولتي قطر والبحرين على إنشاء سفارة لدى كل من البلدين خطوة مباركة ممتازة ، وهي في الطريق الصحيح، وجاء هذا القرار تعبيراً عن إرادة الطرفين لوضع حد للتوتر الذي طبعته به العلاقات مؤخراً بين البلدين بسبب النزاع على الحدود، وافتتاح كل منهما بأن الاتصال المباشر عبر سفارتهما حول كل ما يتعلق بمصالحهما المشتركة، هو أمر واجب ومفيد..قطر والبحرين، فضلاً عن كونهما عضوين في مجلس التعاون، وحرصهما الأكيد على تعزيز هذا الكيان وتماصكه، فإن ما بينهما من علاقات الجوار والقرى يزيد من هذا الحرص على أن تكون العلاقة بينهما على أفضل وجه.

أما الخلاف على الحدود، فالبلدان متفان على أن تستمر المملكة العربية السعودية في وساطتها لإيجاد حل ودي للنزاع، وإذا لم يتيسر ذلك فإن الأمر يأخذ مجراه في محكمة العدل الدولية.

كيف ترى أبعاد العلاقة مع إيران؟

إيران دولة جارة كبيرة ، مسلمة، تحرص دول مجلس التعاون على إقامة علاقات من التعاون الصادق القائم على الثقة واحترام كل طرف حقوق الطرف الآخر وسيادته على أراضيها، والجوار بين إيران ودول مجلس التعاون هو جوار قدرى شامته إرادة الله ولابد من التمسك بالوحدانية بين هذين الجارين. واحتلال إيران لجزر الإمارات العربية المتحدة الثلاث (مطبع الكبرى، ومطبع الصغرى، وأبوسوسى، وتكرس هذا الاحتلال بتعزيز الجزر عسكرياً، ورفض إيران اقتراح دولة الإمارات بأحالة هذا الخلاف للنظر فيه لدى محكمة العدل الدولية، كلها أمور لا تساعد على قيام علاقات من الثقة والطمأنينة.

وموقف الإمارات يحظى بتأييد كامل من دول مجلس التعاون، ويجرى التأكيد عليه في جميع البيانات الصادرة عن اجتماعات المجلس على اختلاف مستوياتها، كما أن دول إعلان دمشق تدعو لاستحباب إيران من هذه الجزر، وإنهائها للاحتلال، والموقف العربى العام من هذا الأمر جاء إيجابياً عنه فى القمة العربية الأخيرة، التي دعا إليها الرئيس حسنى مبارك، وهو الموقف الداعم لمطالب دولة الإمارات الشرعية في استعادة جزء من أراضيها.

ما زال الرأي داخل مجلس التعاون بين مؤيد ومعارض لفتح قنوات اتصال مع بغداد... ما تعليقكم؟

دول مجلس التعاون متفقة على وجوب امتثال العراق لتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن الناجمة عن عدوانه على الكويت، وليس هناك خلاف في الموقف حول هذه القضية، والبيانات الرسمية الصادرة عن مجلس التعاون تؤكد هذا الموقف على تحولاته إلى إيجابية، أما المبادرات التي جاءت من بعض دول

البيت الخليجي أكثر تفاؤلا

الحجيلان: قطر والبحرين على الطريق الصحيح



عادت أجواء التفاؤل إلى البيت الخليجي فيما يتعلق بتسوية النزاع الحدودي بين قطر والبحرين في إطار جهود اللجنة الخليجية، التي انبثقت عن قمة النوحة الأخيرة، وقد

شدد الشيخ جميل الحجيلان - الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي - على أهمية هذه التطورات الإيجابية، وقال: إن النزاع في طريقه إلى الحل، استناداً إلى أن أركان القمة الخليجية يؤمنون بأن المرجعية الشرعية الممثلة في ميثاق مجلس التعاون ستظل تعطي للجنة قوة دفع مستمرة.. وأضاف الكثير في حوارنا معه بالرياض.

الرياض - محمد مطر

الدول والأمن الجماعي

يعيش النظام العربي - منذ حرب الخليج الثانية - حالة من الشلل والتعثر والضعف لم يتمكن من تجاوزها بعد، وفي ظل هذا الضعف يجري العمل على إعادة هيكلة المنطقة وفي الحقيقة إعادة تعريفها وبنائها من جديد ومن المعروف أن الدول العربية تشترك جميعاً في مفهوم للآمن الجماعي العربي جرى تحديد تصوره منذ عام ١٩٥٠ في معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، ولا يخفى على أحد في هذا السياق أن واحداً من المعاني العديدة التي تنطوي عليها المعايير الهادفة إلى بناء شرق أوسط جديد، هو دعوة العرب إلى الانتماء عن مفهوم الأمن الجماعي العربي، واستبدال مفهوم جديد للآمن يتضمن - من جملة ما يتضمن - عضوين مركزيين جديدين أولهما هو إدراج أطراف أخرى غير عربية في منظومة الأمن الجماعي، وفي الحقيقة في التسليم العام للعلاقات في المنطقة

أما ثاني هذين العنصرين فهو: إخراج دولة إسرائيل من دائرة مصدر للتهديد الموجه إلى العرب وتوجيهها بالتالي صوب أخطار أخرى لم يتم تعريفها بعد والواقع أن العرب يتخوفون من نوايا خصومهم، ويخشون أنه سيقرب عليهم في ظل اختلال التوازنات العامة في منطقهم، شروط لا تتناسب لا مع مصالحهم ولا مع رغبتهم العنيفة في السلام والأمن والتعايش القائم على التكافؤ والتوازن الكاملين مع الجميع ولست بحاجة إلى التأكيد هنا على أن عدم اطمئنان العرب إلى الترتيبات التي يراود إقرارها في المنطقة لا يتم تنديده بالكلمات، وانصروحات، بل بالوقائع المعاشة، وبإظهار حسن النية من قبل الآخرين، فالعرب هم المجموعة الثقافية والحضارية التي تشكل الأكثرية العنيفة لسكان المنطقة، وهم الذين يعانون من أوضاع التمزق والخلل الفاضحين، وهم الذين يكادون الاختلال الاقليمي والدعوان يستقرو في وعيهم أن أعداءهم يريدون فرض إرادتهم عليهم بما لا يتناسب مع مصالحهم التاريخية وما يعاكس فطورتهم وأهمهم، إن العرب هم الذين يطالبون من الآخرين أن يقوموا بإثبات حسن نواياهم نحوهم وليس العكس وهو إثبات لا يتقن - كما أفشروا - بالكلمات بل بالأفعال

د. محمد المسفر

وسعت إلى تحقيقه، وشاركت في المفاوضات المتعددة الأطراف، وهي تعتقد أن السلام هو خيار إستراتيجي لا بديل عنه، على أن يكون سلاماً عادلاً شاملاً مبنياً على قرارات مجلس الأمن، ومبادئه مبررة، وأن السلام على المسار الإسرائيلي - السوري والألباني هو عنصر أساسي لضمان سلام حقيقي في المنطقة.

إلى أين الحوار الخليجي - الأوروبي؟
الحوار الخليجي - الأوروبي نموذج للحوار الجاد، وقد كان اجتماع الدوحة الأخير بناءً ومثمراً، حيث كان هناك التفاه في المواقف وتطابق في وجهات النظر تجاه القضايا السياسية الإقليمية والدولية التي تكتسب أولوية وأهمية للجانبين، وفي الجانب السياسي أيضاً، اتخذ الجانبان قراراً مشتركاً قبل عامين لإنشاء آلية للحوار السياسي بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي، وتتمثل هذه الآلية في عقد اجتماعين سنويين للخبراء السياسيين من الجانبين بهدف التنسيق والتشاور في القضايا السياسية والتخضير لاجتماعات وزراء خارجية دول المجلس والاتحاد الأوروبي التي تعقد مرتين سنوياً.

ومثالاً لتناجح هذا الحوار الجاد المستمر، الموفق الأوروبي العادل والجاد من القضية الفلسطينية والمتصل في قرار الاتحاد الأوروبي بإيفاد مبعوث خاص لدعم استئناف مسيرة السلام المتطيرة نتيجة تحت الحكومة الإسرائيلية، وقيام الجانب الأوروبي مؤخراً بتقديم مشروع لمجلس الأمن الدولي للتبديد والقرار الإسرائيلي ببناء وحدات سكنية في القدس الشريف والمطالبة بتوقف إسرائيل عن بناء المستوطنات في الأراضي العربية.

وفي الجانب الاقتصادي هناك تقدم في برامج التعاون المشترك في مجالات الطاقة، والجماعات، والصناعات، والجامعات، والبنية، والإعلام، ومشروعات القطاع الخاص، والاستثمار، والتدريب وهناك عدة لجان تعقد اجتماعاتها بشكل متواصل لتبليل العقبات التي تعترض طريق التوصل إلى اتفاقية تجارة حرة بين الجانبين.

لا يزال الإزهاج حاجساً لمعظم دول العالم وتحتديد الدول العربية.. هل هناك خطوات خليجية لمكافحة؟

التصدي للإرهاب في المنطقة العربية بشكل موحد من الأولويات لمجلس التعاون الخليجي، وهناك تعاون أممي محكم وكبير بين دول المجلس، كما أن هناك تصميقاتاً وتصاروا بين وزراء الداخلية في دول المجلس وباقي الدول العربية.. واعتقد أن الذين يسمعون الإرهاب سيكتفون في المدى المتوسط - وليس البعيد - أول ضحاياهم في بلانهم.

المجلس إزاء شعب العراق، فهي تعبير عن الاهتمام بمعاناة شعب العراق الشقيق، وفي ذات طابع إنساني لا يعترض عليه أحد، وأمر طبيعي أن نستثمر معاناة شعب عربي.

وقد رحبت دول مجلس التعاون بقبول العراق بالقرار ٩٨١ «اللفظ مقابل الغذاء» لأن فيه رفعا جزئياً لما يعانيه شعب العراق.

كما أن المبادرات التي قامت بها بعض الشخصيات من بعض دول مجلس التعاون هي أمور تقديرية واجبة لصالحهم في الرؤية وحريتهم في التصرف، أما فتح القنوات والاتصال المباشر بالعراق فمرفوع بما تتلوه إليه الأحداث.

هناك من يريدون أن إعلان دمشق مزال يخبط بين الحياة والموت هل هذا صحيح؟ إعلان دمشق في خير، وهو لا يتخطى بين الحياة والموت كما يقولون

وأعلان دمشق جاء تفعيلاً للمبادئ الواردة في ميثاق الجامعة العربية. بعد أن كشفت أزمة الخليج عن تخلف بعض الدول العربية عن تلك المبادئ واتخاذها مواقف مخالفة لمبادئ الميثاق، وكان الاجتماع الذي عقد في القاهرة مؤخر اجتماعاً ناجحاً تناول جميع القضايا محل انشغال العالم العربي، وسيتمتع الاجتماع القادم في شهر يونيو القادم في سوريا. هناك بعض دول خليجية تخبط و إسرائيل.. كيف ترى ذلك؟

ليس هناك دول خليجية تخبط وه إسرائيل، فسلطنة عمان، ودولة قطر هما الدولتان - من دول مجلس التعاون - اللتان أخذتا مبادرات مهمة متقدمة

مع إسرائيل، تأكيداً لهما على رغبة دول مجلس التعاون في إقامة سلام عادل وديمقراطي شامل لمشكلة الشرق الأوسط، وقد ربطت هاتان الدولتان وتيرة السير في علاقاتهما مع إسرائيل بما تبديه الحكومة الإسرائيلية من احترام للاتفاقيات، التي أبرمت مع السلطة الفلسطينية، والتقدم في مسيرة السلام بوجه عام. ورداً على التسعنت الذي تبنيه الحكومة الإسرائيلية أوقفت حكومة سلطنة عمان، ودولة قطر عملية تطوير علاقاتهما مع إسرائيل، إلى أن تغير الحكومة الإسرائيلية من موقفها الحالي المتعنت إزاء مسيرة السلام.

وقيام سلطنة عمان، ودولة قطر بفتح قنوات مع إسرائيل هو ممارسة لصحفيها في السيادة على سيادتها الخارجية، حيث أن النظام الأساسي لمجلس التعاون لم يضع قيوداً على دولة في معارضة حريتها في السياسة التي تراها ممتنة لمصالحها، على أن لا يكون في ذلك إضرار بمصالح مجلس التعاون. ودول مجلس التعاون نعت إلى السلام العادل،

المبادرات تجاه العراق أمور تقديرية وفتح القنوات مرفوع بتطور الأحداث

نتائجها ظهرت مقدما و٢٥٪ منها للوطنى بالتركية

انتخابات هادئة للمحليات في مصر

على الرغم من الجاذبية السياسية التي تحظى بها انتخابات مجلس الشعب في مصر، فإن انتخابات المحليات لم تكن على مدى السنوات الأخيرة أقل أهمية وجاذبية منها، هذه المرة وقبل ساعات من توجه ٢٢ مليون ناخب مصري إلى صناديق الاقتراع لاختيار ٤٧٣٨٢ عضوا بالمجالس الشعبية للمحافظات والمراكز والمدن والأحياء والقرى، خابت جميع التوقعات بما يشير إلى أنها ستكون انتخابات هادئة خالية من العنف الذى شهدته أحداث انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، ومع قلة عدد المرشحين - قياسا على المرات السابقة - أيضا على عكس ما كان متوقعا - ليس من المستبعد أن يفوز الحزب الوطنى الحاكم بحوالى ٧٥٪ من المقاعد بالتركية!

القاهرة - محمد مرسى



كبيرة من المرشحين، وقد تم استبعاد الرموز التي كانت تدعى للسفيرة مثل «الكنكة»، و«الشابول»، و«الجريل»، كما أهدت الوزارة ٣٩٩٦٠ لجنة انتخابية على مستوى الجمهورية في ١٥٠٦ دوائر انتخابية وحول الدلالات المفاجئة التي كشفت عنها الانتخابات قبل أن تبدأ، قال الدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية المصري: إن نسبة الإقبال على الترشيح كانت فعلا أقل من المتوقع بكثير، وأيضا أقل من عدد المقاعد المرشحا، وبلغ عدد مرشحي أحزاب المعارضة والمستقلة ١١٤١١ مرشحا، بنسبة ٧٣٪ من عدد المقاعد المطلوبة، وهى نسبة ضعيفة للغاية لا تتناسب مع عدد الأحزاب الممثلة على الساحة السياسية، وأرجع شريف السبب

للحزب الوطنى، و٣٧٥ مرشحا لأحزاب المعارضة، و ٧٨٠٠ مرشح مستقل، وهذه الأعداد موزعة للترشيح على مستوى الجمهورية على النحو التالي: ٤٣٦ مرشحا على مستوى المحافظة، ١٥١٣٤ للمرکز، و ٧٠٩١ للمدينة، ٢٨٧٣٥ للقرية، ٣٣٩٧ للمي، وقد بلغت الطعون الانتخابية ٤٣٦٠ طعنا، تم قبول ١٨٠٠ طعن منها كانت حول اختلاف الصفة وعدم إجابة القراءة والكتابة، وسيختار الناخب من ١٤ إلى ٧٨ مرشحا، ولا يعل صوته، وله الحق في انتخاب من يراه من عمال وفلاحين وفئاته لكن بالترجيح لإنهاء ليد أن تكون هناك نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين طبقا للدستور اللواء محمد بيبر المشاوى مساعد وزير الداخلية المصرى لإدارة الانتخابات قال: إنه لم يتوقع هذا العدد لقليل من المرشحين، رغم أن الوزارة أهدت ١٠٠ رمز انتخابى، ونالت جهودا كبيرا فيها على أساس توقع نسبة

الانتخابات المحلية في مصر تجرى هذا العام بالنظام الفردي لأول مرة منذ انتخابات ١٩٧٩ بعد حكم المحكمة الدستورية في يونيو الماضى، بطلان الانتخابات بالقائمة، وتغويضها أحزاب الوطنى والعمل والتامسرى والتجمع والأحرار والمستقلون، بينما فضلت الأحزاب للتسعة الأخرى - وفى مقدمتها الوفد - المقاطعة أو الجاوس وسط المتفرجين بعيدا عن العلية. كانت توقعات السياسيين أن يشارك في الانتخابات حوالى ٢٠٠ ألف مرشح، فيما كان سيعد أعلى نسبة فى تاريخ هذه الانتخابات، وأنها ستشهد أحداثا للعنف بسبب العمل بنظام الانتخاب الفردي، وفى ضوء رؤسب انتخابات مجلس الشعب الأخيرة وما أثار سلبية على المرشح والناخب معا، لكن بلدة الأرقام، فإن الذين تقدموا بأوراق ترشيحهم ٨٧٩٣ شخصا، منهم ٤٧٣٨٢ مرشحا

نوع من الجنون، لأن حزبه خاض الانتخابات السابقة لمجلس الشعب ومجلس الشورى والمحليات، وكانت النتيجة لم ينجح أحداً بذلك. كما يقول الصبلي: كانت مشاركة الحزب محكومة عليها بالفشل مقدماً، فضلاً عن أن الحزب على وشك الإفلاس!

لكن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار يستنكر مقاطعة الأحزاب ويوسف ذلك بأنه نوع من الهروب من المواجهة، مما يدفع مسلكاً سلبياً يتناقض مع طبيعة المرحلة السياسية في البلاد، كما أن المقاطعة تعد تراجعاً عن الأسس التي تم الاتفاق عليها في اجتماعات لجنة التنسيق بين الأحزاب لفضول الانتخابات معاً، ويطالب مصطفى عبدالعال رئيس حزب العدالة الاجتماعية بأن تكون المحليات

بالمتممين بدلاً من الانتخاب، للحفاظ على المال العام والأرواح - على حد تعبيره - وقال: إن حبيبته سيشارك بعدد رمزي لإثبات الرجولة. ويمنها بشير ثروت أباظة وكيل

انسحبت معظم الأحزاب وانحصرت المنافسة بين الوطني والمنشقين عليه!

مجلس الشورى إلى عدم وجود أحزاب حقيقية في مصر، باستثناء الوطني والوحد والتجمع، مما يعني أن معظم الأحزاب لا تلقى ترحيباً شعبياً حتى أن الولد صاحب القاعدة الجماهيرية قاطع الانتخابات، وهو ما يفسر تراجعها الحقيقي عن المشاركة، ويرى الدكتور مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن قلة عدد المرشحين نتيجة لتخلف الحزب الوطني في إعلان قائمة أسماء مرشحيه حتى آخر أيام فترة الترشيح، مما أضعاف الفرصة أمام ٥٠ ألف مرشح تقسيمها بأوراقهم وتوزيعها للحزب الوطني، على أساس ترشيحهم تحت قائمة الإغراق، وأم يمتكروا من تقديم أوراق ترشيحهم بعد إغلاق باب الترشيح، فضلاً عن استبعاد الحزب الوطني لعدد من المرشحين وأما المستقلون الذين تقدموا بأوراق ترشيحهم فإفترضهم من الحزب الوطني واكتهم علماً مبكراً باستبعاد الحزب لهم، وانفصلاً عليه، هذا بالإضافة إلى مقاطعة بعض الأحزاب للانتخابات مثل الولد، واكتفاء البعض بمجرد إيداع الولد فقط، مثال التجمع والأحرار والعمل، وأما باقي الأحزاب فممازالت في «السلحش» وتحضار لإعادة تقويم، والخصايات فإن الحزب الوطني سيوفر باكتن من 7٧% من المقاعد بالتركيبة ومن جهته يندد الولاء المنشاوي ادعاءات بعض الأحزاب بمرحلة مرشحيه، ويقول: إن ذلك لا أساس له من الصحة، وكلامهم عن التزوير يزيد دائماً قبل الانتخابات بسة أشهر، وتكرار هذه الادعاءات يعود إلى أن هذه الأحزاب ليس لها وجود في الشارع السياسي، وغير قادرة على خوض التجربة.



■ ناسف سراج اندس



■ إبراهيم شكري



■ مصطفى كامل مراد



■ أحمد الصبلي



■ (تصوير: مجدى عبدالسيد)

■ لافتات اقل في شوارع القاهرة على غير العادة

لكن المعارضة لها وجهة نظر أخرى، فقد أكد ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الولد، أنه كان يبيد المشاركة في انتخابات المحليات، لأنها القاعدة الحقيقية لأي حزب، إلا أن الهيئة العليا للولد وبأقلية الأعضاء قربت المقاطعة، وأضاف: إن انتخابات المحليات شائعة وأصعب من انتخابات مجلس الشعب، لأن التناوب في انتخابات مجلس الشعب عليه أن يختار عضوين من بين ١٠ إلى ١٥ مرشحاً، بينما المرشحون كثيرون في انتخابات المحليات، كما أن الاتفاق على الحملة الانتخابية يحتاج إلى ملايين الجنيهات، سبب كثرة لمرشحين، ولهذا قاطعها الولد وأراح واستراح!

وفي حزب الأمة الذي قاطع الانتخابات مثل حزب الولد قال رئيسه أحمد الصبلي: إن المشاركة في المحليات

في ذلك إلى امتناع بعض الأحزاب عن المشاركة، وتراجع عدد كبير من المستقلين، ويتوقع أن تقل المنافسة بين المرشحين في محافظات القاهرة، والبحر الأحمر، والقليوبية والإسماعيلية، وشمال سيناء، والوادي الجديد، وأسيوط وأسيوط وسوهاج، التي ستنهي فيها الانتخابات مبكراً، أي بالتركيبة كما قرر الدكتور محمد شتا سكرتير عام محافظة القاهرة ارتفاع نسبة الناجحين بالتركيبة بقوله: إن النظام العربي في الانتخابات يتطلب تصانيف جهود المرشحين على مستوى الوحدة المحلية، مما يصعب موقف المستقلين ويقل فرص نجاحهم إذا اعتمد كل مرشح على نفسه فقط، لأن الدائرة الانتخابية في المحليات كبيرة، ولا يستطيع فرد بمينه أن يتحكم في مسارها الانتخابي، لذلك اختار الكثيرون عدم المشاركة، أما القلة التي جازت ترشيح نفسها بشكل فردي، فإن تحركاتها ستتم بشكل جماعي.

برغم طرد الآلاف من الأفغان العرب

١٢ ألف متطرف يراعاهم بن لادن في اليمن

الإصلاح اليمني وزميل بن لادن في الحرب الأفغانية ضد السوفييت.

وسبق لمستشارين كبار وولياميين من الحزب الاشتراكي اليمني، التأكيد على وجود معسكرات للأفغان العرب في اليمن، إلا أن السلطات الرسمية كانت تنفي ذلك، إلى أن تفجرت الحرب اليمنية الأهلية عام ١٩٩٤، حيث شارك فيها حوالي عشرين ألفاً من «الأفغان العرب» يتزعمهم بن لادن. وبقي هذه الحرب كشفت التحقيقات الأمنية اليمنية عن أن بن لادن أقام عدة مراكز لتدريب الإرهاب الأصولي في اليمن، وشارك أنصاره في تنظيم الجهاد اليمني بزعامة الشيخ طارق الفضلي، بارتكاب سلسلة من التفجيرات استهدفت المعالم والفنادق السياحية في عدن وشبوه وخصرمون، ومهاجمة المساجد وهم الأضرحة.

وبنما أعلنت السلطات الأمنية اليمنية عن ترحيل الآلاف من الأفغان العرب، لإزال إحصار بن لادن يعملون في وضع النصار، خاصة بعد إعلانه بيع جزء كبير من أملاكه بمبلغ ٧ كيلو ٧ طريق جدة - مكة المكرمة عام ٩٣، وله حالياً حضور واسع في اليمن من خلال

توزيع أنصاره، بالتوافق مع قيادة الحزب الإصلاح، للعمل بعمق في مدارس ومعاهد التربية في أمانة العاصمة صنعاء، وتزكيتهم الأفغان المصري جمال الدين أحمد، الذي يعمل مدرّساً في مدرسة الحوض، والمعروف بأن له صلات مباشرة مع أسامة بن لادن ومع أنصاره، كما ينتشر مثلاً في مختلف المحافظات اليمنية، وهمتهم تعبئة جيل الشباب نحو التطرف والعنف.

الحرص على السرية التامة في تحركاتها، وخاصة العناصر الهجومية التي تكلف بعملية التسلل أو السفر بجزازات مزودة لتتبع العمليات الإرهابية.

وفسمن خارطة الأعداء التي يتوخاها بن لادن وإنصاره في المد الأولى، عدة معسكرات منها: معسكر المتطرفين العرب القائم حتى الآن في محافظة صنعاء اليمنية، القريبة من السعوية، الذي يشرف على إدارته الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى حزب



تجددت على السطح مرة

أخرى، قضية أسامة بن لادن،

ممول الإرهاب الرئيسي في المنطقة،

بعد أن ترددت أنباء عن انتقاله إلى

اليمن، وهي الأنباء التي سارعت

السلطات اليمنية بتفويضها، ولكن واقع

الحال يقول إنه برغم ترحيل الآلاف

من الأفغان العرب من اليمن، إلا أن

أنصار بن لادن لا يزالون يمارسون

تدريباتهم العسكرية، ويتحركون في

البلاد في وضخ النهار.

الذي أثار القلق والهواجس، أن بن

لادن قال في تصريحات سابقة «إن

بإمكانه الانتقال إلى الجبال اليمنية

لتفعيل نشاطه».

القاهرة - عبدالله الحاج

وأي حين تزامن الحديث عن أن مجموعة من أنصار بن لادن شكلوا خلايا لنشاطهم في اليمن مع بدء محادثات الحدود اليمنية السعودية وتوقيع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الأرياني، بالجزيرة إلى التحكيم الدولي بشأن حسم المسائل المختلف عليها بين البلدين، جاءت تصريحات بن لادن بمثابة فتوى جديدة أطلقها لبدء حملة ما يعتقد أنه تطوير للوات الأمريكية في بلاده.

وبرغم أن مكان إقامته لإزال غامضاً منذ خروجه من السودان العام الماضي، حيث أقام في أفغانستان، فإن بن لادن يفضي قسماً في إعداد وتجهيز أجيال جديدة من المتطرفين العرب، وعبر تكتيك عسكري ميداني يتبهم مل:

أولاً: الإشراف المباشر على قواعد عسكرية ثابتة تشكل العمود الفقري لتخنية المعسكرات الأساسية والمحاكاة بالسرية التامة، وتنتشر القواعد الثابتة في أفغانستان، أما المعسكرات فهي ثابتة منذ عدة سنوات، ووجودها بشكل خاص في اليمن والسودان وشمال العراق.

ثانياً: يوزع بن لادن أنصاره على شكل خلايا عسكرية صغيرة، ومن مختلف الجنسيات العربية، مع

خواطر

قبل ساعات من بدء اجتماعات لجنة القدس برئاسة العامل المغربي الحسن الثاني، كان التنسيق الأمريكي لعملية السلام يندس روس في الأريزكا مبعوثاً خاصاً من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، حاملاً مبادرة جديدة للخروج من المأزق ومنع تدهور الأوضاع في المنطقة. التحركات الأمريكية الأخيرة وتوقيت زيارة روس للعاصمة المغربية استهدفت تجنب صدور بيان من لجنة القدس يدعو الدول العربية والإسلامية إلى تجميد علاقاتها مع إسرائيل في حالة استمرارها في تنفيذ خطة إقامة المزيد من المستوطنات والتنكر للاتزامات والتفاهات الدولية الموقعة. ثم للتأكيد على استمرار الدور الأمريكي كراع لعملية السلام، وتفضيل صيغة استمرار المفاوضات المباشرة، رغم كل ما يواجهها من صعوبات، والحد من مخاطر تدهور الوضع الأمني، ومعاودة أعمال العنف.

ولعل أن يبدأ المبعوث الأمريكي مهمة، بعد زيارة الخارجية أوكرانية، الرئيس الفلسطيني عرفات إلى «بذل كل جهده لوقف العنف ضد الإسرائيليين، لكنها أقرب إلى مثة دلائل على أن عرفات لا يستطيع أن يسبق على كل شيء» في الوقت الذي أعلن فيه مستشار تيتيانهاو أن السلطة الفلسطينية برعاية عرفات لن تنصديق لإعلانها، إلا إذا شعرت بأنها مهتمة، بيديو. والله أعلم. أن الرسالة الأمريكية قد وصلت إلى من يهمه الأمر، وعلى رأسهم الرئيس عرفات، ويبقى أن يصل نفس المعهم إلى بنيامين، الذي تسميت أعماله في الوصل إلى هذا المأزق، فهو يريد أن يحصل على السلام ويحقق الأمن ويحتفظ بالأراضي المحتلة في الوقت نفسه وهو أمر من المستحيل أن يتحقق. المهم أن لجنة القدس في يانها التفاسي لم تغلق الأبواب أمام محاولات إنقاذ الموقف. إذا حسنت النوايا - فهي قد بدت الدول الإسلامية إلى إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل، بما في ذلك إغلاق المكاتب ووقف البعثات حتى تتصاع التبرعات الأمم المتحدة وتقبل الاتفاقات والاتزامات التي توصلت إليها أطراف عملية السلام، وفقا لقرارات مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو، ودعت المجتمع الدولي إلى إرغام إسرائيل على الالتزام باتفاقات السلام مع الفلسطينيين، والاستئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها.

الآزمة ما زالت قائمة، وحال لا يصير للمغرب لم تقطع بعد، وعلى إدارة كلينتون أن تثبت بالدليل أنها الشريك النزيه في عملية السلام، حتى لا تتكاثر المغولة بأن أمريكا تراهن على استمرار وحدة الموقف العربي.

يدعي وائل جليدجان، الذي أقيم بدار الضيافة اليمنية، وكانت له علاقة وخيمة بأحد أمراء تنظيم الجهاد في اليمن، هو أحمد صلاح عبدالكريم، من محافظة لحج، وهذا الأخير كان يتسلم من بن لادن وأتباعه شهريا قدره عشرة آلاف ريال، وسيبقى له التعرف إلى بن لادن في مسكر، المكان بمنطقة جاجي في أفغانستان. لكن هذا التواصل الأصولي والنشاط المجموعات القعرية المتطرفة برعاية بن لادن، قد أخرج السلطات اليمنية الأمنية التي نهبت لتحسين علاقاتها الأنيمة مع كل من مصر والسعودية، فطربت بشكل عشوائي مجموعات من الأفغان العربيه ومن الصف لثاني، حيث ظل لقيادة الكبار حتى الآن يتمتعون بحماية حزب التجمع اليمني للإصلاح، سواء داخل معسكرات تدريبية سرية أو في أماكن وتخطيطية مختلفة، وذلك في إطار «التريكة» السياسية اليمنية الحالية.

وقالت مصادر خليجية إن المملكة العربية السعودية حثت حركة طالبان الأصولية الأفغانية على ضرورة إيقاف نشاطها في لادن ضد السعودية، ولقد بدأ ينطلق عبر هجوم كلامي شبه من مملكة في إحدى المناطق التابعة لسيطرة طالبان شرق أفغانستان.

وكان وفد باكستاني قد اجتمع مع مستوئين من طالبان في مدينة قننار، ونقل الباكستانيون قلق دول الخليج بشأن استمرار وجود بن لادن في الأراضي الأفغانية، وكشفت المصادر لـ «الأفرام العربي» أنه تم نقل طلب بضرورة ترحيل بن لادن.

الذي كانت السعودية قد أعلنت إسقاطها الجنسية السعودية عنه منذ عامين، إضافة إلى إعلان عائلته الواسعة الثراء في المملكة السعودية، براتها من أعماله الإجرامية، ويبدو أن العلاقات بين بن لادن وطلباخذ في التوتير، صلب إعلانه من منججها، حيث يقبع وزوجاته وإبناته وأنصاره، عن استعداده لشن هجمات في منطقة الخليج من خلال أنصاره من المجندين الباكستانيين المدفوعين بعشرات الآلاف، والمتشربين بوفرة في المملكة العربية ودول منطقة الخليج، الأمر الذي دفع زعماء حركة طالبان إلى توجيه تحذير شديد للجهة إلى بن لادن أن يكف عن توجيه تهمة له، داخل أراضيهم ضد المملكة العربية السعودية خاصة أن حركة طالبان تسعى جامدة في إجراء اتصالات مع الدول الإسلامية الفاطمة لمعد دولة أفغانستان الإسلامية في منظمة المؤتمر الإسلامي، ملما حدث مؤخرا إبان مؤتمر القمة الإسلامي، الذي عقد مؤخرا في باكستان.

ورغم الميضي الرسمي لدية استقبال أسامة بن لادن، فإن المراقبين في المنطقة يتوقعون أن يفاجأ الجميع بوجوده في إحدى قواعده المتشرفة في جنوب اليمن قريبا، الأمر الذي دعا الأجهزة الأمنية إلى استنفار جهودها لمنع تلك الخطوة بشتى الوسائل خاصة أن موسم الحج على الأبواب. ■

■ إقامة أنصاره في المساجد ولقاء الخطبة والقيام بجمع الدعم المالي تحت مبررات مختلفة، بالإضافة إلى الإعداد للنفس المصلين، ومن ثم تهيئةهم لتفكير الحراك للتطرف والعنف.

■ إدارة مشاريع بعضها وهي والبعض الآخر نشاطه أقرب إلى جرائم غسيل الأموال، كالجنابة بالمخدرات وتهريب الجواهرات، ثم الاستثمار في المجال السمكي وإدارة المستشفيات والمدارس الخاصة. وإذا كانت الأرقام تشير إلى أن بن لادن قد مول تهريب حوالي ٢٥٠٠ يمني، ٥٠٠٠ سعودي، و ٢٢٠٠ مصري، ٤٠٠ تونسي، و ٢٧٠ غراني، و ٥٠ ليبيا، ومئات الأيرانيين في المعسكرات الأمامية، وفي قواعده الثابتة منذ مطلع التسعينات، فإن المعلومات تشير إلى أن بن لادن أطلق فتواه الأخيرة ضد القوات الأمريكية، من واقع معرفته الخفية بحجم العنصر البشري الذي يقوم بتجهيزه، حيث يؤصل أن إنتاج جبل جديد من الإرهابيين، بعد أن فرخ مجاميع أصولية مجهود أغلبها إلى في السودان والجزائر واليمن.

والسؤال المهم، لماذا يمتنع بن لادن بخصوص مؤثر بين الأوساط المتطرفة في اليمن؟

يرى المراقبون أن توريد بن لادن من الجنسية السعودية، قد جعله أكثر إقناعا لأنصاره، بأن حركاتهم الأصولية لا تتصرف بالجنسية، وأن أصله ينحدر من أسرة عربية تقع في وادي نوح، مسقط رأس والده محمد بن لادن.

ومن كان أسامة بن لادن من أوائل الأشخاص الذين دعوا في - وقت سابق - نقل عمل محمد مكايي المصري من أفغانستان إلى صنعاء، حيث قام بتنظيم أنصاره فيها يسمى بطلاء الفتحة، وضم إلى صفوف عناصر من الجهاد الإسلامي وحماس الفلسطينيين.

كما ندم بن لادن وجود مجموعة أخرى من الصحابيين العرب الأفغان، وأشرف على تمويل استنفاطهم، فيها يعرف بدار الضيافة في صنعاء، حيث يتم تزوير جوازات السفر والبطاقات الشخصية والدوريات، وتدريب العناصر الجديدة من المصريين على الاختفالات والتدمير بواسطة الرميوت كنترول، والمجهزة المتطورة.

وكان شخص يدعى سليمان الحلل على علاقة وطيدة بين لادن، ويقوم بتدريب المتطرفين على استخدام الدوائر الكهربائية، وهي الدوائر نفسها التي استخدمت في محاولة اغتيال د. عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق، كما أن بن لادن كان يفتح مرتب مستوول وحدة دار الضيافة في صنعاء، وهو شخص مصري يدعى عادل يسري، بالتنسيق مع أيمن الظواهري، أحد أقطاب العنف الأصولي في تنظيم الجهاد العربي.

ولم جانب بن لادن كمول نشيط للتطرف الأصولي في المنطقة العربية، عرف في اليمن اسم مساعد له

طالبان انقلب على بن لادن بعد تحذيرات من باكستان

إحسان بكر

مؤخرا بدعوة من الجامعة

العربية على اهتمامها

بضرورة إيجاد حل لمشكلة

القتال الدامي المشتعل بين

الفصائل الصومالية، وأكد

أعضاء مجلس الإنقاذ

الصومالي إيمانهم بأن حل

المشكلة الصومالية لن يتم

إلا عبر البوابة العربية.

تقرير: خالد صلاح - منال لطفي

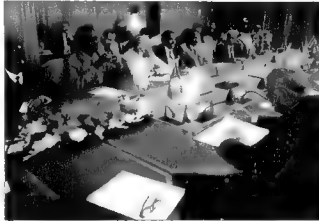
يقول السيد على مهدي محمد، زعيم التحالف الصومالي، وعضو مجلس الإنقاذ لـ «الأهرام العربي» إن الزيارة التي قام بها وفد من مجلس الإنقاذ إلى القاهرة، كانت للحصول على الدعم والتأييد المصري والعربي، وللتناقش على آلية تحقق الإسراع بإعادة ترتيب الهيئ الصومالي، ومد جسور الثقة مع الانشقاق في القارة الأفريقية، ويتمتع مهدي أن نجاح مسيرة الوفاق الوطني، سيؤدي إلى تبنى مصر والجامعة العربية دعم برامج المساعدات الاقتصادية لإعادة بناء الصومال، أسوة بدور الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الإفريقية.

ويرى أن الصومال يعيش حاليا مرحلة من الهدوء أكثر من الماضي، حيث أصبحت الاشتباكات أقل حدة، إضافة إلى اتفاق أكثر من ٣٦ فصيلة من خلال اتفاقية سودري الموقعة في إثيوبيا، على إنهاء حالة الصومال المأساوية، وأن ما يقع من بعض الأطراف تبذل محاولات جادة لتلافيه، وكشف مهدي عن طلب تقدم به أعضاء مجلس الإنقاذ إلى مصر والجامعة العربية، للقيام بوساطة من فصائل حسين عبيد المناوي، وزعماء شمال الصومال «أرض الصومال»، لكي يلحقا بالجهود السلمية التي تشهدها الساحة الصومالية حاليا، والإسراع بمؤتمر الوفاق الوطني الذي يجري الإعداد لعقدته قريبا داخل الأراضي الصومالية.

وأشاد مهدي، الذي سبق أن ترأس البلاد لفترة

بعد مؤتمر سودري واجتماع القاهرة

قادة الإنقاذ في الصومال طلبوا وساطة عربية وتمويلا دوايا



■ قادة مجلس الإنقاذ الصومالي مع عبدالمجيد

انتقالية لم يكتب لها النجاح، بالجهود العربية والإفريقية والدولية لمساعدة بلاده، ودعا إلى إنشاء صندوق دولي تتطاه به مهمة دعم المشاريع الصناعية والبنية الأساسية، وإعادة تأهيل الصومال.

ويعتقد عبدالله شيخ إسماعيل عضو مجلس الإنقاذ ومستنسل العلاقات الخارجية باللمجة للتنفيذ، أن زيارة الجامعة العربية والتعاون مع معلى الدول العربية في لقاء مكاشفة كان لابد منه لطلب الدعم المعنوي والاقتصادي والمالي، وتقديم العزيم من المعونات الصورية التي تساعد الشعب الصومالي على الخروج من أزيمته، وتحقيق المصالحة المنشودة، وعدم التضحية بالشعب الصومالي لإرضاء القوى الطامعة فيه، ونفى

إسماعيل وجود أي مراقبين أمريكيين أو أوروبيين خلال لقاءات سودري، وقال إن ترتيب لقاء إثيوبيا تم بمبادرة من جانب مجموعة الإيجاد الإفريقية، استنادا إلى قرار منظمة الوحدة

الإفريقية لحل الأزمة الصومالية وأكد أن قادة مجلس الإنقاذ يحظون بمباركة دولية وإقليمية، ممثلة في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية، وأن الطريق مفتوح أمام طلب مساعدات من أوروبا وأمريكا.

من جهة أخرى قال الجنرال آدم عبدالله نور الرئيس الحالي لمجلس الإنقاذ الوطني الصومالي إن الأوضاع الآن على صعيد العلاقات مع العالم العربي تتجه للأفضل، وأن ليبيا التي كانت على خلاف مع الفصائل الصومالية، وجهت دعوة مؤثرا لقادة مجلس الإنقاذ الوطني الصومالي لعضو مؤتمر في طرابلس للمصالحة الوطنية الصومالية.

كذلك أكد الرئيس آدم أن اجتماعات سودري تعتبر نقطة انطلاق جديدة، لأن قادة الفصائل اشتبكوا فيها وهم متحاربين، وخروجوا وهم متفقين.

ويقول السيد عثمان علي «عاقو» إن الأجواء العامة في الداخل أصبحت مهيأة لتصفيق المصالحة الوطنية، وأكد أن الأجواء السياسية هي التي أدت إلى ذلك، بعد أن تكثرت جميع الفصائل المتفائلة أن الحرب ليست هي الطريق لتحقيق السلام في الصومال، ودعا خلال تصريحاته لـ

«الأهرام العربي» حسين عبيد وإبراهيم عقال إلى اللهاق بركب المصالحة التي ترعاها الأطراف

العربية والإفريقية، وكشف عن الاتصالات أجراها مع الأمم المتحدة لتوفير غطاء دولي يدفع تجاه إنجاز الجهود السلمية التي ترعاها الجامعة العربية، وتوقع أن تسفر تلك الجهود عن حل يرضى جميع فئات الشعب الصومالي. ويوقع العقيد عبدالله يوسف عضو مجلس الإنقاذ أن تنجح جهوده المخلصين الحرب لحل الأزمة، وقال إن النيات الطيبة متوافرة بعد أن سئم الجميع الحرب الكريهة التي قضت على مقدمات الحياة في الصومال

وناشد يوسف جميع زعماء الصومال دعم مسيرة السلام، لأنها النحل الوحيد الباقي أمام استنفال مقاساة الشعب الصومالي، الذي وقع فريسة للفرقة القبلية، وأكد أن الوساطة العربية تتفق الطريق أمام أمل جديد للصوماليين. ■



إنتاج جديد متميز يتم إنتاجه لأول مرة ...

بيراميد

السرعة H للسعات العالية

أوبل فيكترا - الفاروميو ALFCTA
فنيات ١٣٢ - فنيات كروما
ميلتسويبتني جالاينت - رينو R 25
هوندا أكورد.

المركز الرئيسي والمصانع:

شارع ٣٨ سموحة / الإسكندرية ت ٤٢٠-٤٢٧٢ / ٤٢٠-٤٢٧٨ / ٤٢١-٤٥٣٨ فاكس ٦٦٨ سموحة / الإسكندرية
فنيق القاهرة : ٨ شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩
مدينة نصر : ت ٢٨٢٩٠٦٧ / ٢٨٣٠٩٤٨

ألف ملاحظة.. ولكن!

تبدأ الدبلوماسية الأمريكية جولة جديدة من العمل المركز.. على المسار الفلسطيني، وكما تدرأه، فإن الإدارة الأمريكية لا تتحرك في هذا الاتجاه، إلا حين تبلغ الأزمة التفاوضية أوجها، وتظهر تفاقماتها على الأرض عبر انفجار يقض طابعاً دبلوماسياً في غالب الأحيان.

والجولة الجديدة - لدنيس روس جات في جو من الشعور العام بالأحباط، من جراء الصورة الصاعدة التي ظهرت بها الدبلوماسية الأمريكية.. وهي صورة تنقسم بالانحياز الكامل لإسرائيل، و التراجع الملموس عن مواقف كانت تبدو مبدئية، خاصة فيما يخص الاستيطان، حيث وفر الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن، دعماً قوياً للحكومة الإسرائيلية، في آخر انتهاكاتها لاتفاقيات السلام والقوانين الدولية بشكل عام، ورغم الشعور المتنامي بالأحباط حيال الموقف الأمريكي.. إلا أن الفلسطينيين - على وجه الخصوص - لا يملكون سوى التعامل الصبور والمهادنة مع الدبلوماسية الأمريكية، إدراكاً منهم لحقيقة أن واشنطن وحدها... من تملك قدرة تأثير ما على تل أبيب... مع وهي حقيقة أخرى... وهي أن إكثارات الضغط الأمريكي على إسرائيل، لا تتوافر بفعل الاستخدام الفلسطيني لورقة الطعنات الأمريكية، أو التهديدات التي قدمتها واشنطن لبلوغ اتفاقات فلسطينية.. إسرائيل... وإنما بفعل ما يستطيع الفلسطينيون إثارة من تفاعلات على الصعيد العربي والدولي... تؤدي بالترافق، إلى دفع واشنطن لبذل جهد أكثر فاعلية... وجدوى. ويردك الفلسطينيون أن دفع الدبلوماسية الأمريكية إلى اتجاه أكثر موضوعية، ليس بالأمر السهل.. فواشنطن «كليبتون» أو «برايت» ليست واشنطن «برش» بيكر... ورغم حرب الخليج، الذي أنجب عملية السلام في الشرق الأوسط، تراجع شريعياً... إلى حد التلاشي.. ورغم ذلك... فإن إمكانات دفع الموقف الأمريكي نحو حالة أكثر توازناً، تظل ممكنة... شريطة توافر عوامل تأثير جديدة، كذلك التي وفرتها مصر - في بداية عهد نينانهاوس، وأعطى بها... احتشاداً عربياً... عقلياً يلقي بثقل سياسي هائل دعت سلف الاعتدال، وإنقاذ عملية السلام... وهذا لابد وأن يرفع قوة دفع فعالة... لتطوير الموقف الإسلامي والأوروبي... مع جهد ذكي ومؤثر.. لإدانة زخم العمل على هذا الصعيد.. بأشاليب مستبصرة... ومنطق عصري مؤثر.. وبهذه المعادلة.. وبهذه اللغة.. يمكن الرهان على تغير، ربما يكون باتجاه القرائن... على صعيد الموقف الأمريكي.

نبيل عمرو

حكومة الإمارات السادسة أسقطت كل التكهات

تشكيل وزاري يكرس سياسة التوطين

الحكومة الجديدة الطريق على الاجتهادات واكد استقرار آلية الاوضاع السياسية بالبلاد، وذلك من خلال إنهاء التشكيل سريعاً.

الوزارة ضمت ٢٢ وزيراً، بينهم ثمانية وجوه جديدة، يمثل كافة الاتجاهات وتجمع بين الشباب وأهل الخبرة.. ومن أبرز الوجوه الجديدة التي ضمهاها الحكومة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والشعافة والشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة ومعيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية. ويعد الشيخ عبدالله بن زايد هو أصغر الوزراء الإماراتيين سناً، بل هو أصغر الوزراء العرب جميعاً، حيث يبلغ من العمر ٢٤ عاماً وجاء خلفاً لخلفان الرومي الذي تقلد خمسة مناصب وزارية على مدى عشرين من الزمان.

وبصفة عامة لم يكن اختيار عبدالله بن زايد وزيراً للإعلام مفاجئاً للكثيرين، لأنه كان يشغل بالفعل منصب وكيل وزارة الإعلام والثقافة، وكان نشطاً متواجداً على الساحة بقوة ويمك جراحة وسلطة اتخاذ القرار. ويعد من أكثر شباب الإمارات شهرة، ويرأس في ذات الوقت الاتحاد الإماراتي لكرة القدم. وإذا كان تعيين عبدالله بن زايد وزيراً للإعلام لم يكن بمثابة المفاجأة، فإن الكثيرين لم يتوقعوا اختيار فاهم القاسمي وزيراً للاقتصاد، خاصة بعد ابتعاده عن الأضواء عقب تركه لمنصب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي شغله على مدى ٢ سنوات من إبريل ٩٢ وحتى إبريل ٩٦. وكذلك جاء اختيار الناصري لمنصب وزير النفط مفاجئاً، حيث كان متوقفاً أن يشغل هذا المنصب الهام.. والشاغر منذ ما يقرب من عامين - أحد الأسماء المحروقة. وكان الناصري يشغل مؤخراً منصب المدير التنفيذي لإدارة السلع جهاز أبوظبي للاستثمار.

وجميع المؤسسات تؤكد أن هناك أولويات مستعدة تكي على رأس برنامج عمل الحكومة، وأولها تكريس سياسة التوطين بإتاحة الفرصة للكفاءات الوطنية ويخلق فرص عمل أبناء الدولة وتعليمهم، للحد من أرقام البطالة المتزايدة بين أبناء الدولة في الوقت الذي يكثف فيه سوق العمل بالمعالة الوافدة وازدياد الطلب عليها.. وإيضاً في قمة الأولويات ترسيخ الإثقال العام.. بالأخرى هي حكومة شبابية يعقد عليها أبناء الإمارات أملاً عريضة لدخول القرن القادم. ■

جاءت السرعة في إعلان التشكيل

الوزاري الجديد بالإمارات والهدوء

الذي صاحب المشاورات ليعطيا مؤشراً

حقيقياً لمدى النضج الذي وصل إليه

النظام السياسي بالدولة بعد ٢٦ عاماً

من تأسيسها وقيام الاتحاد بين الإمارات

السبع بقيادة الشيخ زايد بن سلطان

آل نهيان .

أبوغني - أسامة الشيخ

في الوقت الذي كانت تجري فيه المشاورات لتشكيل الحكومة رقم ٦ برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس الدولة، لم تهبط لحظة حركة التخمينات والترشحات من قبل المجتهدين لمعرفة ما يدور في الكواليس وتحديد هوية الوزراء الجدد. وفي ٢٠ مارس الماضي قطع إعلان تشكيل



■ الشيخ زايد

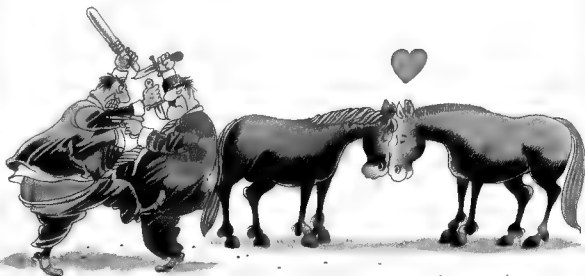


■ الشيخ مكتوم بن راشد



بالعربي

م. ١٤٣٠





■ عادل إمام الفنان، معادلته بسيطة للنجاح..

الفن الجيد يفرض نفسه، والنجومية - عنده - مزيج

من الموهبة والقبول والاختيار والحظ والثقافة معا.

■ عادل إمام الأب: مشغول بمستقبل أسرته الصغيرة،

وترك لأبنائه الثلاثة «رامى وسارة ومحمد» حرية الاختيار.

■ عادل إمام الإنسان: ليست لديه أية شروط لكي يفتح

قلبه للآخرين «من يعرفنى جيدا.. يقترب منى بسهولة».

■ عادل إمام النجم: مثل أى نجم تسعده الشهرة

وتحبسه في الوقت نفسه «تصور أن هناك من لا يعترف

بان لك بيتا وأسرة وحياة خاصة».

■ عادل إمام الفنان و الأب والإنسان والنجم:

.. تأتى سيرة أصدقائه القدامى وأيام الحلمية، فيتغير

شئ ما فى صوته، ويذكر كل مقالب ونكات الدنيا.

.. تحدثه عن خشبة المسرح.. فتتوهج عيناه بضوء

مختلف، وتتجمع أمامك فى لحظة ملامح الأستاذ

دسوقي، وبهجت الأباصيرى، وسرحان عبدالبصير،

وسيد الشغال، والزعيم.. معا، تسأله عن بيته وأولاده..

تظهر لك فجأة صورة أب «باليجاما» مستعد لأن يحدثك

بحماس حتى الصباح عما يحلم به لعياله.

.. تذكره بما كان يمكن أن يحدث له لو أنه استمر فى

نفس تخصصه الأصلى - الزراعة - فيروى لك بضحكة

من القلب.. كيف أن اختياره للفن انتقذ الزراعة فى مصر!

□□ هنا الجزء الثانى من حوار فى الفن والصدقة والحب

والأحلام مع مواطن بدرجة نجم..

نقراه معا بصوت عادل إمام:

حوار:

عاصم القرش - محمود حسونة

عندما تفقد حريتك وحقك في الجلوس على مقهى

عادل إمام.. ثمن القمة!

(٢٢٢)

في تشكيل وجدان عادل إمام؟

كان أكثر من أثر في حياتي، والذي الحاج محمد إمام، وأدين له بالكثير، وللشارع المصري، والشخصية المصرية شخصية عذبة.. ومن ضمن حفي أن أسرتني من أصول ريفية وأنى تربيت في أحياء شعبية، فجمعت بين تقاليد الاثنين.

قرأنا لك تعبيراً أن والدك كان مثل دسي

السيد؟

ليس دسي السيد، بملاقاته للنسائية، ولكنه كان الرجل القوي في البيت، وكنت أخاف منه.

ولهذا ربيت أولادك بشكل مختلف؟

ليس مختلفاً تماماً.. لا تستطيع أن تنزع جنوني متى.. لا يمكن إحداث تغيير بزاوية ١٨٠ درجة.. لأن الجنون ما زالت موجودة بداخلي.. أبنتي يحبوني جداً ويعتبروني جداً، أنا وأمه، مثلاً كنت أتعامل أنا مع أمي رحمة الله، فلقد كانت تصرف كل شيء عن تمركاتي، لكنها كانت تلمتني، أنها أن تخبر والدتي، وأنصح بعد ذلك أن أبن كان يعرف كل شيء على نون أن يبر عليه؟

لو عرفنا أن ابنتك سارة في حالة حب، ماذا سيكون رد فعلك؟

سأكون سعيداً جداً، فأحب شيء جميل.. ولا يجب أن نخط الحب بمعان أخرى..

هل أنت أب موبون؟

ليس هناك شيء اسمه أب موبون أو أب

كلاسيك.. الأب هو الأب، والأم هي الأم.. ويمكن

تزوجني لها ملامح استغرافية، لكنها فلاحه جداً..

يمكن أكثر

مسي.. أنا

فنان لا

أصدر الحب

هل تفتح قلبك بسهولة للناس؟

أنا جيتي آدم مفتوح.. وأيس عني شروط لتصلبم للبي الآخرين، لأنني لو أغلقت سامعاً بالضرورة استيعامي وقراراتي ومشاعري.. لذلك فأنا إنسان عواطفه واضحة.. ولا أستطيع أن أسيطر عليها أو أضع لها شروطاً.. ومن يهينني ويعرفني دكوس، يقترب مني بسهولة.. لأنني يهينني لهبه.. وإلى يكرهني أكرهه..

وهل هذا مرتبط بفنك أيضاً؟

في الصداقة ليس هناك شيء اسمه العقل، لأنني لو تركت لعقلي للقرار ربما لا أصنع صداقات والصداقة ليس فيها مصالح ولا ما كانت تصبغ صداقة.. قد يحدث اتفاق أزجة وميول.. أو جهد غيبين يبدان بعضهم البعض

هل تحتفظ بصداقاتك القديمة حتى الآن؟

طبعاً.. لي أصدقائي من أيام الطلمية ومن أيام المدرسة، وبعضهم يفجول أن يتردوني فجأة، لكنني أكون سعيداً جداً لو جاني أحدهم بدون ترتيب، فهم يراعون أنني دائماً مشغول، لذلك أسمى أنا إليهم وأحرص على الاتصال بهم.. وأكون سعيد جداً عندما تجلس معاً لتذكر أيام الصبا.

أيهما أكثر نجاحاً، زواج العقل أم العاطفة؟

زواج العقل طبعاً.. لأن العاطفة يمكن أن تتبدل.. فقد يحب إنسان ويعد عدة شهور يتحول الحب إلى كراهية..

لكن حب العقل يتم بعد

تفكير ويكون القرار

سليماً وعندما قررت أنا

الارتباط تزوجت

بالعقل.. وأحببت

زوجتي بعد زواج أكثر

جدا مما أحببتها قبله

من الذي ساهم

س: هل تستطيع

أن تعيش وحدك؟

ج: «ما أعرفش..

ما أعرفش»!

عسة: صلاح إبراهيم

القدر اختار لي

الكوميديا.. لينقذ الزراعة في مصر!

وأدعو له دائماً، والضمائم لتوعية الأولاد موجودة في القريبية من الأساس.. ولهذا أعطيت أبنائي الحرية.. ولم اتدخل في ميولهم السياسية ولا الرياضية ولا التراسية. كل واحد كان يختار طريقة لإبراقته من الصغر، وكنت أمتصهم حتى الفيتوداشاً

.. ولو علمت أن رامي يبخر؟

«أهم حاجة قلتها له.. إلا التخنين».

وأنا نفسي أمتعت عن التخنين، لأنني وجدت أنني غير حضاري.. أخذت قراراً منذ تسعة أشهر وأمتعت عن السجائر بشكل كامل، لأول مرة منذ بدأت أدمخ.

رامي وسارة ومحمد.. من منهم ورث عادل

إمام؟

● كلهم عادل إمام، وكلهم فيهم «حتاه» مني.. فضلاً رامي يعزف ويؤلف الموسيقى، ومحمد «غاري» تمثيل وعنده موهبة حقيقية، وسارة تحب الرسم وتجيد، وتوتنتع بخفة دم هائلة.

هل تتابع تطور الكمبيوتر وهل تستخدم الإنترنت.. أم أنك بعيد عن التكنولوجيا الجديدة؟

هذه المسائل تحتاج إلى وقت وأعوذ على أولادي فيها.

كيف تقرا الصحف؟

أحياناً أقرأ الجريدة من الصفحة الأخيرة، وأحياناً أبداً قراحتها من الأولى، حسب أهمية الأحداث، وحسب

ليس لدى شروط لفتح

القلب: من يحبني

أجبه.. ومن يكرهني أكرهه

منحت أولادي

حق «الفيتو».. وسأكون أسد أب

لو عرفت أن ابنتي

في حالة حب!

مزاجي.. فمثلاً عندما أثرت قضايا اختلاسات تابعتها، لأنني وجدت أن هناك من ألفت ٤٨٥ مليون جنيه من إحدى الشركات، وبطل هذا أقرره وأنا مغتافل كما أتابع في التليفزيون كل شيء.. بما في ذلك طريقة إعداد الأطباق.. ودروس محو الأمية.. والبرامج التعليمية.

أكثر ما لا يعجبك في الصحف.. إن المناوئين.. المبالغ.. أدم الحق؟

كل ذلك موجود في معظم الصحف وأحياناً تجد أن الجرائد كلها لا تبحث على الرضى، وأحياناً تجد أنك لا تريد أن تقرأ أية صحيفة.

هناك كثيرون لا يحبون الصحفيين، ويرون فيهم كائنات مزعجة.. إما لعدم فهم دورهم وإما لأن بعض الصحفيين يخسرون بالاحاح فعلاً؟

في كل مهنة ناس تجهلك تكرهها.. وأحياناً تشاهد مثلاً يهتك ثمن التمثيل.

ما هي كيميائية العلاقة بينك وبين الصحافه؟

الصحافه لها دخل كبير جداً في صنع عادل إمام.. ولا أنسى أول مقالات كتبتها عني.. وكانت للراجلين الاستاذين عبدالفتاح البارودي، وجليل البنداري، وكنت سعيداً جداً بها.... وأيضاً البعض شتموني، ولفترة طويلة شتمتني بمناقب عليها قانوناً، ثم جاءت فترة لم يهاجمني فيها أحد، فاستلقت زيجتي «هم تامر» ولا إيه؟

وما هو رد فعلك إزاء حروب الشتمات؟
أهم شيء عندي العمل، وبالطبع أنتي وأنتي وما أقدمه.. فلا أتوقف كثيراً عند هذه الشتمات.. لذلك هناك من يتحدث عن عادل إمام وكأنه من صحفيين مضمومين وهذا غير صحيح.. كل اهتمامي بعمل.. وعندما أقيم رواية ناجحة أو مجرد جملة في المسرح تشجع الناس، فإن هذا ومعه يرد على شتمات هؤلاء،



حتى لو كانوا بالمئات.

وهل تطلق بابك أمام النقد؟

أحترم النقد جداً، لكن البعض يندد بون أن تكون له

علاقة بالفن أو بالتخصص.

هل تتذكر أول مرة صلق لك فيها الجمهور؟

أنتكرها جيداً.. كانت في بداية عرض مسرحية «أنا وهو وهي» وفي أول مشهد لم يصفق لي أحد، لأنهم لم يكتروا يعرفوني، وعندما خرجت صافوا لي بشدة في دور الموسيقى وكيل المحامي.

ماذا كان إحساسك؟

إحساس أول مرة الناس تشجعك، وتعرفك في الشارع وتظهر إليك بسعادة أو شيء من الإصباحه إحساس لا يمكن وصفه.. حتى أن مفيد فوزي عندما سألني هذا السؤال قلت له تماماً كغني أخذت حفلة كالسبير، وسأله هل جريت حفلة كالسبير.. وقال لي: لا، قلت له.. ولا أنا!!

إلى أي حد تباين مسرح عادل إمام الانوار مع المسرح القومي بتقييمه رسالة من خلال مسرحية كالسبير؟

المسرح ليس شرطاً أن يكون مسرحاً سياسياً.. فمثلاً شاهدنا شاشات حاجات لم تكن مسرحية سياسية.. وأيس من الضروري لكي أقدم مسرحاً أن أقدم دموعي عكا مع أحتراسي لها.. والمسألة هي ماذا

المعجبون يتصورون أن بإمكانى صنع المعجزات .. وأحدهم طلب منى «إعانة» ١٢٠ ألف جنيه!

كل مهنة فيها من يجعلك تلعنّها.. وليس هناك فنان جيد لا يستطيع .. إدارة موهبته



تقدم وماعى
فكرتكم دهر الناس
تضحك أم لا ؟؟
هل التوينجيا
هى ههه؟

أه طبعاً بلا أى منافسة..
فى الستينيات كانت الحياة بسيطة
والكوميديا كثيرة.. أما الآن فالحياة أكثر
تعقيداً والضحك قليل.. هل عنك تفسير؟
فى الستينيات كنا نضحك.. كان كل شيء
متاحاً.. وإلى جانب الأعمال الجادة وإغاني أم كلثوم ..
كانت هناك أغاني نقول «المنية قزاق».. ومع مسرحيات :
الفراسير وبسكة السلالة وأنا وهو وهى .. ظهرت
مسلسلات مثل «إنتا لى قتلنا بابايا» .. وألان هناك
هجوم دائم من المثقفين على الفن .. الذى يهتمونه
بالضخالة والإسفاف.. وأيام عبدالناصر كان هناك فراء
فى دام بينهم أحد بالضخالة.

وهل تتابع أغاني هذه الأيام؟
طبعاً لا! إن استمتع بإيها.. وأحرص أيضاً على
سماع عبدالمطعم حافظ وأم كلثوم .

ومن الشبان؟
عبدالمطعم حافظ لا يزال شاباً.. واستمتع أيضاً
لأغاني على الحجار وعمرى دياب .. وكلهم أصواتهم
جميلة.

ما الذى كان يمكن أن تخسره لو بقيت فى
تخصصك الأصلي.. هل تخيلت نفسك لو أنك
بعد تخرجك من الكلية عملت مهندساً زراعياً
والتبعت عن الفن؟

استأذنى فى كلية الزراعة د. مفرط غائم رحمه الله
.. وأنا اعتبره من الناس الذين كانت لهم أيدى على عادل
إمام.. قال لى بعد أن شاهدته فى حفل بالكلية «أسمع يا
عادل يا ابنى.. لا تضغط بالزراعة».. احترفت الفن.. ولم
يكن ذلك فى نهنى وقتها.. لو احترفت الفن هتبقى كويس

انت إذن ترجح كفة الموهبة؟

الفن هو للموهبة.. وإذا كانت هناك علاقات تلعب
دوراً فى تجريمه للفنان.. فهى علاقته بجمهوره والناس،
وايضا العلاقة بالسلطة والمسؤولين أو بأى أحد.. هناك
ناس يتصورون مثلاً اننى يمكن أن أكون وسيطاً لدى
المسؤولين فى أى مشكلة.. وهذه مسألة تسبب لى
إزعاجاً ومشاكل مع أصدقائى ومقرئين، وذلك بخجلنى
جداً.. ثم إننى أحب أن يعتمد كل إنسان على نفسه..
لأنى لم أتعلم على أحد غير الله، ولم تكن لى واسطة
إلا موهبتي.. وأعتقد أن الفنان الجيد يستطيع أن يبدى
موهبته كما ينبغي.. الفن يفرض نفسه..

كيف تتخلص من شخصية عابثتها
ولازمتك ٧ أو ٨ سنوات بشكل شبه يومي؟
أحاول العودة لعادلى إمام كل يوم بعد انتهاء
العرض

هل تحس بالوحدة.. هل انت حبيس
نجوميتك؟ كيف ترى لمن هذه الشهرة؟

يكنى اننى لا أستطيع أن أمشى فى الشارع دون
أن يلتفت حولى الناس.. لا أستطيع الجلوس على مقهى
برلحتى.. لا أستطيع ببساطة أن أخذ أولادى وأهلى
للسينما.. أريد مثلاً الذهاب إلى حديقة لحيوانات.. أخرج
مرة لبيت فيها إلى هناك قبل ١٥ سنة حصلت زفة..
عندما أريد أن ألقى ضاحكاً رامي أبني.. لأنه كان
«مزعج» من الأصدقاء بعد مشاهدته لمسرحية شاعداً
شافش حاجة.

هل توافى على أن النجومية أحياناً ما
تزعج الفنان؟

أقدر ما هى ممتعة بأفصاً فى مثقلة فى بعض
الأحيان.. وأحياناً يأتى من يدق باب شقتى دون سابق
معرفة.. وأسوأ من ذلك إنه لا تستطيع التمتع بأى
خصوصية.. وهناك من لا يتصور أنك إنسان لك حياة
خاصة وبيت وأسرة.. وهناك أيضاً من يتصور أنك مفقود
الوحيد.. ويصلنى كل أسبوع كم من الخطابات تغلب
إساعات وأروا لبيت كل هذه المطالبات فمضاشر لأن
استيقظ وأنتل السهون، ولكن ذلك يشعرون أن الناس
تتق فى رحمتى، برغم بأن بعض هذه الطلبات مستفز
لأقصى حد.. مرة وأحد طلب إعانة ١٢٠ ألف
جنيه.. ربما كان يريد إعانة لدولة؟

هل تعونت من استمئج بوجدها؟

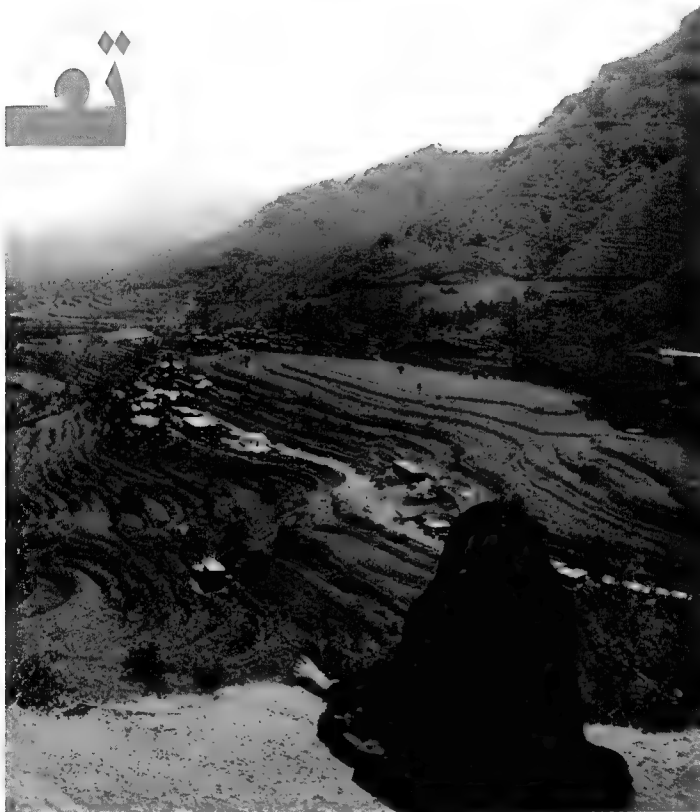
لا.. ما أعرض ما أعرض، كبرها مرتين.. أميخ
لوحيدى مطلقاً.. حتى اننى لا أستطيع أن أصل لنفسى
كوب شاي أو طبل عبرى وأنا موجود فى أسرة.. ولى
أصمى.. وأدخل بيت.

النجومية.. من يصنعها؟

الناس هى التى تصنعها وليس العمال.. والجمهور
هو الذى يختار نجمه.. والنجومية لا تقدرش.. وهى
ليست كتاباً أو نظرية ■

لا معادلات فى الفن:

النجاح هو الموهبة والقبول والحظ والثقافة.. معا!



سهمس العبد

الاديب الكبير نجيب محفوظ ذكر
مدينة تعز، في إحدى قصصه
وأطلق عليها «سويسرا اليمن» وتعز المدينة
الموشاة سهولها وهضابها وجبالها
بالخضرة، يسكنها جمال من نوع آخر،
يقرب على قلوب سكانها، ويفنى ملامح
وجوههم، ودموع أعين نسائها الأكثر
جمالاً وأخضراراً، وهم رقب اليمنيين وأولاد

عبد الرحمن



■ السهول والهضاب والجبال التي تكتسوها الخضرة جمال من نوع خاص يقرب على قلوب سكان تعز





■ بيوت الامام شاهدة على زوال عهد لم يبق منه سوى نكوى مرة في حلق اهل المدينة

واخترق السور بابان هما المنفذان الوحيدان للمدينة القديمة، ولان الان يتحصن في جانبيها الشرقي وشمالى غربيا، الاول باب «الكبير» والثاني باب «موسى» وظف با بها الكبير يقع سوقها الاكبر والمشهور «الشني» وتباع في حواشيت كل المنتجات الزراعية للاقليم كله، والمشغولات اليدوية الشعبية، وتحيط بالمدينة اشهر الاودية الخضراء تغني بأشهرها «الضباب» شارعها وبانها «وادي الضباب مازك غزير تسكاب، وهناك اودية اخرى لتقل شجرة مثل «وزان» و «البركاني».

يقول محمد بن علي الاكوع الصوالى مؤلف كتاب «العين الخضراء مهد الحضارة»: نزل كرسي الفساسة الرسوليون بمقر مزعم، وقد خلفوا فيها اثرا خالدة، ويظهر على مسرح التاريخ في القرن السادس الهجري، ومن اثر الرسوليون جامع الظفر، وعلى سفح جبل القاهرة تطل مئذنتا جامع الشرفية مبنى الجامع للدين، وترتفع للمدينة عن سطح البحر ١٢٢٧ قدما، وتناحها يميل الى الاعدال طوال ايام الامم، ومطرها غزير في الصيف، وتحتل في ذلك الفصل سهولها وفضائها ووربانها وجبالها إلى سلسل اخضر وبساط من راحة جمال لاتنفد، ولو امكن لن يتردها ان يطل عليها من نافذة طائفة ذات صباح مبغى لبرته للوحة الخضراء، وتوزع على سطحها قرى نثرت كاللؤلؤ في حضان فنتا بلا نهاية تتلوى على سفورها وارادها ثعابين من طرق اسفلتها وتجمل تتلصق من ادران المدينة وبجها، نزل في شرقها تحديدا تسكن في هده في قاع من الارض التمسلة الخضراء قرية «الهند» والتي تعد من اقدم واعرق مدن الخضراء جميدة الصوت ذاتة الذكر واحد اسواق العرب المشهورة، وباحضرة الاقليم الاخضر بما فيه نهامة، فقد كانت في درابن الغطاء كجدي الباقع المباركة، هكذا يقول الاكوع واصفا الجند التي بني فيها الصحابي. عامل الرسل «ص» الى العين معاذ بن جبل - مسجد الذي يقع ا ليعميون اليه من كل حذب - وصوب للصلاة فيه والاحتفال بالول جمعة من شهر رجب كل عام هجري، حين يلبس الاطفال ابتهاجا بها امل ملامسهم وتزعم النسوة الزيب واللوز على الضيوف ■

للإمام تصحيط به منازل اصغر للراحة، وعلى بعد خطوات انقاص الاسود المستوردة من كينيا، وقد انقلبت مؤخرا الى منتهى المدينة في الجانب الاخر من المدينة ومن امام النافذة الرئيسية كانت تمر السيارات للقادمة من الجنوب، معدن، والذاهية اليها، وبين هاجر اليهود من شمال اليمن عبر ميناء عدن مرورا من امام النافذة، وعند ذلك قال صاحبا: من هؤلاء؟ وعندما قيل له: يهود صنعاء المهاجرين، سأل: هل باعرو املاكهم؟ فلما قيل له: لم يبيعوا... امر باعادتهم حتى يبيعوا، وكان ذلك منتهى للنعم.

على المدينة تطل قلعة «الفاهرة» وهي ترتبط بالسور الذي كان يطوق المدينة القديمة هيرطيا من الاعلى الى الاسفل - واتزال بجاياه بالقية الى اليوم - وقول رواية التاريخ: ان قلعة بناما صلاح الدين الايوبي وركزت فيها الفرقة المجرية للفاطميين، والقلعة حاليا مهجورة. يصعد اليها في شهر رمضان من كل عام الجندي الذي يتولى اطلاق مدفع الشهر الكريم، ومن جانبي القلعة يهبط نحو الاسفل ويحيط بالمدينة كاسوار سورها الذي بني مع القلعة، وقد تهدم معظمه في بداية الستينيات،

المدينة الحالية بين التاريخ والواقع وحكايات قصر الامام البدور

الى عبدالناصر: «بعد استشارتنا للجن.. قررنا التراجع عن الوحدة»

تسكن المدينة حضان جبل «صير» المرتفع عن البحر الان الاقدام، وتلتهم هامته طوال ايام العام شفاء السحب في غناى ابدى لايتهى، وحيث تتمدد المدينة من الوادي صعودا ومبوعا فوق التلال والهضاب، تصعد باتجاه الاطلى حتى ترتفع البيوت فوق القفا ويتصعد معها اعمدة الكهرباء، حاملة الضياء، وفي الليالي عندما تطل من على قمة «الصوبعة» حيث يترجم احدث الفنانين، تكون المدينة بحرا متلاطمًا من الضوء.

وفي مصابحات المدينة الحالية - حين تذب الحياة في كل الاتجاهات - يرسل الجبل اليها خبره وجماله، تحمل جميلات «صير» - بانها تهن المزرعة وعلى خنودهن باقات الورد اللينة، والمشارف مسودات الابداب بالكحل - سلال «الباس» الصوري للشهور «اليفرس» يهن خير الجبل المدينة ويهدن محملات بالنعم من حواشيتها التي يشان صاغتها في ابداع اقراط الازان، والقوارب تطوق جهاه من بني تمن يسكن فنانها ابي طارش العميسى وابمل صوت غنى قصائد شعر الغزل «الفصول» عبدالله عبدالوهاب نعمان اشهر شعراء الاغنية اليمنية المحدثين، والشاعر والفنان ارتبط ابتداءهما بالبقاء في المدينة وخرج الشاعر من صوته فقط الى القبر.

في تيز لاتزال بيوت الامام شاهدة على زوال عهد لم يبق منه سوى نكوى مرة في حلق اهلها، وتلوى الامر بسفحات الامم، في التلحف. «سير الامم الهزان» واصول رسالته الى زعماء العالم واشهرها رسالته الى «جمال عبدالناصر» عندما اراد الانسحاب من اتفاقية الوحدة مع مصر وسوريا، تبدا الرسالة كذلك. «بعد استشارتنا للجن قررنا التراجع»، وفي غرة من فرف الليات آلة قديمة لمعرض الاقلام الاستيمائية استقرت في الامام بداء، لحين كان يشمر بدقون ولا بعض رموز القاتل اليمنية يستدعي تلك الرموز، وفي البيت يظلم تلك الغرفة التي باشارة منه تتلطف فجأة ليبدأ عرض اي فيلم من افلام الصرب او العلف ليبدأ شيوخ القبائل بهدران تتلطف فجأة عن جن الامام. فينسمين يهدو واحد بعد الآخر والامام منرك لذلك، بل ويركر نتاجه، فيخرج المظليون على امره مذهولين يرتطمون من هول ماراهو ليعيشوا بين اتبايعهم تارة خالدين واخرى مفتحين بانهم راءا «جن الامام» في غرفة اخرى سير هزان كان ينام عليه ايان مرشه بعدما امن «الورفي» ومكثت البلاد بفاضة احب نسله الى قلبه بيت حجر، وعلى جدران المرات توزعت صور للامام. اشهرها صورة له ممثليا جواده صامتا في ماضيه بعد عوته من روما اثر تقارير تحدثت عن تحركات تهدف للتغيير بموافقة ابته «البدر» - هذا القدر وهذا المبدأ. ومن كذب جربه.

متحف مخلفات ذلك العهد ليس بقصر حقيقي بل عبارة عن سلسلة من البيوت متداخلة ميث للرب منها اكثر مهابيت للسكنى، وذلك للجمع بين مقر رسمي يسمى «العرضي» وفي رما تسمية تركية لها علاقة بتجمعات الجيش، وعلى مرفق اخر مصالة، على سفح الجبل من الشريق كان هناك - ولازال - البيت الرئيسي

أحلام جدة.. لا تنتهي!

فيما يمكن أن يصبح بداية لرسم خريطة جديدة لمستقبل مدينة جدة السياحي بدأ تدفق الاستثمارات من كبار رجال الأعمال السعوديين إلى المدينة الجميلة لإقامة مشروعات سياحية جديدة. فزعم أن جدة بها أطول كورنيش في العالم ١١٠٠ كم، و١٥ مدينة ترفيهية و٢٥ منتزهًا للعائلات والأفراد، و٥٠ مرفقًا سياحيًا و٣٠ حديقة عامة، و١٠٠ سوق تجارية و٥٥ فندقًا..

فإن السنوات القادمة ستشهد إضافة مشروعات أخرى عديدة منها مشروع البحيرات الضخم ومشروع فان تايم ودرة العروس والأكواريوم و البرج وقائمة طويلة بمشروعات.. بل أحلام أخرى عديدة لمدينة جديدة لا تنتهي أحلامها

أسعد عبدالمقصود - رابيا حلي

نجد، ومركزًا تجاريًا كبيرًا، ومجموعة من المنشآت الفندقية والرياضية والترفيهية والمدارس والمرافق العامة، بالإضافة إلى نموذج حي لمدينة جدة القديمة يشوازيها وحرارتها وبيوتها التقليدية المعروفة، وتم تخصيص المناطق رقم ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ للوحدات السكنية الفندقية بمبانيها المختلفة، كما خصصت للمنطقة رقم ٧ في الزكن الشرقي الجنوبي من المشروع للخدمات والمرافق العامة، حيث تضم محطات لتغطية المياه والكهرباء، والصرف الصحي، إضافة إلى سكن العمالة.

ويقول إبراهيم الأندي، إن مشروع البحيرات يعتبر مشروع سياحي، وهذا المشروع يخرج من طور بيع الأراضي والمتاجر فيها - إلى عملية تطوير متكاملة، فهي أرض تخرج بمساحة فائلة من المرافق التي تشكل مجموعة من مشروعات سياحية فريدة من نوعها ■

وعن مشروع البحيرات على شواطئ جدة يقول إبراهيم الأندي أحد كبار رجال الأعمال ورئيس اتحاد المستثمرين العرب أن مشروع البحيرات تصل تكلفته إلى ٧ مليارات ريال سعودي.

وبدا العمل على تنفيذ مشروع مدينة البحيرات في سبتمبر ٩٢، والمشروع مقسم إلى ٧ مناطق رئيسية، ويتم استثمار ٦٠٪ من إجمالي التكلفة في المنطقتين (١) وتم الانتهاء مؤخرًا من التصميم النهائي لها، ويحكم وقوع المنطقة رقم واحد على البحر مناشأة والشعب المرجانية، فقد تم تصميمها لتكون متجمعا سياحيا يقيم فعاليات متنوعة من الممارسات البحرية والتجهيزات والتسهيلات المختلفة ذات العلاقة بالشاطئ، والبحور مثل المارين والشاطئ، المخصصة للعائلات إضافة إلى الخدمة الفندقية إما المنطقة الرابعة فقد تم تصميمها لتكون منطقة تجارية فخمة وتضم فندقًا

شفيق جبر يجب على سؤال آثار لفظاً

من يدير الاقتصاد المصري.. الحكومة أم رجال الأعمال؟

زيارة «طرق الأبواب» التي قام بها رجال الأعمال المصريون إلى الولايات المتحدة مؤخراً بقدر ما جذبت اهتمام الشركات الأمريكية إلى أهمية الاستثمار في مصر ما أثارت لغطاً حول من له الصلاحية في التحدث عن برنامج الإصلاح الاقتصادي والفرص المتاحة للاستثمار : الحكومة أم رجال الأعمال؟

محمد شفيق جبر رئيس غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة يواجه السؤال ويرد على الانتقادات التي ذكرت أن هدف رجال الأعمال من مثل هذه الرحلات ينصب على جذب توكيلات تجارية لأنفسهم.

القاهرة - الأهرام العربي

أخرى عالياً وقد استثمرت مصر مبالغ هائلة في البنية التحتية وبهرتها بشكل ملحوظ كما نهجت في إنشاء بنية مالية متطورة.

وهذا وجهه متواصل لتطوير البنية التحتية القانونية والإدارية وفي الوقت نفسه عملت الحكومة بشكل جاد لتحسين كل مؤشرات الاقتصاد القومي الضرورية لخلق بيئة يمكنها المنافسة مع الدول الأخرى في جذب الاستثمار.

وكرر على سؤلك بالتصديق - فقد كانت للجنة الأمريكية مفيدة جداً مصر - ولكنها أيضاً عانت بفعل كبير على الولايات المتحدة حيث ظلت فرص عمل بمعدل ٦٠٠٠٠ وظيفة في الولايات المتحدة كل عام ومن ثم كان البرنامج مفيداً للطرفين - وفي الوقت الحالي - فإن مصر تعمل بجد لإضافة - إلى جانب اللجنة - الشق الخاص بالمشاركة مع الولايات المتحدة وهو جزء مما يعرف بمبادرة مبارك - جور التي تم التوقيع عليها في أبريل ١٩٩٥ وهذه المبادرة بالإضافة إلى الجهود التي بذلتها الحكومة المصرية تساهم في تطوير العلاقات الاقتصادية المصرية الأمريكية بحيث تتضمن أكثر من شق وأيسر فقط للجنة.

ما هو الدور الذي قامت به هيئات مثل غرفة التجارة الأمريكية والمجلس الرئاسي المصري الأمريكي لجذب الاستثمارات المتوافرة إلى الاقتصاد المصري؟ أولاً أبداً بالفصل تماماً بين الاثنين - غرفة التجارة

الاستثمارات المشتركة التجارية والاقتصادية ونقل التكنولوجيا.

وبهذا الوجه - اعتقد أننا نساهم ولو بشكل صغير - في دعم سياسات الحكومة الرامية لخلق البيئة الملائمة لجذب ريويس الأموال الأمريكية إلى مصر من أجل التجارة والاستثمار.

ما هو صدى الزيارة لدى رجال الأعمال المصريين وبصفة خاصة تجاه سوق المال في مصر؟

لاشك أن الزيارة أظهرت أن صورة الاقتصاد المصري قد تحسنت لدى مجتمع الأعمال الأمريكي وهذا نوع أساساً من سياسة الحكومة خلال عام ١٩٩٦ والتي ساهمت إلى حد كبير في إعادة تشكيل الواقع الاقتصادي في مصر - ليس فقط في سوق المال ولكن أيضاً بالنسبة للمؤسسات الجيدة جداً على مستوى الاقتصاد الكلي التي تخلق البيئة الضرورية لجذب الاستثمار.

لماذا يعد ٢٠ عاماً من العلاقات الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة نظراً للاستثمارات الأمريكية في مصر وحدها الأولى؟

لكن تأتي الاستثمارات لأيد من بخية تحسبة وقانونية ومالية وإدارية متطورة وتسويق إمكانات الاستثمار. ولأننا نلاحظ أننا لسنا فقط في وضع التنافس من أجل تحسين حال الاقتصاد عما كان في الماضي - لكننا أيضاً في وضع تنافس مع اقتصاديات

ماضي نتائج زيارة «طرق الأبواب» للولايات المتحدة؟

زيارة عام ١٩٩٧ لطرق الأبواب التي قامت بها الغرفة التجارية الأمريكية بالولايات المتحدة هي من أنجح الزيارات على مدى الـ ١٢ عاماً الماضية.

وقد انعكس هذا النجاح في عدد الاجتماعات والمناظرات التي تمت زيارتها.. وكل ذلك نتيجته التحول الناجم للاقتصاد المصري الذي يشهد بزيادة الاستثمارات الأمريكية المتوقعة في المستقبل والتي سوف تقوى بالتأكد الاستثمارات التي تمت في الفترة الأخيرة ولكن لا بد من القيام باكثير من زيارة لطرق الأبواب - في الصام الواحد - أو بصفة زيارات على أساس جغرافي وعلى أساس قطاعات الاقتصاد المختلفة ولكن ما لا شك فيه هو نجاح الزيارة الأخيرة في نشر صورة جيدة عن الاقتصاد المصري وإبراز فرص الاستثمار في مصر ودور مصر المحوري ك بوابة للاستثمار في العالم العربي وفي إفريقيا.

هل تم الاتفاق على مشروعات من حيث المبدأ؟

الغرفة التجارية الأمريكية لا تدعم مشروعات بعينها، هي زيارة طرق الأبواب - ينصب جهد رجال الأعمال المصريين على التحدث عن المستوى الكلي للاقتصاد وعن فرص الاستثمار وكيفية دعم العلاقات الاقتصادية الثنائية.

وتحسب لا تتبنى أية مواقف تجاه مشروعات محددة ولكننا نتحدث بشكل نوعي من كيفية تنمية

دواء خفض العجز!

طوال العامي الأخيرين، وفي أوج الصلة الإعلامية الغربية على السعودية، بقيت قلة من الخبراء العرب ترد أن اقتصاد المملكة خفي، وأن دواء خفض العجز كان لابد منه لاتصاخم صدمة حرب الخليج، ولأبد له أن يؤدي إلى التعافي

ولأن رأى الطبيب العربي، كان دائماً يقره صوت الآلة الإعلامية - الأرميكية بالدرجة الأولى - بقي الاعتقاد سائداً أن الاقتصاد السعودي في تدهور، حتى جاء صندوق النقد الدولي، ليلبي منذ أسبوعين، بشهادة تؤكد حسن أداء الاقتصاد الملكة، معتبراً أن سياسة التشفيف الحكومية حقيقى في الدخل عبر التقليل أدبا إلى تحسن قالمسعودي حقت، في العام الماضي، أول فائض في حساباتها التجارية منذ ١٣ عاماً، وتضاعف نموها الاقتصادي إلى ٨.٦ في المائة خلال العام الماضي، وحقت فائضها غير المتوقعة نمواً حقيقياً نصبت ٣ في المائة

وكي لا يقال أن التحسن في الاقتصاد السعودي كان - فقط - نتيجة ارتفاع أسعار النفط، فقد استخدم فائض المخلول اأشهر بحوالى ١٢ مليار دولار لاسداد المتأخرات للمزارعين المحليين والمقاولين، فيما بقيت الموازنة مبنية على أسعار جد محافظة لأسعار الذهب الأسود الذى تكتنز السعودية ربع احتياط العالم للعرب منه

وكي لا يكون صندوق النقد الدولي هو الجهة الدورية الوحيدة التي تعترف بصلاية الاقتصاد السعودي، من المهم الإشارة إلى أن بنك التسويات الدولية وهو مصرف المصارف المركزية الدعا مؤسسة البنك العربي المتكامل لتكون المصرف المركزي العربي الوحيد الذى ينتمي إلى هذا النادي الملقى في الربيع الجارى، تعبيراً، حسب رئيس مجلس إدارة بنك التسويات الدولية، عن نمو التوفد الاقتصادي والمالى للدول الأعضاء الجديدة خلال العقد الأخير.

مؤشرات إيجابية عديدة، تؤكد صحة الاقتصاد السعودي، وتثبت تقاؤلاً في قطاعات واسعة من اقتصاد الدول العربية التى تتطلع الحركة رئيسياً لنشاطها

صناعات وتصنيع الغذاء وسيارات وسياحة مؤلاً. هم أعضاء للفرقة التجارية الأمريكية في مصر الذين يتم انتقادهم حالياً وهو شيء مؤسف ولكنه جزء من الواقع. أحياناً تجد من يشعرون بأن القطاع الخاص لا ينبغي أن يلعب دوراً أساسياً في الاقتصاد من حيث المساهمة في إجمالي الناتج القومى ومن ثم فمن السهل جدا توجيه الانتقادات

ولكن الحقائق واضحة، فالنم الجديدة - الماشر من رمضان أو مدينة السادات - تثبت أن القطاع الخاص يشغل بدور رئيسى في التنمية.

هناك المسألة التي أثارت مؤخراً واللاوات جدلاً حول التعجيل بتطبيق حقوق الملكية في إطار اتفاقية الجات على قطاع الدواء في مصر وقد جاء وقد يمثل الشركات المتعددة الجنسية إلى مصر مؤخراً للمطالبة بذلك.

هل قام المجلس الرأسمي - تحديداً في هذه المسألة - بدور التمهيد أو تبنى وجهة نظر الشركات المتعددة الجنسية - حيث تجد أن مستر وويرت نيمث الرئيس الفخري لشركة فايزر، من أحد الأعضاء المؤسسين للمجلس الرأسمي؟

ليس هناك أعضاء مؤسسين للمجلس - فاعضاء المجلس يشترطهم رئيس كل من الدولتين - ولكي نصمم هذه المسألة نهائياً لابد أن أقول إن هناك في بعض الأحيان النقل غير الوثيق للحقائق الذي يخلو ليس والخاص في المطويات - المجلس الرأسمي لم يكن له أى موقف في هذه المسألة منذ البداية وحتى الآن لأنه موضوع في ومعد إلى درجة كبيرة، وإبداءه مختلفه ويجب دراسته بثنان الذى يقدم بذلك هو الحكومة المصرية وأجهزتها الخلفه التي سوف تصل إلى قرار في ذلك. وهنا حسب علمى لم يتم المجلس الرأسمي فى أى وقت تقديم أى رأى في هذه المسألة سوى أن هذه المسألة من الأهمية بما يستدعي دراسة متأنية تزدى إلى قرار يكون في صالح الاقتصاد للمصرى. هذا كان مؤقثاً دائماً. وفي الواقع هذا ما جاء على لسانى بشكل دقيق مؤخراً ومع ذلك تجد جرائد اليوم - مع الأسف - تقول أشياء خلاف ذلك أشياء مغالية تماماً للحقيقة.

ثم يتحدثون عن رجال الأعمال والتوكيلات انا رجل ليس لدى توكيل واحد ولكن أمملك شركات بها توكيلات وهذا ليس عيباً وهذا شيء قانونى يجب أن نذكر له نخدم هذا البلد عندما نتفقد كل شيء ما يجب أن نتفقد هو الفساد ونتفقد ما هو خطأ. أما مسألة الدواء، هذه فاجانب المصرى لم يتخذ فيها قراراً لأنها موضوع معقد جداً فنياً

هل نجاءو للمجلس صلاحياته في أى وقت؟ أولاً هناك متمدت وسمى باسم المجلس اأطاهر حلمى يجب أن يوجه هذا السؤال له ولكن في جانب ذلك ما أستطع أن أؤكد هو أن المجلس ليست لديه أية تصريجات عامة بخصوص أى مسألة خارج المسائل التي تم الإعلان عنها من خلال الحكومة.



■ محمد شفيق جبر

الأمريكية في مؤسسة يعود عمرها إلى ١٤ عاماً - وقد عملت دباب على نقل وجهات نظر مجتمع الأعمال هنا في مصر للمؤسسات الاقتصادية في كل من مصر والولايات المتحدة - وقد أنجزت الكثير في مجال تدريب الإدارة الوسطى ونشر أبحاث حول المسائل الاقتصادية ويعود وفود اقتصادية من الولايات المتحدة إلى مصر وإرسال بعثات من مصر لطرق أبواب صناع القرار والتعشير من جهات نظراً في مختلف المسائل الاقتصادية نحن نعمل على أن نصمم شركاء في جذب الاستثمارات والتجارة إلى مصر - ومن خلال مصر - إلى المنطقة ككل وهذا هو ما نقوم به الخرفة في فخرية بقيامها بهذا الدور. واليوم - في ضوء سياسات الحكومة للشجعة للقطاع الخاص - نجد ريد العمال إيجابية من قطاع الأعمال الأمريكي - وهو ما انعكس في نجاح زيارة الرئيس مبارك الأخيرة للولايات المتحدة حيث لعبت القضايا الاقتصادية دوراً رئيسياً.

أما بالنسبة للمجلس الرأسمي فهو مجلس استشارى يقدم الرأى للقيادة السياسية في كل من مصر والولايات المتحدة - بخصوص المسائل الاقتصادية التي تنظر فيها القيادة.

هناك اتهامات موجبة - أو تصور بأن هذه الهيئات قد عملت أكثر كتمهل لصالح الشركات متعددة الجنسية والتي لم تقدم للاقتصاد المصرى سوى السلع والخدمات ولم تقدم الاستثمارات التي تعنى زيادة الناتج القومى وإن الاقتصاد الأول للقطاع الخاص في مصر كان الحصول على توكيلات وليس من أولوياته الاستثمار والإنشطة التنموية.

إن الفصل في ذلك يعود إلى الإعلام الذى لا يقدم بشكل سليم ما هو حادث في الواقع.

هناك فرق بين القصص والواقع فيما يخص بالتصورات والآراء لا تعليق لى - ولكن فيما يخص بالحقائق فاستطيع على الفور أن أشير إلى إسهامات أساسية ورئيسية للقطاع الخاص في الناتج الإجمالى من خلال شروعات عديدة وأنا أعتقد هنا عن استثمارات أساسية وكبيرة -

هاتى حمود

مؤتمر للحكيم الدولي والاستثمار بالكويت

تنظم وزارة العمل الكويتية في الفترة من ٢٨-٢٩ إبريل الحالي مؤتمراً دولياً للحكيم التجاري، وبإدارة في تشجيع الاستثمار وجذب رؤوس الأموال تحت رعاية ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، وسيبحث المؤتمر العديد من القضايا التي تساهم في



د. يحيى الجمل

تطوير قواعد التحكيم الدولي في مجال الاستثمار، وسيشارك في فعاليات المؤتمر مجموعة من كبار رجال القانون والاقتصاد والمصرف منهم القاضي الأمريكي هولترمان وارنر ميلس رئيس الهيئة التنموية للتحكيم، وروبرت زين العالين فانتير رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم، والكاتب محمد أبو العين مدير مركز تحكيم القاهرة، والكاتب يحيى الجمل ممثل مصر في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية، والكاتب عبدالمجيد الأحلب (رئيس الهيئة العربية للتحكيم)

٢٠٠٠ مليون ريال استثمارات التوسعة شركة قطر للأسمدة الكيماوية

الدوحة - العزيز الطليح الطاهر:

افتتح أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني المصنع الجديد لشركة قطر للأسمدة الكيماوية، الذي يمثل التوسعة الثانية في الشركة بحضور ٦٥٠ مدعوا منهم ١٥٠ ضيفاً من دول مجلس التعاون والشركات الخليجية والأوروبية والشركاء في المشروع من اللوجيستيات والبنوك المساندة في تمويل المصنع الجديد، وصرح فيصل السويدي المدير العام لشركة قطر للأسمدة الكيماوية بأن استثمارات التوسعة



■ أمير قطر

الجديدة التي تعد مصنعا مستقلا تماما تبلغ ٢٠٠٠ مليون ريال، «قنولاً وصال ٢٠١٥ ريال» وقال لـ «الأنباء» العربي إن قطر للأسمدة تصبح بذلك أكبر مصنع للأسمدة الكيماوية في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن الطاقة التصميمية للمشروع الجديد تبلغ ١٥٠٠ طن يومياً لإنتاج الأمونيا و٢٠٠٠ طن وبالنسبة لإنتاج اليوريا، في حين يبلغ حجم الإنتاج بالشركة قبل التوسعة الجديدة ١٣٠٠ طن من الأمونيا، و٢٥٠٠ طن من اليوريا يومياً. وذكر السويدي أن تكلفة المشروع الجديد تبلغ ٥٤١ مليون دولار طبقاً لما هو مقرر من قبله، بيد أن التكلفة الفعلية وصلت إلى ٥٢٠ مليون دولار، موضحاً أن الشركة اعتمدت على مواردها الذاتية في تمويل ٧٠٪ من تمويل تكلفة المشروع الجديد، وهو ما يعادل ١٧٤ مليون دولار، بينما قدمت مجموعة من البنوك الألبانية والإيطالية، وعندما ١٤ بنكا ٧٠٪ من حجم التمويل كقروض، وقد قدمت مجموعة البنوك الألبانية ٢٤٧.٨ مليون دولار، في حين قدمت البنوك الإيطالية ١٢٠ مليون دولار. وأعلن السويدي أن قطر للأسمدة التي يرمز لها باسم فاكور، حققت أرباحاً صافية العام الماضي بلغت ٥١٥ مليون ريال، بينما كان التوقع تحقيقه ٤٠٦ ملايين ريال، وهو ما يمثل زيادة على التوقع ٧٨٪.

بدر الحفيظ رئيساً لجنة الأوراق المالية

انتخب المساهمون في الجمعية العامة للأوراق المالية الكويتية أول مجلس إدارة منتخب بالكامل بعد خصخصة الشركة وبيع حصة الكويت فيها وقد تم انتخاب معمر نائبا للرئيس ورئيس مجلس الإدارة وعبدالقحاح معمر نائبا للرئيس والأعضاء هم: محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الرزاق، والنجدة، وعبد المحضر، وعبد الوهاب، جمال المحضر، وعبد الوهاب، احتياطياً كما وأعلنت الجمعية العمومية غير العادية على زيادة الشركة بقيمة ١,٦٥٠ مليون دينار بإصدار أسهم مئة مائة ورقة ١/٥0 تعطي من الأرباح، ليبلغ رأس مال الشركة ٢٤ مليون و٦٥٠ ألف دينار، كما وأعلنت الجمعية على تعديل المادة ٩ من النظام الأساسي بالسماح لغير الكويتيين بتملك أسهم الشركة.

كثفت - أمانة الطويل :

وعلمه الأرقام العربية أن عشرات من التجار لجأوا إلى مشاركة تجار موالين للجهة الإسلامية وذلك لضمان استمرار أعمالهم التجارية في ظل سيف الاحتكاك الذي ترفعه الحكومة على وقار رجال الأعمال غير الموالين ويبدو أن ذلك هو السبيل الوحيد أمام رجال الأعمال بسبب عدم قدرة البنوك على الوفاء باحتياجات التجار من القروض حيث يجمع المواطن السوداني عن الإبداع بالبنوك بعد أن بلغت نسبة التخصم ١٠٠٪ بينما لا تتجاوز فوائد البنوك ٤٠٪ وتعمل خسائر الحكومة السودانية في صفقة القرض ٢٠٪ من احتياجاتها لسد عجز الميزانية البالغ ٢٠٠ مليون دولار وتلجأ الحكومة في مواجهة هذا العجز إلى إصدار الأوراق المالية وذلك في ظل استنزاف منظم للاقتصاد السوداني بسبب الحرب الأهلية على الجبهات الجنوبية والشرقية تصل تكلفتها اليومية إلى مليون دولار. في حين لا تتجاوز الودائع الحكومية ٤٥ مليون دولار وإلى جانب الحصار الاقتصادي والاضطرابات السياسية فإن قصر استيراد سلعة استراتيجة على تاجر واحد يمثل احتكاراً يطالب صندوق النقد الدولي السودان بوضع حد له لتناقضه مع سياسات التحرير الاقتصادي للجنة من جانب الحكومة السودانية وكان الاحتكاك إضافة للثقل عن سداد أقساط الديون والمطالبة بتحرير سعر العملة - من ضمن الأسباب التي تعهد السودان بالرد من صندوق النقد الدولي

يسود أوساط رجال الأعمال السودانيين سخط وقلق شديدان بسبب إقدام الحكومة السودانية على قصر استيراد التمتع على تاجر واحد لعماد متباينين إضافة لارتفاع سعر أعلى من أسعار السوق العالمية بما يعيد برفع أسعار الخبز للمواطن السوداني وتقتضي الصفقة التي أبرمتها الحكومة السودانية مع صلاح إدريس بالتحاف لتوريد ٤٠٠ ألف طن قمح لعام ١٩٩٧ بسعر ٢٦٥ دولاراً للطن الواحد وذلك على الرغم من أن السعر في السوق العالمية تسليم بوليف ٦٦٧ دولاراً بفارق ٩٨ دولار في المطن بما يحصل للوزارة الحكومية خسائر تبلغ قيمتها ٣٩ مليون دولاراً وقال رجال أعمال سودانيين لـ «الأنباء» العربي إن هذه ليست الصفقة الأولى من نوعها مع صلاح إدريس ولكنه حصل العام الماضي على صفقة مماثلة ولكن بقرن سعر يبلغ ١٥٠ دولاراً فقط في المطن حيث تعافت سعر ٢٨٠ دولاراً للطن ليصبح هذا السعر العالمي ٢٦٥ دولاراً ومن المستلزم أن تتسبب هذه الصفقة في زيادة أسعار الخبز للمواطن السوداني خلال منتصف العام الحالي والتي يبلغ سعره حالياً ١١٠ جنيهات الغريف حيث تعتمد السوق حالياً على الناتج المحلي من القمح وتهدد زيادة أسعار الخبز باضطرابات في الشارع السوداني مماثلة لظواهر العام الماضي والتي أسفرت عن سقوط قتيلين

في الخرطوم
رجل أعمال
يحتكر استيراد
القمح في
السودان



The French have always thought
that Paris is the center of the world.
Just for once, they're right

PARIS CDG-2 AIRPORT

NEW HUB TRANSFER SYSTEM

You have to hand it to them. At Charles de Gaulle 2 Air France now offers 435 flights a day to 95 countries. Three out of four intercontinental flights are direct, and the average transfer time is 40 minutes. At Charles de Gaulle 2 everything has been done to make your trip easier: precise signs to show you the way, more relaxing way to travel.

Air France hostesses to offer help and information at the transfer desk and to meet you as you step off the plane. All in all, it's a far

Sales & Reservation: 575 88 99

You will always have a reason to fly Air France.

AIR FRANCE



مسلسل تغيير الرؤساء في أكبر مصرف عربي

كان كل شيء هادئاً في أكبر مصرف عربي في خريف عام ١٩٩٣ ، حيث كانت المصارف في منطقة الخليج قد بدأت في الخروج التدريجي من الأزمات التي خلفتها حرب الخليج الثانية. ولم يتوقع أحد في ذلك الوقت أن عاصفة سوف تهب من الولايات المتحدة على ذلك المصرف ليبدأ بعدها مسلسل تغيير الرؤساء في المؤسسة العربية المصرفية

الخمسة - أسامة مهران:

أرصدت شركة الخدمات المالية العربية البالغة ١٢٠ مليون دولار في الولايات المتحدة بجمعة أن ليبيا تمثل ٦٠٪ من رأس مالها وعلى الرغم من أن هذه الشركة التي تتخذ من اللانماة مقراً رئيسياً لها هي أول شركة عربية تعمل في قطاع الشيكات السياحية وأدوات الدفع وبطاقات الائتمان نياحة عن مؤسسة «فهرزا» المالية ويمتلكها ٥٢ مؤسسة مالية ومصرفاً عربياً والمؤسسة العربية المصرفية فيها نصيب الأسد.

وكانت حصة الحكومة الليبية لا تتجاوز ١١٪ من خلال مصرف ليبيا الخارجي، بوصف القرار وكان البعض يعتقد أن الصلة في الغرب كانت تستهدف فقط شركة الخدمات العربية لكنها في واقع الحال كانت تشير إلى المؤسسة

وكانت موجودات المؤسسة العربية المصرفية التي تمتلكها حكومات ليبيا والكويت وأبوظبي والقطر والخاص العربي والأجنبي - قد تجاوزت مبلغ ٢٠ مليار دولار أمريكي لتتخطى أنشطته الحدود الإقليمية إلى العالمية.

وأقبل شهر ديسمبر من عام ١٩٩٣ محملاً بأحداث توقعها حكمت النشاطين كبير الاقتصاديين في المؤسسة في ذلك الوقت ، حيث أكد أن رأس المال العربي مستهدف في الخارج وأن مصرفاً عربياً كبيراً سوف يتلقى ضربة موجعة ربما في القريب العاجل.

وبالفعل مع قدوم الشهر المذكور صدر قرار غريب من أحد المكاتب الفنية المسئول عن تجميد ومصادرة الأرصدة للمصارف الأجنبية والتابع لوزارة الخزانة الأمريكية.

كان مضمون القرار يقضي بأن يتم تجميد

- بلغت الأرباح الصافية للمؤسسة العربية المصرفية ١٢٩ مليون دولار عام ١٩٩٦ مقابل ١١٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ١١٪
- وأشارت بيانات المؤسسة إلى أن الأرباح التشغيلية الموحدة على مستوى المجموعة قبل خصم الخصصات والضرائب بلغت ٢٤٢ مليون دولار حتى عام ١٩٩٦ مقارنة بـ ٢١٦ مليون دولار عام ١٩٩٥
- وبلغ إجمالي مبيعات المؤسسة ٢٢ مليار دولار نهاية العام الماضي مقابل ٢١.٢ مليار دولار عام ١٩٩٥
- وتخطط المؤسسة في الوقت الحاضر لتأسيس بنك إسلامي برأسمال ١٥٠ مليون دولار إلى جانب تأسيس أول صندوق للتعامل في الأسهم الخليجية المدرجة على بورصات الأوراق المالية برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار

١٢٩

سبتمبر ١٩٩٦

أرباح عام ١٩٩٦

العربية المصرفية نفسها وإلى مؤسسها وأول رئيس تنفيذي لها المصرفي العربي الكبير- عبدالله السعودي كان كل شيء يدل على هذه الحقيقة حتى بعد أن أقرت وزارة الخزانة الأمريكية عن أرصدة شركة الخدمات المالية العربية ، لقرار الإفراج كان كما - أظهرت الأحداث - مرتبطاً بصفقة كبرى تستهدف عبدالله السعودي نفسه وكان الخيار الأمريكي واضحاً ويركز على أحد امرين :

الأول : أن يترك عبدالله السعودي المؤسسة العربية المصرفية ويستقيل من كافة مناصب التفتيش فيها وفي المصارف والمؤسسات المالية والشركات التابعة لها.

الثاني : يتمثل في أن يستمر قرار تجميد أرصدة شركة الخدمات المالية العربية التي كان يترأس مجلس إدارتها أيضاً بالإضافة إلى الاتجاه نحو تجميد أرصدة المؤسسة العربية المصرفية نفسها. وواجه عبدالله السعودي وليبي الهنسيه التحدي الأمريكي وقرر الاستقالة من جميع مناصبه في المؤسسة العربية المصرفية والشركات التابعة لها.

ويعد مشاورات مكثفة بين حكومة البحرين والعديد من المصرفيين في المنطقة وقع الاختيار على الشيخ أحمد عبداللطيف ، العضو المنتخب لبنك الرياض لترأس المؤسسة العربية المصرفية والذي قال لي في ذلك الوقت : «لقد قبلت هذا المنصب لإنقاذ أكبر بنك عربي من أية هزة تلحق به».

ولم تمر سوى سنتين حتى قرر الشيخ أحمد عبداللطيف الاستقالة من منصبه كرئيس تنفيذي للمؤسسة وكان السبب كما شرحه بعد ذلك يعد يعود إلى : أنه لا يستطيع الاستمرار في هذا الموقع وهو لا يملك كافة أدوات التنفيذ والتغيير بما يتماشى والتحديات الفعلية التي يمر بها قطاع المصارف العربي في الداخل والخارج. ثم تولى ا لسقوية غازي عبدالجواد رئيساً تنفيذياً جديداً اعتباراً من شهر فبراير الماضي بعد أن كان يشغل منصب المدير العام لبنك الخليج الأول في اللانماة.

دخل المؤسسة العربية المصرفية رئيس جديد ومازالت الأسلة مثارة حول مسلسل تغيير الرؤساء في أكبر مصرف عربي حول ما إذا كان عبدالجواد سوف يستمر في قيادة هذه المؤسسة المصلاقة وسط أزمة التحديات والتساؤلات. ■

لبنان: الرتبات قبله والبنزين دناها!

سلسلة رتب ومرتبات القطاع العام في لبنان وما يترتب عليها

من عجز يصل إلى ١٢٠٠ مليار ليرة لبنانية (٨٠٠ مليون دولار

أمريكي)، تطرح تساؤلا بديها عما إذا كان هذا الموضوع سيكون محور

تجاذب غير مضمون العواقب بين الحكومة والمجلس النيابي.

بيروت - هلا صغيبي

وتعتبر أن ذلك يخلق تجارة موازنة إلى الدول المجاورة
ويؤدي الزيادة المطالب ولكن ما هو استهلاك لبنان من
مادة البنزين سنوياً؟

تقدير الإحصاءات إلى أن استهلاك لبنان السنوي
لهذه المادة هو بحدود ٨٢.٥ مليون طن، وبالتالي تكون
المعادلات الإضافية للفترة في حدود ٤١٧ إلى ٤٢٠
مليار ليرة سنوياً، فيما تحتاج تكلفة سلسلة الرتب
والرتب إلى ٦٠٠ مليار ليرة سنوياً، وهذا يعني أن
زيادة سعر صفيحة البنزين خمسة آلاف ليرة سيؤدي
إلى تغطية التكلفة بنسبة ٨٥٪.

وترى مصادر حكومية أن الانخفاض في أسعار
صفيحة البنزين هو الفخر الوحيد، موضحة أن إضافة
رسم على بدلات اشغال الأسلاك البحرية لا تعطي
المرءية الكثير إلا في حالة البيع، علماً بأن وزير
الدولة لشؤون المالية أبدى اعتراضه الشديد على هذه
الخطوة. وترى مصادر وزارة المال أن تسويات الخلفيات
على الأسلاك البحرية أن تعقد أكثر من ١٠٠ مليار
ليرة، كما أن تحقق تسويات مخالفات البناء عائدات
أكثر من ٦٠ مليار ليرة لبنانية واعتبرت المصادر
نفسها أن أية زيادة أقل من ٥٠ ألف ليرة ستكون
حسماً على حساب إعادة ارتفاع نسبة العجز في
الموازنة إلى أكثر من ٥٪، وهو ما تحاول الحكومة
الفرار منه بتقليص العجز وتصديق فائض في
الموازنة. ويبيّن السؤال قائماً: ما هي الخطوات التي
ستساعد على أن يتقبل المواطنون هذه الزيادة وما هي

التدابير التي ستتخذ
بحسب تسهيل هذه
الزيادة محدودة على
أجور النقل وأسعار
السلع والخدمات
والخدمات؟

الحكومة تعتبر أن سلسلة رتب ومرتبات القطاع
العام التي ألحقت بها رواتب المعلمين والعسكريين
بمفعول يجمع من ١٩٩٦/٨ لا يمكن إقرارها إلا إذا
تم تأمين مصادر تمويل لها، وهي لا تملك صلاحية
اقتراح سبل التمويل. وتربط الحكومة إقرار هذه
السلسلة بضرورة إجراء الإصلاح الإداري وضرورة
إبعاد الرقابة عن التدخلات السياسية. أما المجلس
النيابي فيؤكد أن للتفويض عن موارد لتغطية السلسلة
هو من صلاحيات الحكومة، وليس من مستواجته.
واستبعدت مصادر وزارة المال اللبنانية إقرار السلسلة
في القريب المآل، موضحة أنه يجب إعطاء الحق
للحكومة بصرف للموظفين غير المتجهين بهدف خلق آلية
تنظيمية.

ووسود التداول حالياً بأن تمويل السلسلة يعتمد
على زيادة رسوم إضافية على جالون البنزين بقيمة ٥
الاف ليرة، علماً بأن هذا الاقتراح مدموم من أكثرية
الغالبات الاقتصادية تحت شعارات عديدة، منها
التخفيف من الاعتماد على النقل الخاص والتخفيف من
اعداد السيارات القديمة وترى مصادر اقتصادية أن
هذا الحل قد يكون الأمثل، وإن كانت الحكومة اللبنانية
تعتبر أن هذا الرسم قد لا يكفي لتغطية الألاف.

وأضافت هذه المصادر أن الرسوم الجديدة باتت
ضخمة جداً، بما في ذلك المكائيات والمشروبات الروحية
والخنان، على اعتبار أن الرسم التتالي التي فرضت
على هذه السلسلة أدت إلى تراجع استهلاكها،

وبالتالي تراجع
عائداتها الضريبية
على الخزينة اللبنانية.
وتشدد الأجهزة
المالية على عائدات
الدخان بشكل خاص،



لا تدرى بريطانيا، كيف تتخلص من عقدة
الذئب التي تلاحقها كلما حلت ذكرى
إنشاء الدولة اليهودية على أرض فلسطين.
ولذلك كانت كلمات أول رئيس إسرائيلي
يزور بريطانيا - عازرا وإيزمان - بمثابة وخز
السهم في قلب البريطانيين الأحرار. قال
«إيزمان» في خطابه أمام الملكة «إليزابيث»
إن لبريطانيا الفضل الأول في إنشاء «وطن
قومي لليهود في فلسطين».

وكانت جريمة التواطؤ واضحة في خطابه
إلى الزعيم الصهيوني «رونشيلد» وكأنه
كان يمثل المرجعية الدولية غير موجودة..

لهذا حرص «إيزمان» على زيارة بنك لهذا
الزعيم الصهيوني الذي يحمل اسمه
بلندن.

الشيء الحير في السلوك البريطاني، أن
معظم مناطق الشرق العربي، كانت تمثل
مناطق نفوذ لبريطانيا ومثل هذه العلاقات
تترك طبيعتها حالة من التعاطف بين
الجانبيين وحفاظاً على مصالحها.. وقد ظلت
بريطانيا طوال هذه المدة تحتكر خيرات

البلاذ العربية، وتستنزف مواردها
الإستراتيجية كالبترول منذ بداية ظهوره
 بالمنطقة ومع هذا الجحود الممتددة الطويلة
جاءت ضرورتها للحرب تحت الحزام كما يقول
الرياصيون وفاجأت العالم بإعلانها إنشاء
«وطن قومي لليهود» فاعتدت من لا يملك حق
من يملك!

قد حاول «إيزمان» في زيارته أن يحصل
على وعد آخر من الملكة «إليزابيث» بأنها
تكون أول زيارة تقوم بها لإسرائيل في عيد
انطلاقها بمرور خمسين عاماً على إنشائها
في مايو القادم لكن بعد مغابرتها لندن..
أعلن قصر باكنجهام أن الملكة ليس عندها
مشروعات لزيارة إسرائيل قريباً.

الواضح أن «إيزمان» كان يسعى لتوطيد
بريطانيا بزيارة ملكتها لإسرائيل، وهو يعلم
أنها صاحبة صياغة القرار الدولي ٢٤٢
الذي يرفض احتلال أراضي الغير ويطالب
باحترام حدودها الشرعية!

زكريا نيل

فى كل وقت ... وفى أى مكان

MasterCard

- بطاقة واحدة بالعملة المحلية والأجنبية تعمل صورة العميل .
- السداد الجزئى بحد أدنى ٥ ٪ من الرصيد المستحق .
- فترة السماح للسداد ٥٥ يوماً .
- يقدم مركز خدمات SOS خدمة الأسعاف بوسائل النقل البرى والجوى بالمجان لمعاملى الماستر كارد أثناء تعرضهم لأية طوارئ صحية على مدار ٢٤ ساعة ، بالإضافة إلى خدمات الاستشارات الطبية .
- منح حامل البطاقة GLOBAL ONE FON CARD للاتصالات .
- منح حامل البطاقة كارد اى ECI والذي يتمتع حامله بخصم يصل إلى ٥٠ ٪ فى أكثر من ٥٠٠ فندق على مستوى العالم بالإضافة إلى خصم يصل إلى ٣٠ ٪ لدى شركات تأجير السيارات ويمكن الحجز من خلال الكارد بالتليفون أو الفاكس بالإضافة إلى مزايا الكارد الأخرى .

حقاً إنها الأفضل ...!



ماستر كارد

البنك الأهلي المصري

البطاقة الذهبية



البنك الأهلي المصري
NATIONAL BANK OF EGYPT



مركز بطاقات البنك الأهلي المصري
تليفون ٥٧٤٨٢٤٦ ، فاكس ٥٧٤٨٢٩٧ / ٥٧٤٨٢٩٤

ترسانة العالم على مسرح
«إيدكس ٩٧»

الكبار يتنافسون على تسليح الخليج

في فعاليات معرض معدات الدفاع

الدولي «إيدكس ٩٧»، الذي أقيم في

أبو ظبي الشهر الماضي، تنافس الكبار في

عالم السلاح على تقديم أفضل ما قمنه

مصانعهم ولكن السياسة لم تكن بعيدة

عن هذه النظاهرة العسكرية للاستفادة

من دروس حرب الخليج..

أبو ظبي - حسين فتح الله

بداية أصبح معرض «إيدكس» الذي يقام في أبو ظبي حاضمة الإمارات كل عامين أحد المعالم البارزة في عالم معارض السلاح الدولية، ولم يرض على تأسيسه إلا ٦ سنوات فقط، وقد انعكست متطلبات أمن الخليج على معظم المعارضات التي قدمتها الدول الرئيسية المنتجة، وأهمها بالطبع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا، وشملت المعارضات أكثر من مجال قد يأتي منه التهديد للخليج أخذ في الاعتبار دروس حرب الخليج الثانية. وعلى ذلك وفي مواجهة أخطار الصواريخ أرض - أرض وطائرات القتال، عرضت الولايات المتحدة الصواريخ الشهيرة «باتريوت»، وقال المتحدث باسم الشركة المنتجة له، إنه تم إنفاق ١.٥ مليار دولار على تطوير هذا الصاروخ منذ حرب تحرير الكويت، وإن وفودا من الإمارات شهدت نحو ١٤ عملية إطلاق ناجح لهذا الصاروخ خلال السنوات الثلاث الماضية،

في حين أن الروس لم يتركوا الميدان للأمريكيين وحدهم، وأعلنوا في إصرار وفي مؤتمر صحفي داخل المعرض عن أن صاروخهم باعتراف خبراء السلاح في العالم هو الأفضل، وأن مداه أطول، وبإمكانه إسقاط الصواريخ المعادية داخل البلد المعادي، وأنه قادر على تفتيت أجزاء الصواريخ المعادية، بحيث لا يمكن أن تشكل أي تهديد على البلد المستخدم له، وقد أشاروا في هذا الصدد إلى أن صواريخ «باتريوت» لم تسقط صاروخ سكود واحد إبان حرب الخليج الثانية، ولجلبهم في ذلك أن الصواريخ التي قيل إنها أسقطت عشر على «أجسامها» كاملة، باستثناء الرأس الحاملة للمتفجرات في المواقع التي نزلتها (١).

وعلى الفور التقط الأمريكيون للكرة ليريدوا بلن الصاروخ الروسي «إس-٢٠٠»، المتنافس يستحاج خلال تشغيله إلى عدد من الأقمار، يسائل خمس مرات العدد اللازم لتشغيل «الباتريوت»، كما أنه كثير الأطلال، ويحتاج إلى صيانة مستمرة.

وفي نفس المجال عرض الروس صواريخ «سام-٦» (كثارات)، وأرسا، وبيتشورا، وغولجا، ويوك إم ١، ونظام الصراخ ضد الأسلحة دقيقة التصويب التي تهجم من الجو، والمعروف باسم «تور-إم ١»، وهو نظام لا مثيل له يستطيع التصدي لصواريخ «دورون» التي تطير على ارتفاعات منخفضة، ويتم تسيرها باستخدام الأوامر الصناعية، أما بريطانيا فقد عرضت أحدث نظمها «سكاى شيك»، الذي يعتمد على ذخيرة «AHEAD» التي تلقى سحابة من الشظايا الناتجة عن قواذف هبار ٢٥م تنتشر أمام الهدف القام مباشرة بعد توجيهها بجهاز زمني مبرمج بدقة، وقد وجدت فرنسا فرصتها لعرض نظام



مدافعها الجوية الكفة المستخدم في بعض الدول العربية «دورناتل». أما في مجال القنارات والسيطرة الجوية، فقد اشعل الأمريكيون السباق على الفوز بصفحة الإمارات، فبعد أن كانت المنافسة محصورة في البداية بين الشركات الفرنسية لاختيار الإمارات أيا من الطائرتين «ميراج-٢٠٠٠» أو «رافال»، دخل البريطانيون المصنوعون الطائرة الأوروبية «ديورفايت» الحلبة بدعاية ضخمة الطائرة التي تشترك فيها شركات من ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، ثم وقبل أن يفتتح «إيدكس ٩٧» بأبام، إذا بالأمريكيين يسارعون إلى عرض طائرهم «إف-١٦»، مؤكدين أن الحكومة الأمريكية وافقت على جميع مطالب الإمارات الخاصة بتسليح «ديكوراجيا الطائرة».

وفي مجال طائرات الهليكوبتر عرض الروس في ميدان الزماية الملحق إمكانات طائراتهم المعروفة باسم كلب البحر «كالموف-٥٠» التي كانت قد قامت بأول رحلة طيران لها عام ١٩٨٢، ولم يكشف الروس أية معلومات عنها إلا بعد عشر سنوات، لأنها تعمل باستخدام طيار واحد بدلا من الطيار والسلاح، وتستأن بضعة الوزن والقدرة على المناورة وزيادة القدرة البريانية عن مثيلاتها، وتستطيع العمل مع القوات البحرية، بينما عرض الأمريكيون إنتاجهم من أفضل طائرات الهليكوبتر في العالم المضادة للدبابات من طراز «أباتشي»، وطائرات «موستلاند» ليكنس، و«ميسورينكس»، و«ميسكورسكي-٦٧» التي تعمل فوق القطع البحرية. ■

مستثمرون كنديون يسعون لشراء مصر العمانية للفزل والنسيج

عاهد مستثمرون كنديون للتفاوض مع بنك مصر بشأن شراء شركة مصر العمانية للفزل والنسيج، على اعتبار أن البنك هو المالك للشركة. وكانت المفاوضات السابقة قد توقفت بسبب رفض البنك عرض الكنديين الذي وصل إلى ١٠٠ مليون جنيه، في حين طلب البنك ثلاثة مليارات جنيه، وعلّم الأعلام العربي، أن البنك رفض مؤخرًا عرضًا كوريًا لشراء الشركة، حيث أن للجمهورية الكورية كانت متمزجة تمويل الشركة إلى مركز لتصدير المنتجات للصناعات الكورية باسم مصري إلى إسرائيل خارجية لتفادي نظام الحصص المروض على الصادرات الكورية. جدير بالذكر أن الشركة المصرية بها خلل في الهيكل التمويلي، وبلغت خسائرها في السنوات الأخيرة حوالي ٥٠ مليون جنيه، وتصل جملة الاستثمارات إلى ١٥٧٩ مليون جنيه.

تأسيس صناديق استثمار مصرية، هندية

القاهرة. محمد عز الدين

في تصريح خاص للأنعام العربي، أكد كاترال سيجبال، سفير الهند في القاهرة أن مؤسسة «وينيست ترانس» الهندية للانتماء تتزعم المشاركة في تأسيس صناديق استثمار مع بنوك مصرية لزيادة الاستثمارات المشتركة بين البلدين كخطوة نحو إنهاء محدودية الاستثمارات الهندية في سوق الأوراق المالية المصرية وإضافة أن شركة «رانباكس ويكهارد» ستستثمر في مشروعات مشتركة مع مصريين في مجال المستحضرات الطبية. وقال كاترال إن اتحاد الصناعات الهندية يصدد إرسال وفد لحصر للدراسة إمكانية إقامة مشروعات مشتركة في مجال السلع الرأسمالية في ضوء نجاح مشروعات الصناعات المصرية والتعاون ما بين الصندوق الاجتماعي للتنمية ومؤسسات هندية اقتصادية مثل «ذا ستيت بنك أوف انديا» ومؤسسة «إ. أو. دي. سي» وغيرها. واعتبر السفير الهندي بالقاهرة أن العلاقات التجارية بين الهند ومصر لا تنعكس حتى الآن العلاقة السياسية الجيدة بين البلدين نتيجة لظروف دولية وإقليمية عديدة، وأعباء من أمه في أن تزايد التجارة المتبادلة بين البلدين في ضوء السياسات الاقتصادية المنفتحة للتيمة حاليًا. وفيما يتعلق بصفقة القمح الهندي لمصر وتجارها مستقبلاً على واردات مصر من القمح الأمريكي أوضح أن الأمر يرمت يعتمد على فائض القمح الهندي للمكان تصديره للخارج، وقال إن هناك احتمالاً لتصدير شحنة تجريبية لمصر قريباً، واعتبر أن واردات مصر من القمح الهندي أن يكون لها تأثير كبير على وارداتها من دول أخرى (يقصد الولايات المتحدة الأمريكية) وأضاف - أن تفرغ مصادر واردات القمح سيمضي مصر بعض المميزات بالتأكد.

شركات عربية

■ ينتظر الانتهاء من غضون أسابيع من إعداد دراسات جدوى لمشروعات استثمارية لتعديتها تقوم بها شركات عربية رأبانية مشتركة في منطقة البحر الميت - صرح بذلك حمدي السباعي رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين ورئيس مجلس رجال الأعمال العرب، وأضاف السباعي أن رؤوس أموال بعض تلك المشروعات تصل إلى ٢ مليارات دولار والدراسات متوافرة لدى مديري الاستثمار بجمعية رجال الأعمال الأردنيين كما تم إدراجها على شبكة الإنترنت. وأعلن عن قيام بعض المستثمرين الأردنيين - بالمشاركة مع مستثمرين عرب وأجانب - ببناء ٧ مشروعات استثمارية فندقية في أن واحد في عمان والمغربية والبتراء.

■ أعلنت شركتا «كوهر» الجولب أفريقية وإيجيبت المصرية عن حصولهما على طليبات ضخمة من منطقة الخليج. فقد حصلت شركة كوهر البسكييل على أمر فوري لها من الشرق الأوسط لادارة التطيل، لأن العام من شركة في دبي وقال ديف بيك السلولي في الشركة أن هذه الطريقة تستفيد تطيل منتجات الألبان وكذلك الشركة أنها تدرس حالياً طليبات لنقل التكنولوجيا إلى الخليج. وقالت شركة إيجيبت المصرية إن الصفقة التي عقبتها بقيمة ٥٠٠ ألف دولار فالت كل الترفعات وإشار محمد مرقوق مدير عام الشركة أن تلتهم أوامر توريد تجارية من سوريا والبحرين والهند وباكستان وبنجلاديش وإيران. جدير بالذكر أن لشركتين شراكات في معرضي تكنولوجيا الطباعة والتلفزيونات ٩٧، وباكيتل ٩٧، الذي يقدر مرة كل عامين في دبي.

■ يجري حالياً الاستعداد لإصدار سندات لشركة «دالقاوين العرب» المصرية بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه مصري. ويهدف إصدار تلك السندات التي تصدر عن قطاع المقاولات مصر للمرة الأولى إلى الإسراع في دعم شركات المقاولات المصرية والعربية للنمو والمشاركة في تنفيذ مشروعات البنية الأساسية للملائمة المنتظر إقامتها في مصر لاحقاً، وذلك لزيادة كلفة إضافية على شركات المقاولات تلك أو اللجوء للاقتراض.

■ تم إغلاق باب الاكتتاب في سندات البنك العربي الإفريقي عقب تغطية الكمية المطلوبة بعد ٢ أسابيع فقط من طرحها وكان من المنتظر أن يظل باب الاكتتاب مفتوحاً لمدة شهرين. وقد تم تغطية السندات بالكامل بالرغم من المنافسة الكبيرة في سوق الأوراق المالية الناجمة عن التزامات وقت طرح مع طرح سندات صندوق استثمار بنك أميركان إكسبريس وباريل من نشاط السوق الأمر الذي يعكس قابلية سوق المال المصرية لاستيعاب سندات أخرى خاصة أن عائد السندات عادة ما يكون أقل من عائد الأوراق المالية. وصرح مصدر مسئول بالبنك الإفريقي المصري - الذي تولى عملية ترويج سندات العربي الإفريقي - بأن البنك يدرس إصداراً والترويج لسندات الشركة المصرفية الدولية والبنك الأفريقي موبينغ بنجال.

التجارة العربية البينية تتجاوز ١٢,٥ مليار دولار

من المتوقع أن تشهد نسبة التجارة العربية البينية تمسداً مطرداً في العام القادم إذا حدثت تطورات إيجابية في مشروع إنشاء منطقة تجارة حرة عربية كبرى - الذي وافق عليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي أخيراً وأقره مجلس جامعة الدول العربية خلال اجتماعه الأخير في ٣٠ مارس الماضي بالقاهرة. وتوسع مؤشرات الاقتصاد العربي لتلحاح أن حجم التجارة العربية البينية بلغ ١٢,٥ مليار دولار في عام ١٩٩٥ أي بنسبة ٨٩٪ من إجمالي التجارة العربية الخارجية وقد انعكست الأفران الاقتصادية الدولية على نمط النمو الاقتصادي في الدول العربية حيث تشير التقديرات إلى أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي العربي سيقارب ما بين ٤ و ٦٪ في العام الحالي في حالة محافظة أسعار النفط في الأسواق العالمية على مستواها المرتفع (في حدود ٢٦ دولاراً للبرميل)، كما حدث في العامين الماضيين واستمرار للدول العربية في تنفيذ برامجها المتعلقة بالإصلاحات الاقتصادية والخصخصة. ويؤكد الدكتور محمد كمال منصور الخبير الاقتصادي، والجامعة العربية أن الناتج المحلي الإجمالي العربي بالأسعار الجارية ارتفع عن ٥٠٢,٢ - مليار دولار في عام ١٩٩٤ إلى ٥٢٨,٥ مليار في عام ١٩٩٥ إلى معدل نمو قدره ٥٪ ويمر ذلك إلى زيادة أسعار النفط في الأسواق العالمية وإلى الناتج المحلي الإجمالي لجمدة التي تم تحقيقها في عدد من الدول العربية في إطار سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي بالإضافة إلى الجهود التي بذلتها الدول المصدرة للنفط لتتوسع القاعدة الإنتاجية فيها وتقلل الاعتماد على القطاع للنفط.

مغازي شعير

كليوباترا .. الاسم المصري العالمي الذي انفتح له كل بيت عربي



GROUP
CERAMICA
CLEOPATRA

سيراميك كليوباترا

بيت الخبرة للجمال المتكامل



وفضاب هذه الأيام حياتهم بسرعة

تتأذى على من يعيشها، لا من يقرأ

عينا

الوقت، وقد التزم والمنتمدين

والسامين ضد التيار .. وغير ذلك لن

يرجع مع التيار سوى السمك

الميت!!

نحن لن نحاكم ولن ندين، ولن نبحت

عن حيوات ليست حفظوا قاموس، لا

ولن نسأل علماء النفس والاحتجاج

والاعلام ليقولوا لنا كلاماً يرقصه

الشباب من عينة، إن البداية من

السرور والفرح، وليس من الحزن

لن نسرد كلاماً معزومة الجميح، ويردده

الجميح ضد عيشتنا البدين ولم يتغير

شعر الشباب سبيل في طريقه برغم

كل الاحتجاج، والكلام

والفكر من الألف والآخر

الامتصاص كلها حاب

الديمقراطية من تحت

سريحة من نول الشباب في عالمنا

الغربي، لا يراهم الكثيرون ولكنهم

عينا سواء كانوا في مصر أو في

الطابع أو في الفارس العرب

لغة واحدة، وموضة واحدة، وأحذية

واحدة، وتيرة واحدة، أعضاء حرة

«السيدلا»

ولا
اضفيرة
ونف
شباب
وكايات
لها العجبا

وتحت شعار «مردوا تصحوا» يعلون كل شيء يورث الأصلح والأنسب لنضج إياهم اللائحة، ومتطلبات صبرهم الساعيا

وتحت الصعارة تنفسه نستطيع أيضاً أن نرصد كثيراً من الطواهر والظواهر والتقاليع والأحلام... وكلها أشياء قد لا تبدو واضحة للعين المجردة، ولكنها أكثر وضوحاً لمن يحب أو يهيم أمر هؤلاء الشباب، الذين سيختارون يوماً رؤسائنا ووزرائنا ومستوطينا، وهذا على الأقل. إذا لم يكونوا هم هؤلاء!

ولكن البداية من تقاليع الشباب، لأنها تكشف كيف يفكرون، ولأن العالم العربي استيقظ فجأة ليسمع عن «عبدة الشيطان» جرغم أنهم تقاليعهم وأزيائهم كانوا يبتنا، نسمعهم ونراهم، ومع ذلك لم نشوق أسامهم... ولم نتعهمهم... ولكن ما أن تم القبض على حفنة منهم حتى انقض عليهم المجتمع كله يحاكمهم ويطلب جلدهم، مع أن قرأتنا الاتهام لم تزد على ملابس شاذة يجهلهم مدلة من سلاسل، وأفكار انهمها بها، ولكن النهاية لم تعد على شيء منها عندما فتشت رؤوسهم الخاوية! ومبدأ عن الشباب - الذين تم القبض عليهم

«جيانا»

يعد على ذي

شبابنا

الغالب

وظلت سيرة

أولاد النوات

ثم أخلى سبيلهم - يمكنك أن ترصد في كل البلدان العربية - في الديسكو، النوادي الاجتماعية، الفنايق، تحت الأرض وفي الشوارع أيضاً - شباباً يلقون صدى غريبة فوق الـ «مى شيرتات» القطنية، وكلفتها لغة من فيلم اجنبي للكبار فقط!

وعندما سالت زميلتنا جيهان الغريواوى، طالبة الجامعة بسنت وزملائها عن سبب ارتدائهم مثل هذه الـ «مى شيرتات» الغريبة، أجابوا - متعجبين من سداجتها - : «صادى «ترويض» كلمة من قاموس عامي غير مفهوم» أما الفقراء من شباب التقاليع فلا أقل من أن يرتدوا «فانلات» قطنية رخيصة قد لا يدفع فيها نصف جنيه، عليها صورة للمسوف على شبابها مناضل أمريكا اللاتينية الشهير «ميجار» ومن تمتلأ بظلمين جينز قدر مرقز الركبتين والأطراف، ملغح بالبقع والبوية، وكأنه عرض كرفالى لدراسا الفقر وغدر الزمان القاسي.

ولغرض التمييز نعرض أشر التفانين الشبابي «البادي كته» فلنلا بدون اكمام - الذي يكشف عن الذراعين والفصائل - إن وجدت -

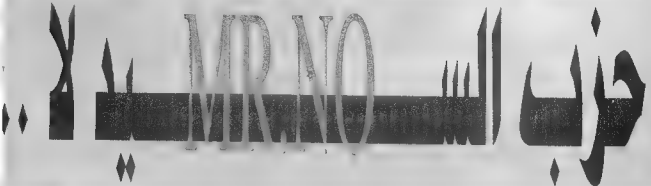
وطليها وشم البناصير أو الوطواط الأسود. أما الشعر فله ذيل حصان صغير من مؤخرته، أو ضفيرة رفيعة يقول عنها محمد بشير - صاحب احد مراكز التجميل الرجالي - إنها «ماتزال ضمن أكثر الصيحات الشبابية انتشاراً في أمريكا الآن، ويشهها منه الكثير من الشباب للصربى والنرب، خاصة «الفرافيره» - غير فرافير، يوسف إدريس طبعاً - وسجائين الموضة.

ويضيف بشير بمزيد من الفخر والاعتزاز : «للفرافيره أيضاً لدى كتابات أمريكية لأحدث قصص الشعر وعرق تصفيفه، مثل «التب توب» وهي طريقة تناسب أصحاب الشعر الزنجى «الأكتر» الذين يحبون الكتابة على شعهم مثل الكتابة على النجيلة، فإرسم لهم بماكينه خاصة حروف أسمائهم بارزة على أسمهم بالعربي والإنجليزى أيضاً!

أما سيارات أولاد الذوات فهي حاجة ثانية، أغلبية مستوردة مرسومة بالصور الفاضحة تعلمها القبيلات الساشنة، ولا بأس من أن يصاحب كل هذا رسالة صغيرة حمراء على شكل قلب، وطليحة بإحدى صور النجمة



لغاء الموصات



لعبة الموت وصراع الديوث .. غرام شباب الخليج!

يسرا ونوال الزغبى تطاردان الغراب .. الأحلام فى

الشقاء الرقوة ماديانة

ماقل ودل

ولأن الصيف يبق الأوباب بعنف قلوبنا،
البنات، الطف الكناشة، فى غاية السعادة لأن
موسم التتاليق والموضة هل ملالة، بيبدأ موسم
الحار ببلوزات «البابى كولى» القطنية الخفيفة
الصغيرة جداً بألوان مائل، فهي لا
تكاد تصل إلى الرسطوكناشة «مائله الأخ
الصغير، أو بلوزة أنظله التسيل بألوان الساخن
فانكمتش وضاح نصف طولها؛ والأمر لن يبق
عند هذا الصدا، فلا مانع من رسم الأليادي
والسيفان برسوم الحة السوداء القطنية، أو
استخدم الألوان الغريبة جداً فى طلاء الأظفار
مخل الأترق والأخضر الفوسفسورى
والأسود،وهو اللون الخاص بصباينا إيام
التقنين بعيدة الشيطان .. وهابدى، لم تقف
عند هذا الحد من التتاليق، فهي تتلق أذنيها
أربعة تقوب لتجعل فى كل منها أكثر من حلق
مختلف الشكل والحجم، وفي أنفها حلق صغير

يلمع عن بعد .. تعلق
هابدى على دمشقنا ..
هذا شيء غلغله عن
الفتاح، لذا فلا
يهمنى رأيك أو لنتقاد
الأخريين، المهم أن
أكون مفتحة وسعيدة
بما أخلع والمضحى
الذى أحبه معجب بى
على هذه الحالة»

«الطاعة سرية»
ويمزج سد من

الاحتدام نخلت التتاليق للتمرية لفزائة اللباس
وحجرات الزنوم فظهرت فى حجرات البنات
القمصان الرجالي، والبيادة العسكرية، وعلب
السجائر، والشيشة .. أحياناً .. ويظهر لدى
الشباب .. الأولاد .. القمصان «البسي»
و«الأزرق»، ولؤلؤه، والشجرارة وعلب الليلان
وه الأسانكة اللونية لزيم قبل القمصان «إياه»

ماذا حدث؟

البنات حليقات الشعر، والأولاد يدهجون
لمراكز التجصيل الرجالي لعمل ماسكات
الأصابع، وباديكير للأظفار
كل شيء أخطأ، والخلطة سرية، معقدة
التفاصيل، غير واضحة الأسباب، ولأن كانت
واضحة المظهر والأمراض، تشكو منها السيدة
ناهد، سيدالدم وتقول: نحن شبابات أو
مراهقات كنا نحب ارتداء فساتين أمنا، على
أساس أنها الأكثر أنوية جمالاً .. وكنا ننظر
لفاتن حمامة وهند يستغ وشادية على أساس
أنهن لئلا الأظلى فيما ينبغى أن يكن عليه

شكل أو سلوك المرأة الجميلة المثالية.

الآن ؟ بناتى ينظرن لسماح (؟) يرتدين
«البناطيل»، والحوالكات الجلد، وملها ويحبين
ركوب اللوتيسيكلات وكل أمسياتهن تعلم
«الكوتانيه» أو «الكوفى» .. وأكثر من هذا فقد
لاحظ زوجى مؤخراً أن بعض قمصانه تختفى
من دولابه ولا يجعما مع البحث والتفتيش، حتى
أكتشفنا أن البنات عن اللاتي يلمعن فيها،
ليتمن بها للجامعة أو الجينز والبيادقة!!!

□ هل الاسترجال تقليعة هو الآخر؟ أم
جنون وبمرد لم ماذا!!!!

● داليا محمود .. بكالوريوس تجارة -
تدافع بعماس : البنات لم يسترجلن .. الرجل
هو الذى صار يتشبه بالنساء، فتنا مثلاً اشترى
معظم ملابس «الكجوال» من المحلات الرجالي
وضميرى مستريح للغاية، فالحبيب ليس فى أنا،
ولكن فى تلك المحلات التي صارت تبع «البابى»
الكاتة والقمصان الفسفورى المشفولة أو
«الفانلا» الرسمية والخزكشة اللين تفترض

فيهم الرجل!

● حسنا -
جبال -
بكالوريوس علوم
- تصنيف : لم
تعد هناك رجولة
أو نضرة تنكر
بين الشباب الآن،
معظم شباب
الجامعة الآن
بمسألة وخاتم
ومسوار ذهبي،

ولا يش من أن يكمل صباهته الاجتماعية
بسيارة اسبور حمراف على حساب «ماني»
رجل هذه الأيام .. لأصاف الشديد .. لم يعد
خشناً، ولا يتحمل المسؤولية مثل بنات اليوم،
التي قد تعمل الرابدة منون أسرة كاملة من
دولتها.

● ورد محمد محيي الدين .. منسة عين
شمس - فيقول بسخرية وفطى .. أنا وزملاتى
بالجامعة كثيراً ما نتلفط حولنا مينا ويسرا
بحثاً عن فتاة بمعنى «التي» فلا نجد (12) كلهن
مختاشره أو بمعنى آخر رجالة، مثلهن مثانا،
فى زبون، وفي طريقة أدائهن مسوقاً وانفعلاً
وسلوكاً!!

والذكر مرة اننى كنت أمير أحد الممرات
الصيفة المزينة بالكليه وأمامى أحد الزملا،
فريت على كنفه بأطمئنان ليلسب لي الطريق،
فالتفت لي فرعاً وأتركت أنها كانت بتبدأ كيف
إن كنت أعرف (13) شعرها قصير جداً
وترتدى قميصاً ونظراً وتمشى بخطوات



■ الغرب مصير التتاليق الشبابية

عسكرية صابرة (14).

لا تشرب هذا اللبن

دكتور مصطفى إسماع - استاذ علوم
وتكنولوجيا الأغذية - حاول تفسير الظاهرة
اعتماداً على تأثير الهرمونات الخلفة بالجسم -
كسما جاء فى بحث علمى .. أن هناك بعض
الهرمونات التي توضع بكمار الفاكهة أو
الخبز لتجعل ينضجها أو تزيد من وزنها،
وتكون أغلب هذه الهرمونات اثيرة من مادة
«الاستروجين»، وهو يتركز فى خلية البنات،
وعندما يتناولها الذكر يؤثر تأثيراً مباشراً على
بنيته الأساسية، وكذلك على سلوكهم وأدائهم
العام فيصبح أقرب مايكون للأنثى!

أما للتوتج بالمبيدات الحشرية، أو احتواء
الألبان المستوردة من الخارج لبرلال العالم الثالث
على بعض المواد الخطيرة مثل «البيتاكتام» أو
سلفا ميثانرين .. وهيناميسين، فلها جميعاً
آثار خطيرة جداً على صفات الرجولة والأنثى
أيضاً

يصبح الرجل ناعماً مانناً ضعيفاً والمرأة
ذات صوت خشن، أو شاب وشعر كثيف
وخلاه.

رجل ضل الطريق!

ويكمل القصة د. منير النخيلي - استاذ طب
الأمراض الصدرية والعصبية - فيقول : كثيراً ما
أصافد مثل هذه الحالات فى عيادتى .. وهي
إما فتاة هيكلية، بمعنى أن لها هيكل الفتاة
لكنها ذات صدر ضامر وشعر كثيف، وشين
إلى آخره من صفات الرجولة. أو فتاة ذات
مظهر كامل الأنوثة ولكن بشخصية رجل خشن،
جري، مقسم دين حيا .. تعجب أن تطبق هى
لنفسها بنفسها، لا أن يطبقها رجل لى وهى
غالباً ما تميل للرجل الضعيف أو الناعم
وعلى الجانب الآخر، قد يأتى لعميادنى
رجال كاملو الرجولة من الناحية الفسيولوجية،
لكنهم يصرغون تصرفات البنات ويحبون ارتداء
الملابس النسائية .. حتى لو كانت داخلية أيضاً.
وهذه من يدب على إزالة شعر جسده أو من
يتكلم ويضع المكياج (11)!

كل هذه ظواهر نفسية مرضية لنساء أو
رجال ضالو الطريق بعيداً عن جسمهم
الأصلي، والسبب فى ذلك قد يعتمد على
الهندسة الوراثية بالدرجة الأولى، أى انه سبب
خلقى «Nature» أو قد يكون السبب بيئياً
مكتسباً «Nartare».

لعبة الموت فى الخليج

وعلى سبيل الرصد - أيضاً - لا يمكننا أن
نغفل قتاليق كثير من شباب الخليج، والذين
تطبع صورتهم فى الأذهان «بالندش» والنين

والفخرة والمقاله ولكن هذا الزى للصباح
واللحافه الرسيميه فى حين نرى صامح
«التقاليم» نفسها التي تمتدنا عنها من قبل -
فى الساء- وعندما يحزمون حقائبهم وأحلامهم
ويسافرون إلى بلاد بعيدة من أجل السباحه
وإذا ابتعدنا قليلاً عن الأزياء وتصفنا أكثر
فيما يمتع هؤلاء الشباب، سنكتشف أن اللعبة
الأولى، الأكثر إثارة ومثقة وخطراً، وهى اللعب
بالسيارات، وطبعاً ليست أى سيارات، فالمرت
قريب من هذه اللعبة، والأمر يستدعى سيارات
فاخرة مجهزة، وبما هذا لو كانت من ذات الدفع
الرباعى، لتمتطيح الصمرد فى حلبة السباق.

وتجهز هذه السيارات
بمعدات وأسقف خاصة
تزيد من قوة موانيرها
وتمثل حماية لأصحابها
من الإصابة أو للوت عند
الاصطدام أو الانقلاب.
وفى يوم الإجازة
ينطلق الشباب بسياراتهم
إلى الصمراء، حيث
يمارسون ألعاباً مختلفة
منها: «صراع الليك»،
حيث يلتقى المتسابقان
بسيارتيهما وجهاً لوجه
بالقوى سرقة، ومن يهجم
أو يتوقف، تصيب
لفصيته بجراح، بين
رفاقه.. أما «التدويوات»،
فهى لعبة تتدخل فيها
السيارات «هزاج» وهى
فى أقصى سرعتها.
«القصم» وفيها يلت
للمسابق بسيارته حول
نفسه عدة مرات حتى أن
الأرض تهتز وكان فيها
بركاناً. ويبنى «القفص»

وفيه تنطلق السيارة فجأة بعد أن تتعدى
سرعتها مائتى كيلو متر، وبما هذا لو استطاع
للمسابق التوقف على إطارين فقط.. أما أكثر
للعبات إثارة ورفعاً، فهى التي ينفق فيها
للمسابق بسيارته من أعلى جبل - عمداً -
ويخرج من السيارة سالماً.
وهذه الألعاب المفترضة تقصر سر ارتفاع
حواث السيارت، وبمعد الضحايا فى دول
الخليج، حتى أنها تمثل مرتبة متقدمة جداً فى
الترتيب العالمى.
وإذا ابتعدنا قليلاً - عن عرض الأزياء
واللعب بالسيارات، ولتصننا إذا نلتسمع
شبابنا العربى وهو يتحدث عن أحلامه وأماله



■ فى راء، أميا لخاله



■ لعبة الموت فى
شوارع الحلج

■ فيك من يكتم السر



العريضة أو ستمسم عجباً.

● شريف إلهامى (جامعى) : اتبنى أن
أنا شهرة صمى فهمى لأنه مثالى الأعلى، وأن
تملا صموى الشوارع، وهذه الشهرة ستأتى لى
بأموال لا حصر لها.. أما صمى عزيز (زيماته) فى
أداب القاهرة فقد اختارت إلهام شاهين كمثل
أعلى وقالت إن الفجورية الآن فى الفن، واللهم
يستطيع أن يحقق كل ما يريد.

● وخالد حسن (جامعى) حلمه الكبير أن
يصبح مذيعاً لامعاً، حتى يحقق ثروة كبيرة، لأن
المال يصنع المستحيل

وفى الوقت الذى لا تعلم فيه جميلة لطفى
(تجارة القاهرة) بأن تصبح نجمة أو راقصة
تطل على الناس من التلفزيون وتحدث عن
زيجاتها المتعددة، فهى تتمنى أن تصبح وزيرة
مثل دكتورة نوال الغطارى، وترى أن منصب
الوزيرة - أيضاً - سيجعل لها الشهرة والمال،
الذى تعشقه وتتمنى أن يكون بين يديها بلا
عدا .. تسمع غادة مصطفى (كيسانس حقوق)
عندما تعلم بصوت عال: أنا على استعداد
للسير فى أى طريق يوصلنى للنجومية.. نفسى
أكون مثل شيريهان، التى يلفت حولها الجميع
عندما تاتى الكلية، حيث تدرس معنا، ونفسى
أيضاً يكون عندى فلوس كثيرة قوى، لأنها كل
أحلامى ولأبد من تحقيقها!!

ومن القاهرة نتنالى إلى السعودية لسمع
ما نلتق له مراسلنا فى جدة - على مسعود

:
الهاتف الجوال - سامحه الله - هو الحلم
الذى انتظره بصبر منذ شهر عديدة، سعد
المصري - موظف فى الخطوط الجوية
السعودية - ويواصل : قدمت طلب الحصول
على الهاتف «الجوال» وتمتيت أن تالاس بدائى
هذا المخلوق العجيب مثل كثير من أصحابى،
لا اتصل بالأهل والأحباب من أى مكان موجود
فيه، لكن دورى لم يات حتى الآن.. ومارات
انتظر

لكن الهاتف ليس رصده . فقامت أحلام
سعد طويبة تجداً من أمليته بأن يصبح رجل
أعمال شهيراً، له صولات وجولات فى عالم
الاسم والبروصة، وتمز بداء «فيلاه» على
شاهلى، جدة وتمتني بأمنيات متواضعة، تمثل
فى محاولة الطرية اللبنانية نوال الزغبى،
والتعبير عن آميها بلقنا وجعلها.

يقول : قبل الزواج كنت مثل كل الشباب
أحمل بالعروسة والشفقة.. لكن ذلك تحقق بعون
الأهل وبدون تعب وعسر، وتفسيرت الأحلام
والتطلمات، واتسع حجم الأمانى، وأصبحت
لدى مسيول تجارية وبدأت فى العمل فى
مشروعات بسيطة، لكنى - بين اللحظة والأخرى



البات يخلص في صفت ويتابع كرة القدم

- أغضى عيني وأتصور نفسي رجل أعمال معروفاً يملك الملايين ويعمل تحت قيادته عشرات الموظفين، ويملك الصحف تصريجات وإخباراً وتتابعه كاميرات التلفزيون أين ذهبا... ولا أتصور أن ذلك بعيد مادام عندي الأموال والعزم، وكثير من رجال الأعمال بدأوا مقامات.

وبصراحة أنا مغرم بالفن وأهله وبهيج، حتى شعر رأسي. بنوال الزغبى التي تملك احساساً قوياً وجمالاً أخاذاً كما تشدني الفنانة يسرا.

● باسم الشهراني - طالب فني - متابع جيد لكل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، مغرم جداً بالفن

وأهله، ويتركز كل أحلامه في هذا الاتجاه، لا يفوته كاسيت جديد أو أغنية تخرجها إحدى الفنانات، للفنانة، يحلم بأن تكون لديه مكتبة ممتلئة في هذا المجال تضم أندر الأغاني وأقربها إلى قلبه.

يتابع الأفلام المصرية جسيديها

وقديهما، ولا يرضى الصيف دون أن يتابع الموسم للمسرحي للثوب الذي تعج به مسارح هوليود الشرق، مغرم جداً بالفنات يسرا، ويحلم بمقابلة شرين سيف النصر. تحلق حلمه في الموسم للفنانة ويحصل على توقيع ليلى علوي وكلمات رفيعة مكتوبة بخط يدها، ويتمنى أن يحضر بالتوقيع نفسه من جيبان نصر هذا الصيف.

يقول: قد تتصورون أن أحلامي ساذجة ولا قيمة لها.. لكن كل الشباب في عصرى يصلون مثلي، فانا لا أفكر في الزواج الآن فالطريق مازال طويلاً واحتاج للعمل أولاً حتى أستطيع تغيير متطلباتي، ولا أفكر في العمل فكل أملي أن أذهب لدراساتي وأتفرغ للحياة العملية. في أحيان كثيرة أظن أن أحلامي غريبة لكنني لا أستطيع أن أتخلص منها، فقد نشأت على الفنون الفصفاية التي صارت تملأ كل البوارج، وصارت تأثيرها وأغسماً في كل هذا الجيل.

الصغير والزوجة في كل بلدان العالم هو ما يشغل بال عمر القرشي - موظف - يقول تعودت في الصيف أن أطيروا إلى القاهرة أو الدار البيضاء، لتغيير الجو والاستمتاع بالناطق الضلابة والمروض المسرحية، والتعرف على ناس جديده فكم يقولون في السفر سبع فوائد، وعلى مدار العام كله الصيف حتى فوائده. السفر مع أصدقائي، وأتروى على حياتي الأسرية التي أظال حبيساً لها طوال الوقت، لا أنكر أنني مثل شباب آخرين أحلم بالزواج مرة ثانية وثالثة لكن ذلك يحتاج إلى أموال كثيرة قد لا أستطيع توفيرها الآن، وقد يجب على مشاكل لا أكثر عليها الآن.

● سارة الولد - طالبة جامعية - تتغنى أن تصبح سيدة أعمال مشهورة تتفوق على الرجال، لتؤكد للجميع أن المرأة قادرة على النجاح في أي مجال.. وأن البنات في الخليج لم يعد دورهن يتوقف على الزواج وأنجاب الأولاد والمشاركة في الأعمال المنزلية فقط، بل يمكنهن منظمة الرجال وينظرون الفرصة فقط. تقول: مثل كل البنات أفكر في فنانة الأحلام الذي يتفهمني ويحلمني شراً كبيراً من الحرية التي أستحقها.

أحلم بملابس بغير معنى وبشاركتي موسيقى ومشاعري، بخاصة الموسيقى الغريبة والألم، إنسان شرقي يعرف أن للمرأة حقوقاً مثلها لها وأجبات.. لكن مشروع الزواج هذا أزعجه للمستقبل، فانا مملوءة بالمسرحيات والأصوار على أن أكون سيدة أعمال، وأتغنى أن أحقق ذلك أولاً، خصوصاً أن لدى مشروعي صغيراً سائداً به وأتغنى أن يكبر بعد ذلك لينتجق حلمي الأكبر.

وإذا كانت سارة مهمته - د. إليزابيث - فهناك فتيات كثيرات يتركزن حلمهن في فارس الأحلام.. وهناك من تهتم بكرة القدم وتفرغ كل شغلتها النفسية فيها، وهناك من يجعلها أهل الفن وترى في نجوم ونجمات السنيما نفسها، وهناك أيضاً أحلام بسيطة قد تبدو أماناً ساذجة.

● هند العتيبي - ١٧ عاماً - لا تتركه التلفزيون إلا لتعود إليه مرة أخرى، مفضلة بالفن وأهله، وتتمنى أن تتاح لها الفرصة لرؤية

الفنانة الأيقية ديانا حداد، والمطلة شيرين سيف النصر، لكنها مفتونة أيضاً بالنجم الكبير أحمد زكي وتعجبها شبابة بإقامة محمود حميدة ويظهرها عصيون الخليج عبدالمجيد عبدالله.

تقول: نحن نحلم بما يشغل تفكيرنا، وبصراحة أنا وميلاني نشغلنا أشياء كثيرة.. قد نذكر في الزواج لكننا لا نستطيع أن نزوج.. ونحلم في صمت، لكننا نذكر بصوت عال في الفن وكرة القدم، نتابع المباريات ونحدث عن نجوم اللعبة ونتمنى لبعض الأندية.. ونحفظ ويتفق كثيراً، لكننا في النهاية نعلم أحلاماً مشتركة ولا نشغل أنفسنا بالأشياء البعيدة عن متناولنا.

وكثيرها من سيدات الثلاثينات تتركز أحلامها ربما على الذهب والماليس الأنيقة.. تقول: أحلم بإقتناء كم كبير من اللشغولات الذهبية، التي أعجبها جداً، وأتغنى شراء كل اللباس الأنيقة والموديلات الجديدة التي تنزل إلى الأسواق، وأخلى أنني أسارع لتحقيق هذه الأحلام مع نهاية كل شهر حين أقض رائي.



لا مجال للأحلام الكبيرة، ولا أشغل نفسي بالسياسة والاقتصاد والأشياء الكبيرة التي أسمع عنها في الشرائع والصحف فالرجال هم الأول للفكر في هذه الأمور، كما أنني مقتنعة بأنني لن أغير الكون وأن مشاغلتي وحياتي هي الأولى بأهتمامي وأحلامي.

بدون إرادة

وكما اتفقنا، لم يكن موضوعنا هو محاكمة الشباب العربي أو إدانته، ولكننا فقط أردنا أن نرصد ونسمع، وقد فعلنا، ألاما علماء النفس والاجتماع والدين والإعلام، فليقلوا ما يريدون، لأنهم في واد والضباب في واد آخر! وإن كان البعض سيروى أن ما قدمناه في هذا التحقيق يعبر عن كل الشباب العربي، فإنه - على الأقل - يعبر عن قطاع كبير منه، يعيش بيننا ويتنفس هوائنا، ولكننا نحرص دائماً على انتقائهم ومهاجمتهم دون أن نمنحهم فرصة للتعبير عن أنفسهم، مما اضطره إلى تكوين حزب في مجتمعاتنا يرفع شعار لاء في وجهنا! ■

GSM

تصميم وراءه فكر..
يعطيك سلاسة الاتصال
وجمال الشكل

يكفى أنه توشيبا ويضمن العربي



تليفون المحمول
TOSHIBA



شركة العربي للنجارة والكتاتبة
للاستعلام ومزيد من المعلومات
القطاع التجاري
تليفون وفاكس 0581850





جماليات بيروت.. والأحمر «الجرىء»!

بيروت
عدسة:
احمد الأسعد

■ وجوه لمجموعة من العارضات



■ لنا للفن إلهام
ميدان



■ هو عرض خاص جدا

«للجري» و الجميلة»..

ولكن برؤية عربية خالصة..
فالتقاسيم شرقية: و الخطوط
فضفاضة، و«الموتيفات» من
وحى الفن الإسلامي القديم
فوق الصدر و على الأطراف..
إنها آخر صيحات الموضة
تخرج من كتب التراث العربي
العتيق... بلون الأحمر القاني
الجري، و حشمة سيدات
الشرق الوقور، المتحفظ دائما
على أسرار جماله، وجاذبية
فنونه وزخرفته!!
جيهان الغرباوى

■ الرقص على
الجمال





إنا هنا
يا من
الضلال



■ هيلين مشق
الفرزورية

العرض كان في بيروت
للمصممة اللبنانية «إلهام
شسرياتي» التي جسدت
خيالها الحر، وثقافتها
العربية، في أزياء متفائلة
الألوان ما بين «الأصفر
الكناري» و«البني الجملي»،
«الأزرق السماوي»، «البيج
المكسري»، و«الأبيض
السكري»..

وفي موديلات عربية
التفاصيل، لها شكل للعبادة
الواسعة، و العمامة العالية..
تصاحبها إكسسوارات
تؤكد طابعها المميز، وتعيد
كتابة تاريخها البعيد.. منها
«الطربوش القسري»،
والعمامة، والنمل الجلدي
العرض بمحاذاة الأرض
تماما..

بعض الموديلات
صاحبها أيضا وشاح أسود
من «التل الأسبوطي»
المشغول بخيوط الفضة
البارزة.. وبعضها كان موقعا
بخيوط القيطان المذهب على
الأكشاف والأكمام والنيل
والصدر أيضا..

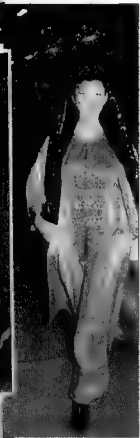
ويشكل عام كان العرض
مبتعثا، راقصا.. نابضا
بالشباب، وروح الشعب
للبناني دائم الحماس،
متجسد الأمل، متوقد
الإحساس. ■



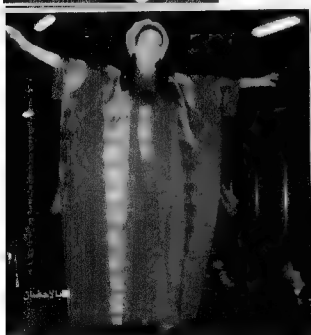
■ الهجوم الكاسح
يد التل الأسبوطي



■ هيلين مشق
الفرزورية



■ يا إله.. حلوة قوي



■ طابري يا
خام

عطر
جيفيف

من جان فرانكو فيريه

عطر عام ٢٠٠٠

لكل الأعمار

PER TE: EAU DE TOILETTE

GIEFFEE

GIANFRANCO FERRE

DAR
SANAM
INTERNATIONAL

شركة دار سنالم العالمية

● أنابيس ، أنابيس ANAIS ANAIS

يعتبر هذا العطر رمزاً للرومانسية الراقية من كاشاريل الذي صممه من مزيج رائع من أجمل الزهور مثل الورد والأيريس وزهور البريقال مع السك

عطور مرحلة منعشة

هذه أيضاً تحتوي على الزهور ولكن بنافسها في الزجاجة نفسها الفاخرة والأخشاب والتوابل

● جيبور JAIPUR بوشرون يقدم هذا العطر المميز الذي تنبعث منه رائحة فواكه الصيف مثل الخوخ والمشمش والبرقوق مع الزهور

● أول إلهات أيك ALL ABOUT EVE كل شيء عن حواء، هذا ما يقوله أحدث عطور جوب وفيه تستمتعين بعبير التفاح الأخضر مع الياسمين

● توكاد TOCADE من «روشاء هذا العطر هدية للمرأة العصرية كثيرة الحركة والنشاط ويتكون من خليط رائع من العنبر مع الغانيليا والورد والياسمين.

● دولتش فيتا DOLECH VITA إذا كنت سيدة مرحلة محبة للحياة عليك بتجربة هذا العطر من كريستيان ديور بما فيه من قرنفل وورد وأخشاب

● تاليسمان TALISMAN عطر بالينسيجا الشهير يجمع بين الأخشاب والبوسفي والأوركيد

البنفسج والأيريس

● فلور FLORE أحدث عطور مصممة الأنباء كارولينا هيريرا، أتيق وهادي، يتعاق

فيه الياسمين مع النرجس مع القرنفل

● كاشافيا KASHAYA عطر شفاف نقي، من أحدث منتجات المصمم الياباني كنزو له عبير خاص يتكون من ناقة من الزهور الشرقية النادرة

● اللور ALLURE من شانيل هذا العطر الجذاب العصري يجمع بين الياسمين والورد مع الصندل

● شانزيليزيه CHAMPS ELYSEES يحمل هذا العطر الذي يقدمه «جوران» اسم أشهر الشوارع الباريسية بكل ما ترمز إليه من أناقة ويحتوي على مزيج من الزهور منها الورد واللوز

● إترنيتي ETERNITY قصة الحب الأبدية، هذا هو عطر كالفين كلين إترنيتي، باقة من زهور الحب والرومانسية

عطور كلاسيكية رومانسية

هناك عطور تعبر عن المرأة التي تلق أكثر بذاتها وأنوثتها، وهي في العادة تكون أكثر تركيزاً من المجموعة السابقة

● إينوساس INNOCECE كلويه يقدم هذا العطر الذي يحمل اسم البراءة للمرأة الرومانسية التي تعشق الأحلام وقد جمع فيه بين البنفسج والورد والحيروايم

لأن لكل امرأة شخصية مميزة، فإن لها أيضاً

عطرها المميز. والعطر يعكس

شخصية كل سيدة وحالتها

النفسية.

جيهان مصطفى

وعطور الربيع لاشك تحتوي على الزهور بأشكال مختلفة فلم تعد الزهور تناسب المرأة الرومانسية الحالية فقط، وإنما هناك تركيبات أخرى تصاف الزهور مثل الفواكه أو الأعشاب لتناسب أنماطاً أخرى من الشخصية مثل المرأة العاملة الجادة أو الحريصة أو العصرية. شركات التجميل تتنافس كل موسم لتقديم أحمل باقة من العطور نستعرض منها أهم ما تقدمه كبرى بيوت الموضة لتختارى منها ما يناسبك

عطور هادئة شفافه

بعض السيدات يمان إلى العطور الهادئة الرقيقة التي تعتمد أساساً على عبير الزهور.

● كاريتا CARITA عطر يحمل اسم بيت تجميل فرنسي شهير، رقيق يتكون من

شخصيتك تحدد عطرک المناسب



ماله ما هذا الخيل الذي لا يريد أن
يتزلز لما سبنا ولا حتى حرية الاختيار؟
خلست على المقهى وما أكثر ما
حسرتي والذي يرحمه الله من الجلوس على
المقهى كالصنع والعاطلية، لكنني الآن
أدرك أن لمقهي فوائد لا يدركها إلا
أصحاب الخبرة ومعتدي الجلوس عليها،
الذين يعرفون بواعيها ويميزون الفرق
بينها، فمقهي انطال على ناصية مشتمسة
يصلح للشبوبات الصباحية لكنه مكروه في
أماسي الشتاء، الباردة ويفصل عليه المقهى
المكون ذو الأتوب الراحانية المفلقة، حتى
تري الناس في الشوارع، بينما أنت تخطي
كوباً من المسحلت الساحر أو تجذب أنفاساً
من شيشة معطرة

على هذا المقهى كان لنا «يوم ماء يشبه
الدنوة» هو وأنا وجمهور من الزوار راحوا
يتابعون حوارنا خلست إلى جواره أحد
أزبد المعاشات من أصحاب الأقدمية
المطقة في ارتداد مثل هذه الأماكن، كان
يبدد لحناً عندما تبينته اتصح لي أنه أحد
أدوار الشب ميرة المهنية راح يقرر
بأصابعه على رحام المتصددة البارز أمامه،
وقد تسلط مع الفصح مردوداً، أسمر ملك
مالا روحى يا حسبي تعالى تعالى
بالعجل انتفت أسي معاذة وقد أذهشني
إنصامي، فال وأنت ماذا تعنون يا سميعة
سلامتك من الآه ومفرم يا ليل، ولست
أدري ماذا أيضاً

قلب وقد تحفرت لرد الهجوم مل
وسمعي أيضاً سنايس جيزلر وبانيسا
بارادي وبروس سمرحسني هل سمعت
عهم؟
أجاب وقد أعجنه المازرة مل سمعت
عن سادتهم أنال الشيخ سيد درويش،
وعند المليف لينا، ومحمد عثمان ويوسف
الميلادي

وكانه قد فرغ مني عاد إلى بديته،
بينما رحت أنا أزد بصوت مسموع أريد به
أن ألتفت انتباهه: «أنا ماكرينا»
لكه كان يخلق هناك بعيداً لست أدري
أين

سامي فريد



العروسة والوظيفة حسب العوامل الوراثية

١ وبغير ذلك من الأمراض، والعلماء الأمريكيون يعملون بجد واجتهاد حتى أنهم يتوقعون الانتهاء من تحديد الخريطة الجينية للإنسان عام ٢٠٠٣ بدلاً من ٢٠٠٥ وحتى عام ١٩٩٦ تم اكتشاف ١٠٦ أمراض جينية وتحديد الجينات المسببة لها ومحاولة علاجها، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد إلى أكثر من ٢ ألف مرض عام ٢٠٠٠.

ت: هل يمكن أن تسبب هذه المعرفة نوعاً من القلق النفسي الذي يسوق المرض نفسه؟ والإجابة مازالت محل بحث لإيجاد حل يوازن بين فوائد المعرفة وأضرارها لكي لا تصبح مثل الذين وصفهم الآي الشيفر ولا تسارق عن أشياء إن بُدّ لكم شيءكم، فطى سبيل المثال الجين المسبب لسرطان الثدي وسرطان الثدي ويسمى BRCA 1 والذي إذا حدثت فيه طفرة معينة فإن احتمال الإصابة بسرطان الثدي يصل إلى ٨٠٪ وسرطان الثدي يصل إلى ٥٠٪ وذلك إذا كان أحد أفراد العائلة قد أصيب بالمرض قبل ذلك، فما هو الحل إذا اكتشف الطبيب أن العروس المقبلة على الزواج سوف تصاب بأحد هذين النوعين من السرطان وطالب منها أن تجري عملية لإزالة الثدي أو الثدي حتى تقل من خطر الإصابة بهما؟ هل يكون من الحكمة أن يفعل الطبيب ذلك وكذلك الحال في حالة اكتشاف الجين المسبب لمرض «الزهايمر» الذي يصيب الإنسان في مرحلة الشيخوخة وأعراضه كثيرة منها فقدان الذاكرة وعدم القدرة على المشي والكلام والأكل وغير ذلك، فهل يمكن أن يعيش الإنسان حياة سعيدة في الستين عاماً الأولى من عمره وهو يعلم أنه سوف يصاب بهذا المرض في يوم لا يعلمه.

ولهذا تثار الآن تساؤلات كثيرة ومناقشات في الولايات المتحدة عن البروتوكول الذي يحدد ما الذي يجب أن يقال وإن يقال؟ وهل إخفاء هذه الحقائق عن الطرف الآخر أو الشريك يعتبر عدم أمانة؟ وهل إخباره بها يعتبر إخفاء لسر من أسرار المريض للمهنة؟ كل هذه أسئلة مازالت الإجابة عليها محل جدل لم يحسم بعد. ثم تأتي مشكلة أخرى للجدل ألا وهي: ترى إذا اكتشف الأطباء من خلال الخريطة الجينية للإنسان أنه سوف يصاب بالسرطان مثلاً أو يتصلب الشرايين أو بأحد أمراض الاضطرابات الوراثية المزمنة أو بالسكّر، وتقدم هذا المريض لكي يشترك في التأمين الصحي فهل يحق للشركة أن تمنع من علاجه إذا أصيب بهذه الأمراض في مرحلة لاحقة على اعتبار أن أهم شروط التأمين هو عدم مسئولية شركة التأمين من علاج الحالات المرضية الموجودة قبل تاريخ التعاقد، وبالتالي فهذا العيب الجيني يعتبر حالة مبرورة منذ الولادة عند مريض المستقبل الذي لم يظهر عنده المرض بعد. ■

ذهب العريس الشاب إلى منزل عروسته لكي يطلب يديها، وقابله

الأب مرحباً بقوله: من ناحيتي لا مانع عندي ولكن زى ما أنت عارف إحنا بنشترى (جينات) راجل، وفي الحال أخرج العريس من جيبه الخريطة الخاصة به مرفقاً بها التقرير الطبي وبعد ما أطمأن الأب ضنط على يديه وقال: مبروك يا بني.

د. عبدالهادي مصباح

هذا هو الحوار الذي يمكن أن يجري بين العريس ووالد العروسة عام ٢٠٠٥ حيث ستكون هناك خريطة تصف كل الجينات الوراثية في جسم الإنسان وعلاقتها بما سوف يصيبه أو يصيب لريته من أمراض وما يمكن أن يأتي به زواجه من هذه المرأة بالذات من علل وأمراض.

والطبعة الواحدة تحتوي على حوالي مائة ألف جين ورثي تقريباً ليست كلها عاملة ونشيطة إلا أن الجينات التي لا تعمل يمكن أن تورث لتعمل في الأجيال القادمة وهكذا تنتوع الصفات الوراثية للأجيال على مر العصور والأزمان، وربما كان مشروع «الخريطة الجينية البشرية» الذي وافق عليه الكونجرس الأمريكي لتقوم به للمعهد القومي للصحة NIH بالولايات المتحدة من أهم وأضخم المشروعات التي سوف تتكلف ٢ بلايين من الدولارات وقد بدأ العمل فيه منذ عام ١٩٩٠ ومن المفترض أن ينتهي في عام ٢٠٠٥ حيث يمكن العلماء قد انتهوا من تحديد كل الجينات الوراثية في الخلية البشرية، وأخذوا على يدك كمبيوتر لتتسلسل الطيفي للحمض النووي بحيث يمكنهم من اكتشاف أي طفرة أو تغيير في تركيب الجينات وبالتالي يمكنهم أن يعرفوا إن كان هذا الشخص سوف يصاب في المستقبل بمرض معين مثل السكّر وتصلب الشرايين وأمراض الأعصاب والعضلات التي تظهر في مرحلة متأخرة من العمر مثل مرض الزهايمر وضُمور العضلات وغيرها، وكذلك الأورام المختلفة التي يمكن اكتشاف قابلية الإنسان للإصابة بها مثل سرطان الثدي الذي يمكن أن يكتشف من خلال وجود جين يسمى BRCA



الخريطة الجينية

شابو
من بورساليانو
CHAPEAU
Borsalino



Eau de Toilette Pour Homme

شركة دار سنم العالمية


DAR
SANAM
INTERNATIONAL

إنهم يبيعون
الوهم
في الغرب:

نحن نجمد جثثك !

«إنهم حقاً يبيعون الوهم»..

هذا أصدق تعبير يمكن أن

يقال عن دعوة إحدى المؤسسات

لتجميد الجسد البشري بعد الوفاة

في درجة ١٩٦ تحت الصفر.

انتظاراً لما قد يبرح به العلم من

أسرار في المستقبل تسهم في عودة

الحياة إلى الجسد.

هذه الفكرة تتبناها الآن مؤسسة «الكور» لشامل امتداد الحياة بولاية أريزونا الأمريكية، ولها فروع في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وتقوم فلسفتها على زرع وعم

الحياة لأطول عمر ممكن وتركز على أبحاث المستقبل. وقد بدأ عدد من المواطنين الأمريكيين والأوروبيين في كتابة وصية بتجميد أجسادهم عند درجة ١٩٦ تحت الصفر بعد وفاتهم، على أمل أن يتمكن العلم مستقبلاً من إعادتهم إلى الحياة مرة أخرى، فعندما يأتي اليوم المحتوم وتكتب شهادة الوفاة، يوضع الجثة بسرعة في عربة أو طائرة إسعاف مخصصة لهذا الغرض، حيث يتم سحب الدم خارج الصدر ويحل محله الجلسرين، ثم يجمد الجسم في حمام من الثلج الجاف والسليكون، ويوضع في صندوق عازل، حيث المرحلة الأخيرة من العملية التي يطلق عليها «التعطيل المؤقت»، ويتم التخزين في نيتروجين سائل، وتظل الجثة بداخل فراغ هائل حتى يحين الوقت - إذا كان سيحين - لإعادتها للحياة ويرجع سبب تصديق هؤلاء المواطنين في إمكان ذلك - كما تقول صحيفة «الواشنطن» البريطانية - إلى البحث الذي قام به فريق طبي من جامعة برينونيا بجنوب أفريقيا، وشاركت في تمويله مؤسسة «الكور»، حيث تمكن هؤلاء العلماء من إنباس قلب فارت تم تجميده من قبل إلى ١٩٦ درجة تحت الصفر، وبعد هذا أكبر نجاح في هذا المجال، مما يعني أنه يمكن تخزين عضو من أعضاء الجسم وإعادته للحياة من أجل زرع ونقله لشخص آخر، ويؤكد هذا الفريق الطبي أن هدفهم تجميد الجسم بأكمله وإعادته للحياة مرة أخرى، فهذه مجرد تخمينات تسجل في باب الخيال العلمي، وبعد العلماء القائلون عليها كالتخمين.

ويطلق هذا أيضاً على أفكار عمليات امتداد جينات الـ DNA «المضن النووي» التي تقوم بها كميوتات بيولوجية للتحكم في نمو الخلايا، حيث يرى القائلون بهذه العمليات أنهم سيتمكنون من زرع كل أجزاء الجلد البشري في العمل عام ٢٠٠١، ويهدف هذا المشروع لوضع خطة لتصميم بشري داخل الجينات، كما يرون أن أمراض السرطان والقلب سيمنع علاجها خلال ١٠ أو ١٥ سنة، وسحق الجينات المسببة لها. لكن العلماء يؤكدون أنها مجرد نظرية، وأن القوانين الكيميائية والطبيعية تحول دون تحقيق هذا البند للعقد للجزئيات.

خبر وسؤال

مشاهدة التلفزيون

تستهلك ٢٠٪ من الطاقة أكثر من الاستلقاء على السرير بدون مجهود، مثلاً في ذلك مثل القراءة أو الكتابة، أما السير فيحرق نصف الطاقة المستهلكة في الجلوس بدون عمل، فهل يتحرك الكسالى؟
■ اكتشف الأطباء أن النساء ممن يشربن القهوة أقل تعرضاً للانتحار ممن لا يشربنها.. هل هي دواء لشرب القهوة؟

■ أوضحت دراسة طبية أن الأطفال الذين أجروا جراحة لاستئصال اللوزتين هم الذين تمت تغذيتهم صناعياً، ويعتقد الأطباء أن لبن الأم يعمل على القضاء على العدوى قبل تحرس الاهتمام على الرضاعة الطبيعية؟



الفلافونيدات (Flavonoids) الضرورية في نظامنا الغذائي، حيث إن الشاي يمدنا بكثير من نصف الكمية التي يحتاجها الجسم. ونشرت الدراسات أيضاً أن صلبة الفلافونيدات الصفراء الهجينة بالشاي لها فائدة هامة، حيث تخفف نسبة الكوليسترول في الدم، ويعتقد الباحثون أن هذه للثة تلعب دوراً في هدم ومقاومة بعض العمليات البيولوجية التي تؤدي للإصابة بالسرطان. وقد ركزت الدراسات على فوائد الشاي الأخضر وإن الشاي الغامق مفيد أيضاً، حيث أنه يمد الجسم بحوالي ١٥٪ من الكالسيوم

كشفت دراسة طبية حديثة في بريطانيا أن شرب الشاي لا يؤثر إيجابياً فقط على الحالة المزاجية، بل إن شربه بانتظام يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بعدة أمراض خطيرة. وأشارت للدراسة إلى أن شرب خمسة أكواب من الشاي يومياً يقلل من خطر الإصابة بالسنكة الدماغية بنسبة ٧٠٪، وصحباً أوضحت العلماء، فإن الفائدة الصحية التي تعود من شرب الشاي هي أنه يحتوي على مضادات تحمي خلايا الجسم من للتدمير بشكل عشوائي. ويعتبر الشاي هو المشروب المفضل لدى الإنجليز، حيث إنه المصدر الأساسي لصيغة

هناجين شاي
تحليل
من السرطان!



رووف عياد



صدق..
وحقك ألا
تصدق!

تنازل صدام عن الحكم وفاروق حسنى وزيراً للداخلية

صرخ الفنان أحمد ماهر وقفز من مكانه وراح يصرخ ويخبط
بيديه على رأسه عندما استقبل خبر انتحار الفنانة الراحلة
يسرا.. وقال وهو يهذى وكأنه يسأل نفسه: انتحرت؟ .. لماذا فعلت هذا؟
وراح يتألمها وهو فى حالة هستيرية: يسرا.. يسرا.. يسرا.. ١٩..

حسن الألفى بموجات متلاحقة من الضحك
والتعليقات الساخرة فى الأوساط الثقافية
والسياسية على حد سواء..
يس سراج الدين - زعيم المعارضة بمجلس
الضرب - طلق على القرار قائلاً: تمعين رجل
مدنى وزيراً للداخلية ليس جديداً ولا غريباً على
تاريخنا السياسى.. ولكن للشككة أن فاروق
حسنى «مدنى» أكثر من اللازم.. وبعد وصلة
من الضحك اكمل: مستحيل.. هذا مستحيل..
لأنه لو صبح هذا الخير ستكون المشكلة كبيرة..
وساعترض على ذلك بشدة.. لأن مواهب «الأخ»
الفاضل فاروق حسنى لا تتناسب مطلقاً مع
وزارة الداخلية!

أما الدكتور على لطفي - رئيس الوزراء
المصرى الأسبق - فاستقبل الخبر مندهشاً
وقال: مش معقول .. لم أسمع فى حياتى
بشئ كهذا.. لماذا فاروق حسنى بالذات؟ ..
أكيد فيه حاجة غلطه.

الكاتب المسرحى الفريد فرج وقال بجديّة
: الخير مفاجئة.. ولا أعرف ماذا أقول..
ولكنى أعتقد أن وزارة الداخلية مسئولية
كبيرة وتحتاج جهداً كبيراً.. وعلى أية حال
الفسلحة سارة.. وأتمنى لوزير الداخلية
الجديد فاروق حسنى كل التوفيق فى مهامه
الجميلة!!

وأمام الخير نفسه علق الأديب خيرى
شلبى: مش ممكن أبداً.. وسامى علاقة وزير
الثقافة بالداخلية! ثم أين سيذهب حسن
الألفى؟.. والأهم من هذا.. سامى خطة فاروق
حسنى الأمنية الجديدة.. هل سيبأخذ معه
محمد قديم وبعيته مديراً لأن الثقافة؟!

ويصبح سمير غريب مديراً لأن الثقافة؟
ويتفجر الروايات إدوار الخراط فى

للايستقر.. سليم سحاب - برغم أنه لا
يعرفها معرفة شخصية - صاح : ياخسارة..
يايسرا! وقال إنه كان يحبها جداً جداً جداً
لأنها فتاة رائعة وتعد من أفضل الفنانات على
الساحة المصرية.. والعربية أيضاً.. ويضمن
الأسباب التى دفعتها إلى الانتحار وقال أيضاً :
يبدو أنها كانت تهمسة جداً فى حياتها.. بليل
أنها كانت تمش بعصية واحدة.. وأحياناً تدير
«مساماة أكثر من اللازم»

ولكن برغم كل شيء - قال سحاب - بعد
سماعه الخبر - لم أتبع هذه النهابة
للؤسفة.. وكنت أتمنى لو كنت تعرفت عليها أثناء
حياتها.. ولم يفس أن يعمر لها بالرحمة «يقى»!
أعدو بالله.. ياساتر يارب .. لا حول ولا قوة
إلا بالله هكذا استقبل اللعج جمال الشاعر خير
انتحار يسرا.. وبعد فترة صمت قال «وجعت
ثلبى فملاً».. «البيتة دى كانت غليانة.. وكانت
حياتها لمسامة.. صحيح أننى لم أكن على
علاقة شخصية بها.. ولكنى أحببتها كشفاة
قابلتها آخر مرة مع حسن فهمى - صديقى -
وكنا جميعاً فى توشكى مع الرئيس .. كانت
سعيدة جداً.. وتفصح طوال الوقت.. لأن جور
الصمراة أعجبها.. وأعتقد أنها كانت آخر من
غادر النقطة يومها».. «صديقها «يقى».. وربما
انتحارها بهذا الشكل جعل منها «أسطورة مثل
«مارلين مونرو».. على مستوى مصر والبلاد
العربية لأنه فى ذروة النجاح والتلق الفنى..
والأشباب مجهرية.. لا حول ولا قوة إلا بالله
نشوى سلامة ٢٧ عاماً - سالت بعشمة :
انتحرت؟ ما الذى دفعها للانتحار؟ من
المكن أن تكون قتلت..

وعلى العكس تماماً.. كان استقبال خير
تمعين فاروق حسنى وزيراً للداخلية بدلاً من



يسرا ■

انتحار يسرا..
وزواج أشهر
وزير غائب



الضحك ويكمل : يا خير أسود.. هذا الكلام
يعنى أننى ربما تم تعيينى مديراً لأن
الإسكندرية!

عندما قلنا إنه صدر القرار بصوت
ممدوح الليثى لنصبيه السابق كرئيس لقطاع
الإنتاج صاح الفنان جلال عيسى «مش
مكن أبداً .. هذا مستحيل كيف يعمد.. هل
تاكتم من هذا الخير.. مصيبة كبيرة لوحدث
هذا».. وقطر عبدالعزیز طلب - صحفى فى
جريدة عربية - من مقعده بمجرد سماعه
الخبر واتجه إلى جهاز الفاكس ، وعلق
بحماس وهو يستعد لإرسال لجريته إنه
خير اليوم.. خير سيبقى الدنيا.. خاصة
بعد سلسلة الاضائع والاستقالات والمهازل
التي أثارها الليثى فى الفترة الأخيرة.. وبعد
٢٦ اتهاماً بالسرقى والغشاد واستغلال
النفسوة!! وعن القسوى الدينية بتحليل
الاستساق البشرى على غرار النجعة «دولاي»
.. أكد الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ
الإسلامى بجامعة عين شمس قائلاً هناك خطأ
فى الفهم أو فى كتابة الخير الخاص بالفنوى..



■ أدوار الحراف

■ مسعود البني

فتوى دينية..

تبيع

الاستسحاق

البشرى

عهدة

مسعود البني

لقطاع الإنتاج

الروائي

أدوار الحراف

مدير أمن

الإسكندرية

يس سراج

الدين ضد

وزير الداخلية

الجديد

وبعد انقلب اللحن، إذ كيف تسبق جهة دينية كل الهيئات العلمية والدول المتقدمة وتسمح بهذه البلبلة الخطيرة بين الناس، وفي الأساس العلمية؟

أما د. إبراهيم حنا - إحد أشهر أطباء التجميل في مصر - فقد أضاف ضاحكاً : كيف يحدث هذا؟ - يعني يستطيع أي رجل استسحاق صورة طبق الأصل من زوجته، ولكن وهي في سن أصغر! وتصبح الفتحة الجديدة زوجته أيضاً! 12. ياسلاالم .. معالجة هذا الطريف أن خبر زواج أشهر وزير عازبه كان شديد المصدقية لدى الكثيرين برغم دهاء واستنكار البعض.. مثل نشوى حسين - ست بيت - التي صاحت بتلقائية شديدة: «ياخراي» مسيئة الوزير «تجوز»! 13. ده رجل طيب.. ومش بتاع الحاجات دي!!

أما أحمد مندوبلى - مدير إحدى شركات الأتاتان - فقد تسال بدهشة: ألم يكف بما فطه بنا.. ويهبط ليزوج، صوباً هي حرا! - محمد حسين قال بجدية: ويعمل مدرسا - التحدى أن تنشر الجرائد هذا الخبر.. والأكيد أنه تزوج سرا أو بك عرقي!! وبالزعم من تكلمنا من صديق خبر تنازل صدام حسين عن الحكم لأيه عدي، يرد همد العمى - للملقق الإعلامي لسفارة الكويت بالقاهرة - ويقول بدهشة: هل نطس الصحف هذا الخبر الهوى!!.. لقد كنا مشغولين في اقتتاج للمرضى الصناعى .. ولكن سواء كان صدام أو عدي فإن كل إناء ينضح بما فيه. ولا فرق بين الاثنين.

سعيد المالكي - طالب كويتي - علق صامتاً : ياخبر اسعود، أنا مكتوب علينا صدام والأولاده من بعدا! منعت صدام الرحمن - مهندس مصري - قال : مستنصر الرواية للمساوية .. لأن هذا الشيل من ذاك الأسد.

أما فواز عبداللطيف - مهندس كويتي مقيم في القاهرة - فقد أصر على أن الخبر «وكنا يايشة» وقال : أنا غير مصدق لأى لا أريد أن أصدق!!

هذه رفود أفعال وإتقالات من وجهانهم بهذه الأخبار

وبعد قراءة هذا الموضوع، نتنى أن نتأكد أننا نحب اللقطة الجميلة يسرا وتمنى أن تلمس بيديها الجميلتين سنة ٢٠٠٠ ميلادية.. وأساساً متاكين من عهدة البني.. ولا من فتوى الاستسحاق .. أما بخصوص تعيين الوزير الفنان فاروق حسنى وزيراً للثقافة وتنازل صدام حسين عن الحكم فريماً يتحقق هذا مع دكتية إبريل القادم! ■

قطرات

هذه أوراق ليست منسية، لوجوه خليجية، تحت ملامحها التاريخ والجغرافيا هي : فتاة في عمر اكتمال القمر، ونضوج الثمر قبل أن يسلم لنظرة نبوت وحنان بتراب الأرض. ولدت في فمها حلقة من ماس، وفي عطفها هواء الصحراء الجاف. عندما بدأت أنوثتها تلمن عن ثمرها، فرت أن تخرج من سجن الفراغ وتلكر في صمت، وعندما اشتعل الصمت في داخلها، أمسكت بالقلم وكتبت وأرسلت إلى صمط في بلاد بعيدة.

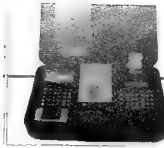
كتبت عن قصر أسرتها الكبير، وعن الفخامات الخس، وعن «الدرويل» - السائق - - وه البشكار، - الخدم - . كتبت عن علاقة والدا السرية بإحدى الخادما، والتي لا يعلمها إلا والتهما وأشقائهما وكل الخدم - كتبت عن أمها للسلطة، ومجهراتها التي لا تعد ولا تحصى، وعن مفارقتها الهاتفية، وعن «المساج» الليوى لشقيقها الكبرى والذي يقوم به - سرا - أيضاً - «الدرويل» .. كتبت عن «العطلة» الساخنة التي تلقتها عندما راتها أمها وهي ترتدي «ديبلوان» من الجيزن داخل حجرة نومها.

كتبت وكتبت وقرأها الناس في البلاد البعيدة، ولم يقرأها كل من كانوا يتفلسون هواما، والتلقها كاتب كبير في بلاد أخرى بعيدة. بدأ يشاغلها على صفحات الجرائد، وبدأت هي تنام بين حروف كلماته.. ن .. بدأ حوار آخر، أكثر قرأ وأكثر خصوصية، عبر خطوط الهاتف.

وبين نضوج الحرف، وصراخ الجسد، استند الصب في القلب الصغير وقررت إعلان العصيان الاجتماعي.. أخذت أنها تحب وأنها ترتكب الحلال.. ولكن قبل أن تكمل ثمرها، التفت الجلاوطن حول جسمها النحيل وأحلامها الصغيرة والقا بها خلف جدران الشرف.

وذا صبا، وقبل أن تغادر الشمس غرفة نومها، انفجرت صرخة زلزلة حجرات الحنية الثامنة جداً، وينفس نظرية نبوت، والنظمت الأرض ورقة مكتوبة بصرف الناي : «الآن هو لحظة الصدق الوحيدة في حياتي»!

عجلة النويس



■ الحقيبة متعددة المهام خفية رجل أعمال القرن القادم

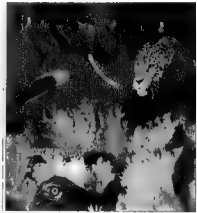
في تطور غير مسبوق طرحت شركة كاسيو الشهيرة في عالم الإلكترونيات أحدث مبتكراتها التي تناسب رجل أعمال القرن القادم في شكل حقيبة مميزة تحتوي على جميع مستلزمات المكتب المعصري الضرورية.

حقيبة كاسيو تحتوي على مجموعة من الأجهزة المتعددة مثل الكاميرا والمفكرة الرقمية الملونة، والآلة الحاسبة، وطابعة الملصقات Label Printer، وسيني بريكتور، بالإضافة إلى جهاز تسجيل كمبيوتر خاصة.

ومحتويات الحقيبة الجديدة من كاسيو تعمل جميعا بالتزامن مع بعضها البعض دون تأثير أحد الأجهزة على الآخر. لكن يبقى دائما دور المستخدم في النهاية.

محمد حبوشة

الصيد عبر شبكة الإنترنت



هواة صيد الأسماك في يمتكهم الآن تحديد وجهتهم عبر شبكة الإنترنت، وبذلك يتحدد الأماكن والأوقات المناسبة طوال الأسبوع، ومن خلال بورتال إلكتروني، يمكنك الآن التعرف على مواصفات وأماكن الحجز في الفنادق للإقامة في تلك

الأماكن.

صاحب هذه الفكرة هو مهندس عمارات يمني مجيدس ليمنج، متخصص كمبيوتر، يدير العديد من الشركات في منطقة نهر «التبر» على حدود أسكتلندا، فقد جمع كل البيانات المتعلقة بالصيد في هذا النهر من خلال رسم يمانى يوضح على الشبكة العالمية.

وإن هذا المسار على الشبكة العالمية تلك الخدمة غير المكلفة في إطار اعتماد الإنترنت وسائل متعددة في التسوق والبيع وخلافه من جميع الأنشطة.

■ كل هذه الأنواع من الأسماك الآن على شبكة الإنترنت

معجزة المانية تنافس «بيل جيتس»

الشعب الألماني من الشعوب العريقة في علوم الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال، لذا تبهرهم كثيرا النماذج الناجحة في هذا المجال، الأمر الذي جعل وسائل الإعلام الألمانية خلال الشهور الماضية لا تتوقف عن الحديث عن الشاب المعجزة «لارس فينهورست» أو من يطلق عليه «بيل جيتس» الألماني، إشارة لتفوقه في عالم الكمبيوتر، مثل الملياردير الأمريكي الشاب بيل جيتس صاحب برنامج العصر «ويندوز ٩٥».

ولارس شاب في التاسعة عشرة من عمره فقط، ظهرت عليه علامات النورج والعبقرية منذ طفولته المبكرة، إذ كان يتحدث بشكل

واضح وعمره عام واحد، وفي سن العاشرة كان يقرأ بانتظام المجلات الاقتصادية، وفي سن الثالثة عشرة كان قد بدأ يستورد قطع أجهزة للكمبيوتر من دول آسيا ليقيم بتجميعها في ألمانيا، بعد أن ترك المدرسة، وبعدها بعامين فقط أسس مجموعة فينهورست، وهي مجموعة شركات تصنع وتبيع أجهزة الكمبيوتر الآن في آسيا وأوروبا، ويبلغ حجم أعمالها ٢٥٠ مليون دولار، أما عن فروعها فهي ثلاثة عشر نوعا في فرنسا والاتصال وألمانيا وإنجلترا وهونج كونج وخمسة فروع في الصين وبعدها، وتصف الصحافة الألمانية لارس فينهورست بأنه رجل المال والاقتصاد الأول في القريب المجال في ألمانيا وأوروبا وأنه أصبح الشخصية المفضلة للمستشار



■ لارس فينهورست

الألماني هيلموت كول، الذي اصطحبه مؤخرًا في جولته السياحية الطويلة، ليفتح للشركة الألمانية اتفاقا جديدة، وعن لارس فينهورست الشاب تقول الصحافة الألمانية أيضا أنه رجل صغير بلا هوايات أو رياضات مفضلة، وليس لديه أي وقت لأن يفعل أي شيء بخلاف التفكير في غزو بلاد وأسواق جديدة بمنتجاته، والتحول إلى ملياردير في أسرع وقت ممكن، وهو ما سيحدث بكل تأكيد خلال خمسة أعوام على الأكثر إذا سار بنسج للمعل من التوسع.. والعبقرية!!

«الميني كمبيوتر» لتعليم أطفالكم



فيوتش يحقق لحلام أطفالكم

هذا الجهاز ليس كمبيوتر بالمعنى للتعلم على بل إنه يدخل تحت بند «ميني كمبيوتر» ابتكره العلماء خصيصا لتعليم الأطفال من ٧ سنوات إلى ١١ سنة في ٧ مستويات مختلفة.

يحتوي «الميني كمبيوتر» أو Vtech على الحروف الأبجدية و الرياضيات البسيطة من خلال ٤٠٠ كلمة ومئات الصور المتحركة، مصممة بالصوت لإصدار التعليمات، الخاصة بالمواقف التعليمية وبيان حالة اللاعبين، وهناك لوحة مفاتيح تعليمية وشاشة تليفزيونية كبيرة يمكن للأطفال التمتع والاستمتاع بها بممارسة وسائل الترفيه التعليمية وقد صمم Vtech خصيصا لتعليم الأطفال الحروف الأبجدية والرياضيات ويحتوي الجهاز على ٤٠٠ كلمة ومئات من الصور المتحركة، والصوت لإلقاء التعليمات الخاصة بكل بالحروف والموضوعات التعليمية.



دراسة أمريكية تؤكد :

الضحك من غير سبب.. ليس «قلة أب»!



ليس صحيحاً أن

«الضحك من غير سبب.. قلة»

أدب» كما يقول المثل الشائع، فقد

أثبتت دراسة علمية أجراها علماء

جامعة ستانفورد الأمريكية أن

الضحك، حتى من غير سبب، يمكن

أن يقي الإنسان من أمراض عديدة

تبدأ بالأنفلونزا وتنتهي بالسرطان.

وتؤكد الدراسة أن مجرد الضحك لمدة ٢٠ ثانية يؤدي إلى زيادة استنشاق الأوكسجين وخفض ضغط الدم لأكثر من نصف ساعة تالية، وتعادل فترة الضحك هذه في فوائدها ممارسة الرياضة لمدة خمس دقائق.

ووفقاً لما أظهرته الدراسة فإن على الإنسان ألا يكتفي بمجرد التمسك بالضحك على استحياء وإنما عليه أن يترك لنفسه حرية الضحك من القلب والفهمية بعد أن ثبت أن هذه العملية أكثر مساهمة على خفض ضغط الدم.

ويعلق الأستاذ الدكتور عبدالمطيف موسى عثمان على نتائج هذه الدراسة مؤكداً أن الإنسان الضاحك يعكس حالة من الاتزان النفسي تزيد من قدرته على مواجهة الضغوط النفسية والتي قد تؤدي إلى الإصابة بعدد من الأمراض مثل

الآزمات القلبية والشيخوخة وغيرها من الأمراض. وإن الإنسان إذا ضحك من قلبه فإنه يساعد على تعزيز قدرة وإمكانيات جهاز المناعة لديه والمعرف أن جسم الإنسان يتكون من مواد كيميائية وينتج إفرازات هرمونية، وتوازن شخص نفسي يمكن ترازاته من مخاطر للجسم مثل التوازن الكيميائي مما يزيد من قدرته على مقاومة الأمراض. ويشارك الدكتور عبدالمطيف عثمان العلماء الأمريكيين في الدعوة إلى التنازل لكه

الضحك
تسلم
من كل
الأمراض
حتى
السرطان!

يخدر من شطيط الضحك ويشترب صدوره من القلب، كما أنه يحترق من الضحك الطويل لأنه يأتي بالآثار عكسية وربما يمنع الأوكسجين من الوصول إلى الدم مثلاً يحدث في نوبات الضحك الطويلة التي تنتهي بالزرقاق للشهاده.

هناك أيضاً دراسة مصحبة أخرى أجريت على ١٨ ألف سيدة في ٢٨ بلداً وأجرها قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية بجامعة أونتاريو الأمريكية تؤكد أن أكثر المجموعات سعادة في الدنيا هم النساء المتزوجات، وأرجعت الدراسة السبب في ذلك إلى القدرة في مرحلة الطفولة حيث يجبر المسين إذا حاول أن يضحك أو يبتسم بينما يسمح للقاتة أن تعبر عن مشاعرها بطريقة أفضل ويشير الدكتور عبدالمطيف عثمان إلى أن لمرأة تتحكم فيها الملاحظة أكثر من الرجل الذي يميل إلى عبقائه الأمن، وبذلك فهي أكثر ميلاً للضحك، وأكثر ميلاً للبراء في نفس الوقت. وأيس صحيحاً.. كما يؤكد الدكتور عبدالمطيف.. أن المرأة هي الأسمد بين فئات البشر بل إن لديها القدرة أيضاً على «التكده» وبخاصة للتزوجات اللاتي يحولن الحياة في البيت إلى مجسم من النكد السعير.

أخيراً فإن هناك أربع نصائح يجيهاها الدارسون إلى كل من يحس بالكتابة وتقديم



لديه فرصة التمتع بالضحك وفوائده، وهذه النصائح هي :

(١) لا تلم تجد شيئاً ممتعاً يبعث على الضحك فاستخدم الطريقة الجسدية التي يستخدمها نجوم الكوميديا، وهي النظر إلى الأشياء من منظور ساخر، وهذا سوف تجد شيئاً مضحكاً حتى في أسوأ المواقف.

(٢) انضبط طريقة للهروب من الأحران في أن تؤن كل الأشياء، التي تجعلك حزينا، ثم اطلب أقرب أصدقائك لتبشروها وحاول أن تضحك معه على هذه الأشياء.

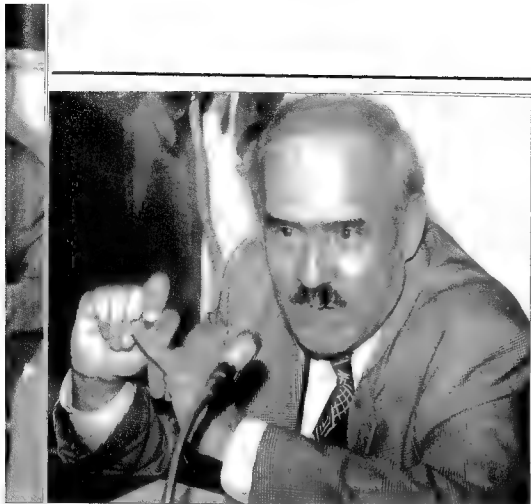
(٣) انضبط طريقة للهرب من الأحران في أن تؤن كل الأشياء، التي تجعلك حزينا، ثم اطلب أقرب أصدقائك لتبشروها وحاول أن تضحك معه على هذه الأشياء.

(٤) حاول أن تتذكر أمثع المواقف الضاحكة التي تعرضت لها في حياتك.. مجرد التفكير يجعلك أكثر مرحاً وسعادة.

وأخيراً بذلك جواهر الضحك على طريقة سيلة لتزويد الانبساط، فهم يرون أن الانبساط في حد ذاته يمكن أن تجعل صاحبها سعيداً، والانبساط الزائفة يمكن أن تؤدي إلى انبساط أصيلة وحقيقية.. وحتى تشترط الانبساط انشر إلى شخص آخر في عينيهِ وركز التفكير في

الانبساط أكثر من لحظات قليلة. الفارق بين الانبساط الحقيقي وبينك الزائفة في أن الانبساط تمتد فيها المصنع مع القلب، والأخرى مرسومة على الدم فقط وتنتهي مبكرة.

فإذا كنت متقاعاً في العمر فأت مطالب أكثر بالحرص على الضحك والانبساط، فالدراسات تقول إن أطفال يضحك ٤٠٠ مرة يومياً، تقل عند الرجال الناضج إلى ١٠ مرة فقط! ■



■ نحن مختلفون عن العالم مقربين

٦ ركزنا في الجزء

الأول على مداخلة

الدكتور جابر الأنصاري حول

مشروعه الفكري ونقد الدكتور

محمد سيد سعيد لهذا

المشروع، وفي الجزء الثاني

نفتح أبواب الحوار حول

مسائل طرحها الأنصاري في

كلامه، وأخرى لم يطرحها في

قضايا الثقافة والسياسة وما

بينهما..

أدار الندوة :

د. عبد المنعم سعيد

وأعدا للنشر :

محمد حريي

وبدأت الأسئلة:

■ تركزت الأسئلة في مجملها حول مفهوم التوفييقية، وكيف أن الإسلام كدين هو نوع من التوفييق بين دجفاء اليهودية والروحانية، للمسيحية، وهل يمكن أن تكون التوفييقية نوعا من التراخي، أو الدمج بين التناقضات.

■ ودارت أسئلة أخرى حول مفهوم الدكتور الأنصاري عن غياب الدولة وما هو تفسيره لوجود شكل الدولة في دمشق وبغداد، وإذا كانت غائبة، فلماذا نجحت في إحداث النهضة العربية، وعلاقة ذلك بتاريخية المشروع أو لا تاريخيته؟

■ كما طرح تساؤل حول الإمكانية الديمقراطية الموجودة في التوفييقية، بمعنى:

هل يمثل التوفييق بين التناقضات شكلا ديمقراطيا يصل للصراع؟

■ وتساءل البعض عن العلاقة بين الدولة والقبيلة، وفي القضية الجوهرية في مشروع الدكتور الأنصاري، و هل يعني غياب الدولة عنده تبريراً للأخطاء التي ترتبها القبائل.

وبعد أن طرحت تساؤلات ومداخلات واعتراضات اثر الدكتور الأنصاري الرد في البداية على ما قاله الدكتور محمد سيد سعيد، فقال «أنصوري أن

د. جابر الأنصاري على مائدة «الأهرام العربي» المستديرة : (٢ من ٢)

«الريف» يهزم «المدينة» في الد

نحن متأخرون عن الغرب بقرنين وأمامنا ٥٠ عامـ

والمشكلة أن القاع الاجتماعي يفرز أفكاره وشكل الدولة التي لن تهيء إلا من خلال مجتمع ما، لأن الدولة هي النتاج للمجتمع أو أزمة تاريخ اجتماعي كما قال الزميل محمد حريي

وإذا كان الدكتور سعيد يتهمني بالتاريخية، فهناك البعض يتهمونني بالتاريخية أكثر مما ينبغي، وجوابي إنني تاريخي، لأن التاريخ لا يزال حيا يؤثر في واقعنا بشدة، وإذا رأى الناقد أنني انتسب لمدسة

الملاحظات التي ساقها الدكتور سعيد في معرض انتقاده لي تكشف أنه لم يقرأ كتابي الأخيرين بشكل متأن ودقيق، فما طرحه عن أن المشكلة في المجتمع، وليس في الدولة هو بالضبط ما طرحته أنا، وأقول دائما «الرسالة التي أريد توصيلها لقارئ أن هناك أزمة مجتمع تظهر في جانبين فوق ذهني «المستوى الثقافي»، والثاني قاع سوسيولوجي تحكمه العصبية «قبليا ودينيا» ويظهر في الريف والبدو بشكل أكبر،



■ ونعيش حالة ذريفة للمدن

الم العربي! الابدية للحاق بهم!!

فرانكفورت للنقدية، فانا ارى ان المرحلة العربية الحالية في البحوث الاجتماعية اقرب للوضع العلمية التي كانت موجودة في أوروبا في القرن الـ ١٨ وتضاماً، ولكننا لم نفضل، وأعني أننا لا نزال نستقري، وأتقنا علمياً.

قلت إن لكم تحفظات على حداث سقيفة بني ساعدة، باعتباره تأسيساً للفكر السياسي الإسلامي، ولم تقله في مداخلتكم؟

هذه فرصة لاتول إن حالت السقيفة جرى في حالة من العفشة لدى الصحافة، حيث خلقت وفاة الرسول «صلى الله عليه وسلم» وضعية لم يعتدوا أحد، ولم تكن هناك وصية واضحة عن موضوع الدولة، جهاد أشخاص لأبي بكر وعمر وزعماء المهاجرين وقريش ليخبرهم أن «الأنصار» اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة لحسم أمر الدولة واختيار السقيفة لم يكن مخططاً، حيث ذهب زعماء قريش، ولديهم شعور بحق الزعامة - لإحياء محاولة هفز الأنصار على السلطة، وما حدث كان نتيجة الفكر القبلي، فالأولس «القسم الأول من المدينة شعروا أن الفزخ «القسم الثاني» سيفتارون الزعيم، لذلك تضاموا مع المهاجرين من قريش الذين كانوا جبهة موحدة تقريبا بقيادة أبي بكر وعمر، وعندما حاول علي خلق الشقاق لم تتجاوب كل قريش، لأن المسألة كانت خلافاً بين قريش كلها في كفة والأنصار في كفة أخرى.

تعني انه كان صراعاً سياسياً تماماً؟ بالضبط، وأيس أمر شدي أو حدثاً ديمقراطياً كما يحاول البعض التأسيس عليه، وبعض المؤرخين يتسائلون أين كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه خلال ثلاثة أيام بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام؟ والجواب انه خرج للاتصال بزعماء القري الضاربة في البادية لحسم الأمر لصالح قريش، وتقام معهم وتسلمت قريش السلطة، ولابد أن نفهم هذه الواقعة التاريخية في إطار العلم الوضعي كما حدث تاريخياً، وأبست كما نحاول تفسيرها، أو ننظر بها للشعري.

إذا كان عمر رضي الله عنه يقول إنها لفظة فكيف بمنفرد، الإسلام السياسي يقولون إنها تأسيس للشعري، فريد أن نخلف تاريخنا من القراءات الأيديولوجية. وماذا نقول عن قرامة التاريخ أو التراث كما قدمها طيب قزويني مثلاً؟

كان للفكر طيب قزويني في وجوه عدة يقتل الأحداث أو يفسرها بشكل خاص أو يقتلعها من سياقاتها، في التاريخ العربي لنتسم مع تصوره المركزي للتاريخ، ونحن بحاجة إلى تحقيق التراث عليها كما حدث وقراءه كما حدث. وفي المجتمع أساس مشاكلكنا هو القراع السوسيولوجي الذي لايزال محققاً بناء القبيلة والمطائف، ولم يتحول لمجتمع حديث.

سألتكم عن السبب؟

لأنه لم يتحول لمجتمع مدني «نسبة للمدن» فالمجتمع المدني لا يقوم في البادية أو الريف.

وماذا عن المدن العربية «تاريخياً»؟ سلفط للعروة إلى ابن خلدون الذي قال «والمال المضطرة عيال على غيرهم في الدائفة والبارزة، وهذا يعني أن القوى المدنية - التحديثية على كثرتها في المجتمع لا ترتبط في نظام سياسي قوي يدافع عن أفكارها أو يحمي الجماهير، وهي قوى عاجزة عن رعاية نفسها، وهذا درس تاريخي لم نتجاوز، حيث استطاعت القوى الزعوية دائماً السيطرة على المدينة ومراكز الحضر، ونلاحظ أن مصطلح مواطن في المصطلح الأجنبي يعني مدني citizen، من «city» وأساس المجتمع الأوروبي الحديث والعالم كله هو المدينة، وإذا لم تطور المدينة نفسها ونجليها قوى ضاربة، فلن تكون لمدينة دولة حديثة، ولألف لآلزال الأنماط البدائية التي تشمل الموقف، وأفتح قوساً لأضم «المليشيات» في لبنان والمطرفين في أسبوط والريف الجزائري، الدولة كانت أضعف من الضاربة دائماً.

ولكن الحضارة دائماً لا تنتج إلا من خلال

تنظيم؟

هذا صحيح، ولكن الحضارة لم تنتجها الدولة

بقدر ما أنتجتها السلطة.

إذا انتقلنا لنقطه أخرى وهي التوفيقية لم

تجب عنها؟

هناك تناقضات غير مصمومة، والشئ الطبيعي أن يحدث جسد بين للتناقضات لتكون شيء جديد في الفكر والممارسة، لكن إذا كان الجدل ممنوعاً والصراع كذلك - من منطق الضباط على وحدة الأمة والجماعة - وأضيف لها بعد ذلك وحدة قوى الشعب العاملة - مع أن الجسد يستشمل بين الأفكار والصراع يلتهم بين القطري والشمي مثلاً «مكسرب الخليج»، والصراعات عندنا

أو تركت لصالحها فلم تلق عند حد، لذلك لابد من التوفيقية لنزع الفتيل - بينما في الغرب مثلاً ظهرت البرصتسقاتية كتنشيط صراع بين الحركات الإصلاحية الدينية، والأفكار القديمة، وهذا لم يحدث في عالمنا العربي، وأقصد به توليد الفكر الجديد من صراع فكري، والتوفيقية عندنا أنواع، منها المحافظ ومنها التقدمي، فالأشاعة توفيقيون، والمعتزلة كذلك، لكن شأن الفارق، ومفكرنا الذين يبدون متحدين عقائدين يتهمون توفيقيين، بمعنى ما من المعاني

أرفض زيارة إسرائيل وهد تطبيع الثقاف معها ثورة يوليو صنعها فلاحون والعراق تحكمه العشيرة



■ قصيدة النثر بلا مستقبل

أن هذا هو التطور الحقيقي في الشعر العربي عبر أسماء نذكر منها، صلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي وظليل حاوي، أما مدرسة مجلة شعر فلألسف حاولت كسر هذه التفعيلة ونثر الشعر، وأصول هؤلاء مسيحية، يوسف الخال، وأديس اعتنق المسيحية رسمياً في فترة، وسعيد عقل طالب بكتابة العربية بمرور لأتينية، أي أن مدرسة شعراً لنثر في مدرسة بيروت المسيحية.

وماذا تحكم على أدونيس تحديداً؟

لأنني قرأت.

وما هو رأيك فيه هل يمكن أن تكرر ما نعرفه من هذا الرأي؟

يفضح ويقول: لقد قلت ذات مرة أدونيس شاعر ممتاز في شعره التفعيلي، يعني ديوان أغاني مهيار الميشقي من أربع الشعر الذي قرأت، أما بعد ذلك فقد دخل مرحلة النثر ولم يعد كما كان.

وماذا عن تخطيراته النقدية وقراءته للنثر؟

من في هذا مخرج كبير.

لماذا؟

لأنه لا يهتم بضبط الوقائع وينظر حسب رغبته هو لا حسب الواقع.

هل قرأت تصريحاته الأخيرة حول دوحه العدو الذي لا يراه في اليهودي؟

أدونيس يحلم بنور!

وماذا عن موقفه أنت من التطبيع؟

لا أحمل الكلام عن التطبيع محمل الجد.

بمعنى؟

التطبيع أن أعرف حقيقة إسرائيل حقيقة أي جسم خارجي أجبنني عن في مختلف جوانبها، أنا لا أعرف ماذا يقصدون بالتطبيع

يعني الحد الأدنى زيارة إسرائيل مثلاً؟

بدا مرفوض تماماً.. أفهمها ثم أدفعها لا.

أنا ضد الزيارة، أنا لا أضمن أي أحد في إسرائيل وحجج الفهم والتحليل يمكن أن أحصلها بوسائل أخرى أو يقدمها لي من تفرض طبيعة عمله الذهاب، أما الالتفقا فلا يصح أن ينهب. ■

تتحدث عن الدولة في شكلها الديمقراطي الغربي فقط فهل يعني هذا وجود نموذج واحد لا بد أن يلقده الجميع، مع أن الكلام الآن عن نهاية الدولة في الغرب؟

الكلام عن انتهاء الدولة كلام غير دقيق، لأنه ببساطة يكتب تاريخاً وواقعاً، وكل ما في الأمر أن أوروبا تنتقل من شكل الدولة القديمة مدولة إلى الدولة الكبرى «الوحدانية»، وعلى العكس من مقولات موت الدولة هناك لها، ولكن بالحالفة على مروتها، وهذا ينفي أيضاً مقولات انتهاء زمن الوحدات الكبرى والقيومات، نحن في زمن إعادة الصياغة للوحدات الكبرى

زعم ما حدث في الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا؟

برغم ما حدث .. فنقول أوروبا الشرقية خرجت من الطائفة السوفيتية لتدخل المظلة التي تريدها.

وماذا عن وحدتنا نحن؟

وحدتنا أن تقدم لها قائمة، إلا إذا استقررتنا بأحاثنا.

بمعنى؟

الاعتراف بالطريق أول الطريق للقومية، فالوحدة حاصل جميع الأقطار، أما تفسير هذه الأقطار باسم الوحدة فلن يحققها

هل يمكن أن نترك السياسة قليلاً؟ ونسال عن الشعر الذي تهتم به وتخصص مهرجاتنا، كيف تنظر سوسيولوجيا لصعود قصيدة النثر؟ الشعر عندنا له ثلاثة أشكال ، الأول هو التقليدي العمودي الكلاسيكي كما جاء به القدماء، والثاني هو قصيدة النثر، التي استمعت فيها مؤخرًا للشاعر للفريسي محمد بنيس، فلم أقدم منه شيئاً، ولم أترك شعره، والحقيقة لا أدري هل يمكن اعتبار قصيدة النثر شعراً، وهي قصيدة بدأت على أيدي إخواننا المسيحيين في الشام.

ولكن قصيدة النثر هي بنت المدينة لا القبيلة كالشعر العمودي؟

لكنها أيضاً بنت مدينة مقترية على وعن مشروع العربي الإسلامي، والشعر للثالث من شعر التفعيلة الذي بدأ مع تارك اللاتكة وبعر شاكر السياب، واعتقد

وتحضرني أمثلة كثيرة من بينها لرحال الكبير زكي نجيب محمود، الذي كان علمانياً في حقيقته والتوفيقية بهذا المعنى السكنوي ليست صيغة ديمقراطية، لأن الأخيرة تعني الاختلاف الدائم، بينما التوفيق يعني التوصل لصيغة دائمة هرباً من الصراع الحقيقي.

قلتم إن الحركات الإسلامية إذا لم تستوعب الدرس القبلي العشائري سيكون مصيرها مثل مصير الأحزاب الماركسية والقومية؟

بالفعل بليل حركة الجهاد الإسلامي في أفغانستان التي انتهت كحركة إسلامية، لأن العشائر سيطرت عليها

هل تسلم للعشيرة؟

لا بل تتفهمها ولا تتجاهلها، وتتطور من خلالها لا أن تتفكك عليها.

الحركات الإسلامية تملك بديلاً عن الدولة يتجاوز القبيلة هو الأمة؟

لكن القبيلة تستطيع تمزيق الأمة مثلما مزقت الدولة، وقراءة متأنية للتاريخ تكشف إلى أي حد كانت العشيرة في الألعاب الأساسية في العملية السياسية. نتحدثون عن غياب الدولة رغم وجود بنيان للدولة في مصر، والعراق مثلاً؟ مصر دولة لا أحد ينكر هذا، ويغداد دولة وسوريا كذلك، لكن أنظر للشارية السياسية، تجد صعوداً للعشائرية الكثرية في بغداد والعلوية في سوريا، وصعوداً القوي والريفية في مصر، الريف الذي جاء منه معظم قيادة ثورة يوازي وهو ثورة وريفية بالأساس، ومع الذين قادوا البلاد كريف متقدم، حتى حدثت الكفكة لتصعد قوى الريف التقليدي، أي أن هناك تريفاً للمجتمع أو للمدينة للمصرية، والريف المصري كان منغلقة استقبال وحركة القبائل العربية «في الشرقية والمصميد على سبيل المثال، وأريد من أحد أن يبينني من فاز في انتخابات البرلمان المصري عام ٩٥، أو الانتخابات اللبنانية عام ٩١، اليس الريف يقاتله وعشائره ومواطنه؟»

في ظل ثورة الاتصالات وتفسير شكل النظام العالمي أو التي يبدو أن العالم مقبل عليها.

لا بد من توافر المصد الأتني من التطور الاجتماعي، فلا يمكن حرق المراحل السياسية والاجتماعية، من الممكن الحديث عن إخصصار زمن المراحل بسبب التقدم العلمي والاستفادة من تجارب الآخرين، يعني الرحلة تأخذ منا خمسين عاماً لا مائة. **هل الرقم مقصود؟**

طبعاً ليس أقل من ٥٠ عاماً شرط أن نصنع مجتمعاً صناعياً مدينياً بتمتية الريف والبائبة ومدينيتها، وويلف الزحف الريف على المدن جغرافياً وإقتصادياً، حتى لا يحدث العنف والتطرف الحادث بسبب سطوة الريف على المدن.

فجر العلم الحديث

الإسلام - الدين - التراث

تأليف: د. محمد عبد الله
مراجعة: د. محمد عبد الله

عدد من طرقت في حياة الناس في عصر النهضة والعلوم الحديثة

■ خلاص الكتاب

لماذا فشل العرب في اختراع العلم؟

رغم أن العالم العربي والصين كانا متقدمين علمياً في القرون الوسطى فإنهما لم يستطيعا إيجاب العلم الحديث وتركوا هذه المهمة للعرب الأوربي الذي بدأ نهضته منذ القرن الخامس عشر فلماذا أخفق العرب في إنتاج العلم؟ الإجابة يقدمها الكتاب الجديد في سلسلة عالم المعرفة فجر العلم الحديث الذي صدر الجزء الأول منه مؤخراً وهو من تأليف تيري أ. غاف وترجمة أحمد مصمودي... ويتخصص الإجابة في أن العلم هو العنصر التقليدي لكل الأنظمة التسلسلية التي لا تستطيع أن تتعا إلا إذا كتبت والقيت كل صور البحث العلمي الباطنة عن الطبيعة الحقبة للتنازع الطيبة، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذا النظام.

والحكمة العلم العربي بعدان الأول: عدم قدرته على إيجاب العلم الحديث، والثاني تراجع الفكر العلمي منذ القرن الرابع عشر بعد أن كان هذا العالم منذ القرن الثامن أكثر متناقلاً أعالماً تقدماً في الفلك والكيمياء والرياضيات والطب والبصريات ويرجع ذلك إلى عدة أسباب هي العوامل العرقية وبسطة الفكر البدني المحافظ على مجريات الأمور، وبسطة الطيفان السياسي، بالإضافة لإخفاق فلسفة الطبيعة العرب في تطوير المنهج التجريبي، ويظهر ظهور حركات التصوف على سطوة الفكر التقليدي على العلم، بل ومعادته له، والافتقار أن علم الفلك العربي كان متقدماً بشكل كبير، لكنه لم ينتج نظرية كوبرنيكس مع أنه كان على بعد خطوة علمية واحدة منها ولا ينكر المؤلف في كتابه أثر الحضارة العربية والعلمية على الإسهام الحالي لإنتاج العلم ولكنه يعزو قفوة العرب على إنتاج العلم إلى قدر كبير من القصور وانحطاط الفكر عن الشريعة (بمفهومه القانوني) وتكون ممارسة المنهج التجريبي في الجامعات والمؤسسات العلمية. كما يفيد الكتاب مقارنة بين العقلانية العربية والعقلانية الغربية ومدى ارتباط كل منهما بالشريعة وفكرة «أئمة الفقه والرياسة»



الحرب العربية الباردة سمة العصر الناصري!!

هل كان عهد عبد الناصر عصر الوحدة العربية أم عصر الحرب الباردة بين العرب، الإجابة التقليدية تقدمها معرفة العرب بفكرات الحكم الناصري التي تأتي في مقدمتها مفردة الوحدة كإطار نظري وواقع على أحوال مصر تطبيقه مع سوريا ثم مع سوريا وليبيا عبر الجمهورية العربية المتحدة، رغم الفشل الكبير لهذا الفكر القوي والحدوث، و الإجابة غير التقليدية هي ذاته عصر الحرب العربية الباردة، ويقدمها الكتاب الذي صدر مؤخراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب وحمل عنوان عهد الناصر والحرب العربية الباردة للكتاب الأمريكي مالكوم كير، وترجمه الدكتور عبد الرحمن عمر. يعرض الكتاب للفترة من ١٩٥٨ دعاهم الوحدة حتى ١٩٧٠ دولة عبد الناصر مع تركيزاً على تحليل دقيق للأحداث التي وقعت سوريا للدخول في وحدة فيدرالية مع مصر كره فعل للحد للثوري الناصري الذي بدأ بتصميم ناصر لخضوع أيرتياهاور عام ١٩٥٧، ويدل على انتشار الفكر الناصري في العالم العربي ويؤكد الكتاب أن سوريا اندمجت للوحدة مع مصر لتحمتي بها مما يحيط بها من لخطار، وأقبل ناصر عرض القوي في عام وحدة من دون دراسات مستفيضة، ويشير الكتاب إلى محاولات الغرب إنهاء ناصر بنجاحه في تعليم الوحدة في عام ١٩٦١، وتكاتب بعض الأنظمة العربية ضد مصر التي أخذت تتهك وراء الأحداث، فتصعد اقتصاداً.

ويعد أن ركن الكتاب على الشفافية المصرية في التطور باليمن بعد الحرب الأهلية هناك، عاد للبحث في محاولات الوحدة المصرية العراقية السورية في العام ١٩٦٣ كره فعل للاضطرابات السياسية في البلدين اللذين. على أي أن الوحدة كانت دائماً رد فعل لا فعلاً أصلياً، وهو نفس الشيء الذي يشير إليه الكتاب في دفع العرب لمصر لمواجهة ساخنة مع إسرائيل كانت تنتجها هزيمة يونيو ١٩٦٧، ثم بداية حرب الاستنزاف وميلاد المقاومة الفلسطينية كإحدى أرائق الحرب المماثلة مع إسرائيل، والعرب الناصري بين العرب لاسمها وقد تجلت هذه الحرب والتي تجلت في عام ١٩٧٠ بأحداث سيمتير الدامية، قبل رحيل عبد الناصر ■

رشا محمود

قصيدة النثر في طبعة ثانية

رغم مرور سنوات طويلة على إصدار سوزان برنار كتابها الممنعة قصيدة النثر من يوليو حتى الآن (صنعت عام ١٩٧٨) فإنه لا يزال يحظى بتقدير كبير لاسمها في أوساط المثقفين العرب. فقد صدرت ترجمته العربية عن دار اللامون في العاصمة العراقية بغداد في العام ١٩٩٢ قبل أن تنشر هيئة قصور الثقافة المصرية هذا الشهر الترجمة نفسها التي قام بها د. زهير مفاهيم رئيس قسم اللغة الفرنسية بجامعة بغداد وراجها الدكتور والناقد للشعر على جواد الطاهر.

«الكتاب، الذي يقع في ثلاثة أبواب يعالج تاريخ قصيدة النثر قبل الشاعر بوليفر ثم يعالج في بابها الأول قصيدة النثر وطموحها للثبات في عصر دراسات عن بوليفر ورامبو صاحب اللغة الشعرية الخاصة، وأورثايمون السريالي دى الشعر الجنون وما لا يري الذي يقدم لغة ما وراء الطبيعة أما الباب الثاني فيطرح مشكلة فن الشعر العربية وجماليات قصيدة النثر (دعونا ننطلق من أبسط العناصر لتجديد البنية اندروج لتقصيدة النثر الذي هو نثر وشعر في آن واحد، وهل البنية يلتقي مع ميل مزدوج هو التخلص من القوانين الشكلية والرغبة في خلق شكل) وتري مران أن قصيدة النثر وادت من رعة في التحرر والاعتناق على التقاليد الصماء شعرية وعرومية وعلى تقاليد اللغة وتضيف إن قصيدة النثر أغتت الشعرية يضع صيغ جديدة لا يمكن قولها بسهولة في فن النظم الكلاسيكي كالشعر والفراسة وتري أن قطبي قصيدة النثر هما انتعاش الفني والفوضي المدورة، فوضى تدمر الأشكال وقوة منظمة



■ خلاص الكتاب

تتم هذه القصوى في وحدة شاعرية وتتخذ قصيدة النثر الشكلية والإشراقة صيغة لها ■

إذا أبدعت استدع محاميك :

زمن الفن الحرام!

منذ شهر تهتف ليلي العثمان الكاتبة الكويتية .. «الحرية للإبداع» .. بعد أن طالب الإخوان بمحاكمتها على كتابات كتبتها منذ ١٢ عاماً. واتهامها بالتحريض على الرذيلة.. وليلي دليل إدانة على التحول في الكويت بعد حرب الخليج في الرابع من مايو (آيار) المقليل تقف النجمة السينمائية معالي زايد أمام قاضي محكمة استئناف القاهرة لتقول له «إن ما شاهدته الجمهور في فيلم «أبولدهب» تمثيل وليس حقيقة.

القاضي - بالطبع يعرف ذلك لكن الرأي العام تسمح بعد الحكم الذي صدر مؤخراً ضد معالي باعتبارها وزميلها ممدوح وأفي يحضنان على الرذيلة... على الرغم من أن النجمة استأنفته لتثبت بحكم محكمة أن الفن ليس حراماً ليصابر وليس جريمة ترتكب في جنح الظلام وأنها «ممثلة» فقط، وأن الفن يحاكم في أماكن أخرى غير المحاكم.. وأن الإبداع ربما يخطئ الطريق لكنه لا يستحق الأعدام رماً بالأحكام والاتهامات المنفصلة هذه مشاهد دامية للفن الذي صار «حراماً»!!!

تحقيق يكتبه: محمد حربي - شارك في إعدادة:

الكويت - حسن فتحي الجزائر - هشام فهميم القاهرة - أمينة إبراهيم - أبو العباس محمد - إسلام حامد - أمانى محمد



مشهد أول

قاضى محكمة في مصر يحكم على نجمين بالحبس لتجاوزهما الخطوط (الحمراء) المسموح بها في فيلم سينمائي إثر شكوى من الرقابة تنتهت المستويات عن فيلم «دول الذهب» - أحد أسوأ الأفلام التجارية المصرية في عام ٩٦ - بإضافة ٤ مشاهد ساخنة بعد الحصول على ترخيص الرقابة وتضع معالي زايد وممنوع واتى . يشتمل الملف في مصر لأن هذه الواقعة تأتي بعد سلسلة طويلة من الاتهامات طالت فنانين كباراً في السنوات الأخيرة .

مشهد ثان

الكتابة الكويتية ليلى العثمان تقف منذ ليسمر الماضي في فقس اتهام صنفته أراء تمزج بين الفقه المشوه والسياسة متهمة بنشر الرذيلة . الكتابة للكثيرة عالية شعبي تجرت في حديث خاص مع إحدى الطالبات وحكت ما يحدث في الجامعات الكويتية من «مخرج على الألب» ففوجئت بأن الطالبة (في عصر المسح الجيد) سجلت لها كل الحوار وبلغت بها للمحاكمة، رغم أن الكتابة قصت ما تستشره في دراسة علمية، وراحت عالية أقرب للدمار رغم دخولها «فلسف» الزيجية لأن كلامها دفع الآلاف من الإباء لطردها بلاتن من الجامعة وفصل الكتابة

مشهد ثالث

رصدت إحدى منظمات حقوق الإنسان العربية أن أكثر من ٦٠ مبدعاً وصحافياً جزائرياً حصدتهم لاعتلاف بذاره وفيهم عن الحياة، لأنهم اختلفوا معه في

طروحاتهم، ورفضوا طرحه الفكرى والسياسى، ويات كون المرء متفقاً ومبدعاً في الجزائر بطاقة موية في نادي الموت للمعجم

جنازة حارة والميت فيلم

قلت معالي زايد : هل يعقل أن أضيع هكذا في فيلم هدى تلافى لا يستحق كل هذه الضجة المفضلة ضدّه ، لقد صورنا فيلماً وانتهينا منه ، وطلعت رمضان بكامل تاثير زينة تجحت جماهيرياً وإلياً فترقعت اثني في شهر (مسل) جديد مع الفن بعد انقطاع قسري، ثم فجأة ظهرت القضية الكارثة . لقد توقفت حياتي تماماً واستقل متوقفة حتى مودع الحكم . الغريب في الأمر (تواصل معالي بعد فترة صمت من الانفعال المكتمل) هو موقف القنابة . لقد تركتني وحيدة لدرجة أنني أشعر بأنني بلا تفكير

وماذا كنت تتوقعين من القنابة؟

لو أنهم اهتموا بإلغينا بالموقف وهو في القنابة بدؤا من الانتظار حتى الوصول للمحكمة . لقد تم طبعه الكارثة في ثلاثة أيام . طلب مفسر الرقابة أسماءنا وعلاؤنا في العشرين من مارس وردت القنابة في الحادي والعشرين وصدر الحكم في الثاني والعشرين كيف تم ذلك بهذه السرعة وأنا لم أسأل أنا متهمة بلا تهمة .. السيد راضى تقيينا لم يتحرك رغم تحريك الجميع .. والأغرب أن الفيلم للتلفه سيسبب كوارث للفن والإبداع .

وماذا ستفعلين بعد ذلك؟

لاشيء سوى الانتظار حتى صدور الحكم .

وبعد الحكم؟

سأستألف وأنا خائفة بل ربما أن أمثل لأنني أخاف الرقيب وأخاف الاتهام والمحاكمة... أنا ممثلة لنفذ السيناريو المكتوب أمام مخرج ومصور وجمع غير من الفنانين فحكماو الجميع إن أو انعموا السينما .

وماهو موقف الرقابة؟

على أيونداى الرقيب المستدير وقف معي، ويسوف يقدم أروا تأييد أن الرقابة وافقت على السيناريو.. دعوني أسأل هل مهمة التمثيل ضد القانون؟ . والله العظيم أنا ممثلة فقط!!

قطع (١)

الدكتور شاكر عبدالحسين أستاذ علم النفس وعميد معهد النقد الفني بأكاديمية الفنون يرى أن الإبداع عملية معقدة للغاية وتشتمل الفنون والآداب . السلوك الاجتماعي ومحاولات التجديد الأصلية في كل مناحي الحياة، وهو لابد أن يخضع في الساتك والثابت ولكنه يجب ألا يفارقه مفارقة كاملة حتى يصل للجور لأن توصيل الرسالة جزء من الإبداع ، أو أن قابلية الإبداع جزء أصيل في طبيعته

قلت له : وماهى المسؤولية في الإبداع

الجماعى؟

المسؤولية في الفيلم لكل العاملين فيه لأن الممثل لو لم يعجبه السيناريو فلماذا مثله ولا يعنى هذا أنني مع محاكمة الفيلم بل أرى أن يحاكم تقنياً لا قضائياً ولكن ضد أن يكون الإبداع ضد قيم المجتمع بشكل خارق . فالإبداع مزج بين الإدراك والفيلال، أدراك الواقع وإعمال الفيلال لإعادة إنتاج هذا الواقع، حتى لا يكون الفن عكساً . مرأياً لهذا الواقع، ولا يمكن للإبداع أن يستغنى عن الواقع حتى لا يسمح خيالاً محضاً أو يستغنى عن الفيلال حتى لا يكون مجرد تسجيل لهذا الواقع بل يبحث عن احتمالات أخرى للواقع . وهناك مستويان آخران في عملية الإبداع هما : الإدراك والتعبير في عملية إدراك الذات لاعتلافها بالواقع هناك حرية مطلقة . أحمل تخيل.. فكر كما تشاء.. لكن عند مستوى التعبير لابد أن تتم مراعاة شروط الواقع من



أجل كثافة التوصيل وجودة التأثير، فطرح أساسي للإبداع أن يتقبل الواقع، هذا الإبداع يمكن أن يحدث هذا التقبل بعد سنوات، فهناك أمثلة كثيرة لمبدعين لم يتقبل مجتمعهم أعمالهم في وقتها ولكنه تقبلها بعد ذلك جباليلو في الفلك كانكا في الألب على سبيل المثال ومحملة للتعبير نفسه لا يسمح أن يكون بعيداً تملأ من شروط الواقع.

وإذا كان الواقع متخلفاً؟

إذا كنت متقدماً بشكل كبير عن هذا الواقع فستزيد المسافة بينك كمبدع وبين الواقع وستساهم في إحداث عزلة. ولابد أن تكون المسافة معقولة لتعتبرها للماضي ولا اعني هنا مطالبة المبدع بمطابقة الواقع ولكن لا اطالبه بتجاهله تماماً وإذا كانت المسافة بين المبدع والواقع كبيرة يضعني أثر الإبداع وإذا كانت المسافة صغيرة جداً سيضعف الإبداع نفسه.

من يملك تحديد هذه المسافة وشروط

الواقع؟ لابد أن تصيب بدراسة الشروط الموضوعية للواقع (فهمه) والارتباط عنه أو الاختلاف خطورة خطيرة عنه، لا بشكل فوري، خاصة في ظل مجتمعات راسخة في التخلف، والثورة المعرفية الكبرى تحدث في مجتمعات متحررة، ومجتمعات لديها قدرة ذاتية على تصحيح أوضاعها وأخطائها. ولديها قدرة على استيعاب سلطات القانون والمبدعين بدلاً من اتهامهم بالفكر المروق والطغيان.

حوار:

الرواية الكويتية ليلي العثمان صاحبة «مسامحة امرأة» في إزاء، قالت لنا: إن ما يحدث من حروب ضد الإبداع ردة حضارية تعود بنا للظلف، ومطلبت باحترام خيال المبدع ورفضت التحليل صراحة على قضيتها احتراماً للقضاء الكويتي ورفضت للكلام عن أدبها وقالت: إن البلاغ الذي قدمه ضدها أربعة من الإخوان المسلمين إلى النيابة استند إلى كتاب صدر حديثاً لمؤلف لا علاقة له بالأدب هو د. أحمد الموزني تحت عنوان قراءات نقدية في أعمال الأدبية في التربية والنمطية وأدب المحدث، واستشهد المؤلف بقدرات من ثلاث قصص لها، الثتان من مجموعة «الرحيل» «ميراث» «صراخ وعيان» ونشاط تيسيسي» و«بين»

مجموعة في الليل ثلثي العيين» قصة بعنوان «الصورة». والقصص وردت بها فقر من حياة العرب الوافدين كمسألة إلى الكويت ووضعهم النفسي داخل الغرف المشحونة ومعاييرهم الجنسية دون إسائة للاختلاف، إلا أن رأيي القضيي اعتبروا ذلك رندة والظالمين بإعدام هذه المجموعات القضيي، والتي صدرت إحداهما عام ٧٩ والثانية عام ٨١.

وأضافت: إنهم وجهوا سؤالاً إلى قسم الرقابة في وزارة الإعلام وإلى نفس الموزع يحيى الريعمان، ولم يعرف حتى الآن هل سيتحول الموضوع إلى المحكمة أم لا. وتعلل بأن ذلك النسخة التي أثرت مع الموضوع ربما أكت برد فعل لم يتوقعه رافع القضية، فضلاً عن موقف وزارة الإعلام وكبير رد فعل هو ترجمة منظمة اليونسكو لمجموعة قصص من أعمالها إلى الفرنسية وأصدرتها مؤخرًا تحت عنوان من مالف امرأة كلول أدبية عربية تترجم لها قصص عن منظمة اليونسكو بعد نازك الملائكة التي ترجمت أشعارها عبر اليونيسكو.

وقالت: لنأنا نتمتع بجو ديمقراطي في الكويت والدولة سمحت لنا بالكتابة بحرية وليس لدى استعداد لمراقبة نفسي ومساكت بكامل حريتي.

تقرير عن نفي الكتابة

إذا غادرتنا القاهرة والكويت غرباً، فنصل إلى الجزائر على عتبات المبدعين الذين دفعوا ضمن «اختلافهم» أعمالهم للقائمة طويلة يتصدرها الأديب الطاهر جاوروت (أغتيل في سبتمبر ١٩٩٣) مروراً بعشرات الكتاب والمصنفين منهم عبد القادر علولة وجيلالي الياباس، والسبب غير منطقي وغير مفهوم فاغتيل الياباس على سبيل المثال بطرح تساؤلات عدة حول سبب اغتياله: هل لأنه كان وزيراً للتعليم العالي يوماً ما، أم لأنه كان على رأس المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية، أم لأنه رئيس لجنة تطوير المجتمع الجزائري، الأسئلة كثيرة والإجابة واحدة: رصاصة في قلب المفكر تنهت الحياة ولا تقدم إجابات.

وفيما ينفي كثيرون وجود أسباب (منطقية) لاغتيال المبدعين يرى الروائي والأستاذ الجامعي واسيني الأعرج أن هناك أسباباً يلخصها في نفي الكتابة خاصة إذا كانت الكتابة جيدة وجريئة، ناقدة، بهدف إخراجها من دائرة الفاعلية بالموت، والمحو يدفع الآخرين للصمت

لأن الكتابة (الإبداع) ترفض أن تتقاد، أو تصبح صوتاً تابعاً يريد ما يقوله الخطاب السائد سواء كان دينياً أو سياسياً أو أيديولوجياً.

وضيف واسيني في شهادته وإن هذه الظاهرة خلقت موجة المبدعين الجزائريين خوفاً من الاغتيال، فعلاوة على خطر «الموت» هناك مخيبة الأمل بعد فشل أحلام ما بعد الاستقلال وتحولها إلى بيوتها فارغة ويرى الناقد الجزائري البارز حميد عبد القادر أن التساؤل عن مصادرة الإبداع، أو فعل الكتابة، يجد إجابته في رواية طوميزا لرفيد ميموني، ففي هذه الرواية التي منعت وقت صدورها عام ١٩٨٢ نجد شخصية مبرا التي تعكس شخصية الكتكتاتور الذي دشّن نظاماً سياسياً قائماً على الشمولية، والتسلط والقهر، وهي شخصية لقيطة لا تملك أية مرجعية تاريخية أو ثقافية تستند إليها في ممارستها للسلطة، هذه الرواية عبارة عن فصيح السلطة الفاشية، ومطلها مثل رواية شرف اللقبية والتي تعد كتابة صراحة وعملًا ثقافياً يتجاوز الكتابة المعنوية بالأخلاق والفصيلة من أجل كتابة ما جاسها السياسي ومأساة الجماعة.

تعليق:

سالت الدكتور شاكر عبد الحميد لماذا يقتل الهجوم على الإبداع في بلدنا بالدين؟ فقال: الدين كجور يرى من هذا الهجوم، ولكن إسائة استخدام الدين هي التي تقف وراء الهجوم على المبدعين، لأن الدين عند هؤلاء مرتبط بالمحظورات الثلاثة: الجنس والدين والسياسة وهو أحد عوامل تثبيت الوضع القائم الأمر الذي يخيم الساسية، فإذا هاجمت الأخلاق المستقرة استقر ذلك السياسيين ويحرض رجال الدين (التقليديين) على الانتقام، ولأن الإبداع مشاكسة دائمة ورفض للثبات والجمود فإنه لابد أن يتعرض لهذا الهجوم الديني وإن كان هجومًا سياسياً في جوهره.

قلت ولماذا ظهر ذلك في الكويت التي كانت دولة متفتحة؟ قال: مسألة منطوية لأن المجتمعات إذا تعرضت لضرب دام (غزو الشقيق العراقي) فإنها تبحث عن الأمان وتبحث عن التمسك بثوابتها التي تعيق التفكير

نبيب محفوظ يطالب المبدعين العرب

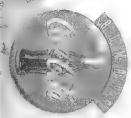
بالتنمر على القوانين المثيرة للحريات!!

نبيب محفوظ: أليامك الحريّة في الأشياء

THE LITTON

Coca-Cola

Coca-Cola
1950



$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

عالم جديد

لا نكاد نحيط في مجلس عائلي أو مع مجموعة من الأصدقاء، أو حتى إذا وقفت على شاشات التلفزيون العربية، حتى تجد الإهانات موجّهة بقسوة إلى شباب اليوم، وعدم الإساءة والتعاطف في الإهانات والجري وراء التفاعيل، وفي العادة فإن الهجوم ما يلبث أن يفضي إلى إدانة الأعداء الشياطينة، تنتهي يوماً بفرع من مصمص الشفاء وتذكر أيام الطرب الأصيل لعبدالحميد حفظ وأم كلثم ومحمد عبدالوهاب وعزيز، وإن يسلم الأمر من التقى بذلك الماضي لتعليم إلى كان الشباب فيه يتنعمون لمضاي الأمة لعلمية، وفي واحدة من اجتماعات مجلسي أمّة مركز من مركز الدراسات بالقاهرة ذكر واحد من الحاضرين أنه لا بد من دراسة ظاهرة عدم الانتماء بين الشباب باعتبارها ظاهرة خطيرة تستدعي للبحث والتأصيل، ولعلّني ذات مرة مصصفة «شاة» بأنهم تقوم بتحقيق صحفي عن ظاهرة عدم الانتماء، بين الشباب

ومك. وقول إرادته من الجميع أصبحت هناك معولات دالة تبيّن «شباب اليوم» حتى قبل بداية التحقيق، وعندما عدت ثلاثين عاماً إلى الوراء، تكررت أوجه البصر هذه كانت بدورها دالة عن شباب تلك أوقات أيضاً الذي يصمم نفسه الصوت الملقط بالتجسس على الماضي الذي كان قبلها ثلاثين سنة أيام الشمال ضد الاستعمار، والاشتماء الحقيقي، لأحلام الأمة وأمانها، وتكررت أيضاً أنه عندما عني عبدالحميد حافظ حيك ناره، وجد فيه البعض نوعاً من التفتيح غير المحمود، وتكررت الأيام الجالدة للفتى صالح عبدالحي الطاهر ابن منكرة وأبست حديدية على الإطلاق، ولكنها تعكس أيضاً تحليداً دائماً للماضي على حساب المستقبل، فما مضى وكان فيه سحر دائم ومعزلة لا تكرر مرة أخرى وكان الدنيا قاعدة على حالها لا تتغير ولا تبدل، والرسم تجعد ذات مساء بعد لحظة حدثت في العادة منذ عشرات السنين، ربي لعمري أنه في كل هذه المرات لا يحدث أبداً، ثم اعتقد لهذا الماضي الوردي، ولا حتى لأغنية المعلقة «مشيب» لها، والسيدة التي كانت تسأل حبيبها متى سيأتي ليس مفطرموخ عبيها وإنما يسأل وساتنها عن قصة وحديثها، هذه النوعية من السهامات عادة ما تسقط من الذاكرة ولا يبقى منها إلا كل ما هو حبيب ومشرق وفي العادة طبع ومحم ومعتصر

معي آخر إن جيلًا لا نكاد الآن يعود ويكرر نفس القصة التي حدثت معه منذ أعوام، ومن ثم فإنه لا يستطيع تحمل مسؤولية أفعاله، وفيه شباب اليوم كم من الجرائم ترتكب باسمك!

د. عبدالمنعم سعيد

خلال التراث الفني، والحديث عن الفنان لا بد أن يكون مرتبطاً بالفعل الفني للفنان، لأنه من غير المعقول أن يسمح لأحد لا علاقة له بالفن بأن يحكم على المبدع بكلمة لا علاقة لها من الأصل بالمهنية الإبداعية.

وترى غنية أن المبدع العربي لم يصل إلى مرحلة الحرية الكاملة التي تسمح له أن يبدع أصلاً، والغريب أن حرية الإبداع في تراثنا أصغر بكثير من أوضاعنا الراهنة بل إن زهرا شعري أبى نواس الذي يراه بعض الحداثيين خروجاً على الأدب العامة.

مانيفستو للتمرّد :

الكتاب المشهور محفوظ عبدالرحمن صاحب ناصر ٥٦ يكتب مهناريو الأحداث بين مشهدين الأول هو الظلام حيث المبدع يقف أمام رقابة و عليه أن يتجزأ من المشهد الثاني هو النور حيث حرية العقل جزء أصيل من تراثنا العربي والإسلامي خاصة في فترات الانحسار، فلماذا نفرط في كثر الترات؟

الإبداع أن تبذل شيئاً حقيقياً ذا قيمة لا أن تلقى أجاراً على الآخرين أو تلوّث الفؤاد الملتقى على احتراسهم وتقديسها، وعلينا أن نفرق بين الثابت والمتغير. فإذا كان المبدع مطالباً باحترام المقدس فهو غير مطالب بتقديس العادي والملوك كالماتد والتقاليد بل عليه أن يتحرر عليها.

فالإبداع هو التمرّد ولا حدود للإبداع في الفن الإنساني، وإذا لم تمرّد فلن تدب.

رؤية نقدية :

الثقافة والروائي أدوار الخراطيري أن حرية الإبداع محظورة لهما سوى حرية الآخر، وليس هناك من يملك حق تقييد حرية المبدع إلا عن طريق التنزيه والتخيل للآخر (يقصد طبعاً العمل الفني سواء كان قصة أو شعراً أو فيلماً) وأبسط عن طريق الحظر أو الترهيب الممنوع ... المفروض بداهة بسبب الحظر أن المبدع يعكس ضميراً أخلاقياً عميقاً لا يتناقض مع جوهري إبداعه بل يدعمه لإرساء الخير العام والجمال والتواصل الإنساني وإي تدخل مسطرون للحد من حرية الإبداع فهو ضد الحصار الثقافي والثقافة والإسمانية، دعه يبدع، دعه يعيش! ■

ومستشار الأمم المتحدة لمنظمات حقوق الإنسان قال في عرضة شروحه وإسناديه القانونية

(١) حرية الإبداع ليست مطلقة بل تقف عندما تتصادم مع حرية الآخرين وعقائد ومعتقدات المجتمع.

(٢) هذا يحدث في أكثر النظم الليبرالية في العالم.

(٣) حرية الإبداع ليست السبب أو التبرير لأيادي والتمسك بها أو حرية الحياة والنفوذ للحد من حرية تمارس من خلال مجموعة الأفكار الرئيسية لقيم المجتمع.

(٤) حدود الإبداع من الناحية القانونية هي عدم الخروج على القانون والتعويض عن الخطأ الذي يلحق بأي إنسان.

(٥) المسألة ليست تنظيماً تشريعياً بل إرساء مجموعة من التقاليد والقيم يجب أن يعترف بها المبدع قبل أن يشرع في استخدام حريته.

(٦) يجب أن يتجاوز المجتمع من الفكر الضيق والمحصور من شلطة المبدع وأن يسامحه في إطار معقول.

(٧) القانون لم يتدخل مرة واحدة لتقييد الإبداع والحد منه، بل كان دائماً مع حرية الإبداع والمبدعين لأن القانون ينظم لا يمنع، القانون مع الإبداع المتوازن الذي يراعي لصاحبه حرية الفكر ويحفظ للآخرين حق انتقاده.

شهادة وفاة :

الشاعرة الإماراتية غنية خميس قالتهديل أن نسل عن حرية الإبداع وحده علينا أن نحدد المجتمع ومؤسساته، لأن الحرية مسألة نسبية خاصة في عالمنا العربي وما أننا لا نملك فكرة الحرية في كثير من الأشياء مثلاً، فكيف نسعي لحرية الإبداع بلا حدود، في الماضي.. وهذا هو الثلاث للنظر في عالمنا العربي المعاصر. أن العرب يحتلون بميدان المبدع والروائي والشاعر أو المطرب... هذا لا يحدث الآن مع أن الفنانين والأدباء هم أساس حركة نمو المستقبل. والحديث عن الربط بين الإبداع ونظروف المجتمع ليس من صميم المسألة الإبداعية بل من مآثر ما هو مرتبط بالمسألة الاجتماعية وتحديد الضوابط يجب أن يكون من خلال التاريخ الحضاري لا من خلال العادات والتقاليد، ومن

شاعر عبد الحميد : المجتمع في وقت الأزمة يصبح مستبدًا مع الإبداع

إلهام شاهين بصراحة :

أخاف فئاتن حمامة وأنافس إيزابيث تيلور

❶ فى الفن تبحث عن الكمال

وتعرف أنه جوهرة المستقبل

وفى الحب تبحث عن رجل بمعنى

الكلمة، وتخشى أن يكون - أيضاً -

حلماً مستحيلاً: وبين الاثنين تفرق

إلهام شاهين فى العمل، تختاره

بغاية و«ترضى» عنه سواء

فى السينما حيث أحلام

حتشبسوت المؤجلة لما بعد مصير

يوسف شاهين، أو فى التلفزيون

أو المسرح وفى كل الأحوال

تحاول أن تكون صورة لا تتكرر

ولذلك ترفض بشدة أن تعيد أفلام

فئاتن حمامة لأن

سيدة الشاشة لا يمكن تكرارها

وهذا نص الحوار :

أرفض جيسى
فى أدوار البراءة
وأبحث عن رجل
محترم



تنبسوت مقلدة بصير يوسف شاهين

■ إلهام شاهين ومحمود حميدة .. لحظة أداء
دبرو لحظة تذكارية



ومن الجيل القديم لم يعد باقياً سوى ذائبة الجدي
ونجيلة عبيد ثم نجلاء قنص وميرت أمين ثم جيل يسرا
وإيلي علوي وإلهام. ولكن جيل طابعه ولكل ممثلة بكل جيل
بصمتها الخاصة

عندما ظهرت إلهام شاهين بشكل بارز قارن
الناس بينها وسيدة الشاشة حمادة في
براعة أدائها حتى جاء نصف ربيع الآخر
ليبلغ جزءاً من هذا التصور؟

البراعة في الحياة فقط أما في التمثيل فلن أحصر
نفسى في أدوار معينة، ولن أصدم من يقول لى إن
جوى يرى، يصلح لأدوار البراءة والمثالية لأنه بحجم
إمكاناتى، سأمثل أدواراً مختلفة الطيبة والشريرة
وسكون لكل دور شخصية مختلفة، ثم من قال إن فائز
حمادة لعبت دوراً واحداً هو البراءة لقد لعبت أدواراً

مختلفة بطاقات هائلة

هل تفكرين فى إعادة بعض أعمالها الكبيرة؟
لن أجرب على ذلك إلى الانطلاق
لأنه لا توجد ممثلة منا تستطيع أداء دور لعبته السيدة
فاتن حمامة، وأى مقارنة مع فاتن ستكون لصلاحها وأنا
أصلاً ضد طامرة إعادة الأعمال التى سمحت بنجومها
ولتزال تحدى الزمن حتى الآن.

عمل مؤخرًا للمسرح فى عمل نجح جماهيرياً
وفشل تقنياً لماذا؟

غبت عن المسرح طويلاً بسبب ثثرة النصوص، ولما
عرضت على مسرحية بهاول فى إستيتوتل قبلتها لأنها
«عمل جيد فنياً وليس به ياحش الحياء، كعادة المسرح
للخاص

وأين هذه المسرحية من كالجولا؟

تجربة كالجولا كانت للصفوة وجاءت رائعة لأن
المسرحية عالمية وتصلح لكل مكان وإمام ممثل كبير هو
نور الشريف وجاءت نجاحاً فنياً كبيراً
تلفزيونى .. مسرح .. سينما .. ولكن الحياة
الخاصة غائبة لماذا؟

مع اعترافى أن روايح السابق حقق لى الكثير من
النجاح فإسألنى لن أترجى الآن لأن لما أبحث عنه هو
الاستقرار وأدأ وجدت الإنسان المناسب صاحبه. إننى
أبحث عن رجل محترم رجل يعنى الكلمة اكمل معه حياتى
بعيداً عن الفضل ■

ولماذا لم ينفذ خلال العامين الماضيين؟
لأننى لم أكن متفرغة بالشكل الكافى حيث أرتبطت
بأعمال كثيرة، وعندما سألتهم سبداً فى تنفيذ العملية
فوراً

هل ستمثلين الدورين وهل يمثلان اختلافاً
.. فالفيلم
.. سأتعلمهما وهما بالفعل يمثلان اختلافاً، فالفيلم
الأول كارتون تدور أحداثه حول صحفية مصرية تعمل
بإحدى وكالات الأنباء، وتدخل سيرت لإنقاذ مجموعة من
الأسفل

ولكنك مثلت دور الصحفية كثيراً فى
التلفزيون والسينما؟

هذا صحيح ولكننى فى كارجو مختلفة حيث إن
موضوع الحرب وبيريت لم أتلق إلهاماً من قبل

وماذا عن التناقض مع يوسف شاهين لتقديم
تحسينات؟

لم نتفق بعد .. ولكنه عرض على الفكرة ورحبت
وأرجأت التفكير لما بعد انتهائه من فيلمه الجديد
«المصير» وأعتقد أن مثل هذا الفيلم سيحتاج لسنوات
طويلة من الإعداد ولذلك أقول عنه «لسه بدرى
ياحشيسوس» رغم أننى بدأت أحلم بها كشخصية
درامية ثرية تمتزج فيها السياسة بالأنثوية والحب
بالكراميه والقوة والدعاء، وأو مثلت هذه الشخصية
سأرتفع درجات كبيرة فى سلم الفن لأننى ستقارن
نفسى بآليات تاييلر التى قدمت كليونيتا وأغار منها
كثيراً، كما أن هذا الدور .. سيقطع لى أحد
أحلامى الكبرى وهو العمل مع مخرج مبدع كبير له
رؤاه وأفكاره هو يوسف شاهين

فى فيلمها ياغرامى، ظهرت مرة أخرى
البطولة الجماعية مع إيلي علوي وهالة
صديقى فهل مثل هذه البطولة تلغى التناقض
صديقاً؟

الناقصة موجودة سواء لبناات الجيل الواحد .. أو مع
غيرهم، وفى فيلم ياغرامى كانت هناك مناسبة بيننا
لأن كل ممثلة كانت تحاول تقديم أفضل مآلها،
المنافسة أيضاً موجودة لو أن كل نجمة تمثل فليماً
بغيرها .. والمنافسة لا تنسى الصراع لى تعنى الغيرة
الجميلة التى تثرى العمل الفنى

مشوارك كان مليهاً بمحطات النجاح والفشل
فهل يمكن .. فى لحظة اعتراف .. أن تذكرى أهم
المحطات فشلاً فى مشوارك وأكثرها نجاحاً؟

.. قدمت كثيراً على مشاركتى فى فيلم الكنز من فاروق
القيسارى لم أحب الدور فى البداية ولكنى مثلته وفشلت
واقدمت على أدائه، أما المحطة الأكثر نجاحاً فهى المحطة
الأبى التى وضعتى على طريق النجومية مع النجم الكبير
عادل إسماع فى فيلم الهاتف فى دور «قصيره» لكنه مؤثر
نقلنى من نجمة تليفزيونية إلى نجمة سينمائية فى نقلة
وحدة

معنى ذلك أنك راضية عما حققته فى مشوارك؟
.. الفنان لا يرضى عن نفسه أبداً لأنه يطمح لتقديم
المزيد، ولكننى راضية بما حققته من نجومية وحب
جماهيرى وراضية عن خطاى الآن وهى ثابتة ورائدة
لكنها مطمئة تعطينى حالة من الرضا

وهذه الصلابة من «الرضا» هل وصلت إليها
بأختيارائك الفنية بمفردك أم أن لديك هيئة
استشارية تعوين إليها ؟

ليس لدى مستشارين على الإطلاق، وأختار أدوارى
نفسى على أسس منها قرأتى الأولى للعمل والناطع
عنه، وهل قدمت مملاً شبيهاً به أم لا .. فإذا كان جيداً
قبلته وإذا كان مكراً (حتى ولو كان جيداً) رفضته .. لأننى
لا أحب تكرار نفسى وبعد ذلك أنظر فى مضمون العمل
ككل وأسأل نفسى ماهى الرسالة التى يريد توصيلها
للناس، وربما يكون عمل ما مكتوباً بشكل من جميل لكنه
صد القيم التى أؤمن بها وهنا أرفضه كما أننى أرفض
الأفلام التى تمنح بالخيال وفى الخيال بعيداً عن الواقع
وهل لذلك تفكرين فى إنتاج أعمالك كما
صرحت أكثر من مرة، هل أنت جادة فى مسألة
الإنتاج أم أنها لا تزال حلماً؟

بالفعل صرحت أكثر من مرة برغبى فى الإنتاج
«سينماتى» كنسى لم أنفذ رغبتى .. وطن الكليونون أن ذلك
كان حماً مدت .. والحقيقة أن الفكرة لم تمت ولكنها بحاجة
لكثير من الوقت والتفرغ للتفنيها، وقد فكرت بالإنتاج منذ
عامين وشتريت قصتين الأولى كتبها صلاح فؤاد وهى
«كجرو» وسيفرجهما نادر جلال .. والثانية بعنوان «منيا
فؤاد» من تأليف محمد شرف وسيفرجهما إيناس
المعدي .. المعادن لى وسأفعلهما إن شاء الله

بعد توزيع جوائز المعروفة سلفاً

الأوسكار ضد السود والضحك!

الأوسكار الذي أعلنت جوائزته منذ أيام هل صار بلا معنى، بعد أن كثرت ضده «الانتقادات» وذهب

البعض للمطالبة بإصلاح الأوسكار لأنه يعادي السود - رغم فوز اثنين بجوائز ثانوية - بلا مبرر،

ويستبعد أفلاماً من الترشيح بلا أسباب منطقية.

فهل يجدد «الأوسكار» شبابه ويستعيد عافيته أم يفقد بريقه أمام الجوائز الأخرى؟

حسين محمود - سعيد فارس

بريقه وصار بحاجة لإعادة صياغة تمديد إليه ريقته القديم أم أنه سيظل يعاني مشكلات عنيفة كذلك التي يفتعلها مع التجموع السود كينزل واشطن الذي فاز فقط منذ السبعينات بجائزة الممثل المساعد. ففي تاريخ هذه الجائزة الذي يمتد ٧٠ عاماً لا تكاد تذكر سوى الممثل الرابع سيدني بواتييه الذي فاز عام ١٩٦٣ بجائزة أفضل ممثل عن أدائه في فيلم «زنايق الصقل»، وهو فيلم أبيض وأسود مدته ٩٤ دقيقة، شاركه البطولة فيه ستايلي آدمز وإيليا سكالاً وإيزابا ماثيلي من إخراج رالف نيلسون. ولم تستطع الأكاديمية أن تتجاهل دور سيدني بواتييه في هذا الفيلم، خاصة أنه يحمل هدفاً سياسياً يخدم المصالح الأمريكية في أوج حربها الباردة مع الكتلة الشرقية، فالفيلم يحكي عن رجل أسود يساعد عدداً من الزاهبات الهاريات من ألمانيا الشرقية آنذاك، وينتهي الأمر بأن تقنعه رئيسة الزاهبات ببقاء كنيسة صغيرة لهن، وواضح أن الفيلم موجه سياسياً ضد أنظمة الحكم التي لا تعترف

حق عائداً مالياً يزيد على ٥٠ مليون دولار (جيري ماجير حق ١٢٠ مليوناً)

□ ألا يكون الفيلم كوميدياً : فلم يفز أي فيلم كوميدى بالأوسكار منذ ١٩٧٧ عندما فاز فيلم أني مال Annie Hall (روح لك جيري ماجير أقرب للكميديا)

□ أن يكون النجم محبوباً : ولعل توم كروز، وتوم هانكس قبل ذلك يمثلان نموذجاً واضحاً في هذا للمفسر.

□ محور المعاناة والمرض : تزيد فرصة الفيلم في الفوز إذا كان محور القصة ينور حول المعاناة أو المرض كالاضطرابات العقلية (فورست جامب كابرز نابل).

□ التلكنة الأجنبية للبلل : ويفضل أن يكون البطل أمريكياً من أصل أجنبي أو له لكنة أجنبية.

□ حداثة عرض الفيلم : أن يكون عرض الفيلم حديثاً حتى يكون أقرب لاهنان وعقول لجنة التحكيم. والسؤال الآن هل فسد الأوسكار (نوبل الفن)

في الماضي كانت أكاديمية العلوم والفنون الأمريكية (المانحة للأوسكار) تتميز بالمرورة وتتعامل مع ترشيحات كل عام بأسلوب مختلف، وبينما كانت هناك ٩ أفلام فقط تنافس على الجائزة الكبرى عام ١٩٤٣ فإن الأفلام ارتفعت عددها لجوائز ١٩٩٦ ولكن المثير للدهشة أن الأوسكار استبعدت من ترشيحاته أفلاماً رائعة كهاملت، وإيفيتا ومايكل كولاينز التي حصلت جوائز سينمائية مهمة كما أن استبعاد مخرج مثل كينيث برانجي وبيري جاكسوني صاحب «كلينوبس»، يشير الشكوك حول قواعد اختيار أفلام لائمة الجوائز التي أعلنت منذ أيام وقلت من النجوم السود فعلاً في تكرار «بقيض» لاستبعاد السود، اللهم إلا بواتييه وبين كنجسلي.

وليس ضرورياً أن يكون الفيلم جيداً أو أداء الممثل بارعاً حتى يفوز بالأوسكار بل هناك قواعد للعبة إذا أدركها صناع السينما نجحوا في حصد الجوائز وهذه القواعد هي: □ تحقيق الربح: فلا يمكن ترشيح فيلم إلا إذا

علامة تعجب!!

عندما طالب الزملاء في «الأهرام العربية» المشاركة بكتابة الرأي تداعى إلى ذهني خاطر قديم . جديد سبق أن تجاوزت بخصوصه مع الزميل «الوالد» و«الولد الشقي» العربي محمود السعدني شائشة تليفزيون أبو ظبي حيث كان السعدني موجوداً، وعبر شائشة تليفزيون الكويت، وكنت متوحداً وهو - «إلى أي مدى يمكن للكاتب العربي -

من أي جسية - أن يكون حراً في اختيار موضوعاته التي يكتبها - خصيصاً - لصحيفة أو مجلة - لا تصدر على أرض بلاده! وقتها، قلت بأن الكتابة - عموماً - الكتابة الساخرة على وجه الخصوص لها حدود جغرافية وتضاريسية مرتبطة بحدود الدولة التي ولد على أرضها الكاتب وقلمه، وحتى نوضح أكثر، فإن القارئ العربي قد يشكك كثيراً ويسعد أيضاً حين يقرأ انتقاداً للأمر من كاتبه المفضل ضد نمط من أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية أو السياسية ويشعر بارتياح بالغ حين يجد قلماً «محلماً» يلسع طعور حكومته ويشبعها طعماً وتهكماً، لكنه لا يفعل ذلك على الإطلاق، بل ويتهجم ويغيب وتعمية حمى الإقليمية العائنة ويستكثر على كاتب عربي من غير جنسيته أن يتحدث في شأن من شئون بيته الخاص ولسان حاله يقول «وما علاقتك أنت بمشاكلي وعموم بلدي؟ أهتم بشاكلك وعموم بلدك . أحسن لك!» هذه النظرة الإقليمانية ليست حكرًا على شعب عربي دون آخر، ولا يستثني منها أي كاتب سواء كان جاداً أم ساخراً، فالقارئ الكويتي سيقول الكلام ذاته لو قرأ مقالاً تهكياً لكاتب مصري عن شأن كويتي خالص، والقارئ المصري سيفعل الأمر ذاته لو قرأ كلاماً

ساخراً لكاتب كويتي في صحيفة مصرية، أو أي كاتب من أي بلد في أي صحيفة من أي بلد. أخيراً! دعيتي صحيفة عربية وسمة الانتشار للكتابة ذات يوم، فارتلت لهم المقال الأول والذي يتحدث عن شأن كويتي بحث، فاقصرت على رئيس التحرير هاتين وأبقيت اعتذاره الشديد لعدم قدرته على نشره، ثم طلب مني مقالاً آخر لأن الأول - قد سميت لنا مشكلة مع حكومتكم في الكويت وقد يتحدثون على نشره! هذا كان تطليقي، فلما أوضحت له بأن الشأن كويتي والكاتب كويتي والقلم كويتي، وبأن من سيحمل إلى النيابة العاملة في الكويت - لو شئت وزارة الإعلام - هو أنا وليس رئيس التحرير الصحفية العربية أو مدير تحريرها، اعتذر - مرة أخرى - ولباقة وطبق البعيل، فأرسلت له عبر الفاكس

فؤاد الهاشم



بالأديان وبالهرجات العامة، وبالتحديد بهدف إلى خلق رأي عام عالمي ضد أنظمة الحكم الشيوعية في الاتحاد السوفييتي السابق وتوابعه من دول الكتلة الشرقية. وما لاشك فيه أن الفوز بجائزة أوسكار يساعد فيلمًا بهذه الوضعية على الانتشار وتوصيل الرسالة إلى أكبر عدد ممكن، أي: أننا يمكن أن نقول إن براتينيه لم يفز لأنه لم يست هناك تفرقة عنصرية، أو من أجل خاطر عينييه، وإنما لمهدف آخر أبعد من حدود شخصيته وأبوته. بعدها وياقل من عشرون عاما فاز الملون بن كينجسلي بجائزة أوسكار أخرى، ففي عام ١٩٨٢ همد فيلم «فاندي» ٨ جوائز أوسكار من بينها أفضل ممثل وأفضل فيلم، والفيلم كما تعرف جميعاً سياسى الموضوع والاتجاه مثل «زبابك الحق»، فهو يصور حياة الزعيم الهندي منذ بداياته كمحامي في جنوب إفريقيا حتى تصيرير الهند من الاستعمار البريطاني، والفيلم الذي يستغرق عرضه أكثر من ثلاث ساعات «٨٨» دقيقة - يركز على أسلوب

المقاومة السلبية صاتيا جراهام ودينامياته، ويعرض بإسهاب للخلافات العرقية داخل الهند والتي أدت إلى انفصال باكستان إلى جانب اتجاهات أبطال الفيلم نحو التركيز على التخلص من السلطة القهرية الآتية من خارج البلاد... فإذا استقننا هذه الأحداث على ما كان يدور داخل المجتمعات الشرق أوروبية التي اشتدت مقاومتها للفنود السوفييتي فيها، فإن الرسالة تصبح هي نفسها التي حملها فيلم «زبابك الحق» وصيغ فوز العمل الملون بن كينجسلي بالجائزة له مبرراته القوية التي لا علاقة لها بفنه وأبوته. لكن يمكن القول إن «تملوج» غاندي هو الذي فاز لأن المطلوب هو ذلك النموذج الذي يخدم بأمر بطريق غير مباشرة الأهداف والمصالح السياسية. فغير هذين النموذجين فإن الفنود الأسود في أمريكا يعاني، وهو يعاني الآن كما كان يعاني من قبل - ومحاولات الفنانين الزواج لإثبات هويتهم ونزاهتهم ليست وليدة اليوم، وإنما ترجع إلى أصوام العنصرية بحثا عن الاعتراف بأنهم ■



بقلم:
عمار الشريعي

حيث وأيت

يوسفني في المرة الثانية التي أكتب فيها أن لحنث بوعد قطعتة على نفسي أمام القارئ باستكمال ما بدأت في العدد الماضي عن «سحابه الله السادس عشر». ولكن جد من الأمور ما جعلني أحس برغبة حقيقية في إرسال «وردية» إلى شخص أحب به وبينه علاقة تشابه واختلافه العائلي وتناقض .. أبوة وتعدد على الأبوة .. علاقة تشمل في داخلها كل جوانب المواقف الإنسانية المختلفة (استثنى منها الكراهة وعناصر الشر).

إلى سيد مكاوي «الحاجة الحلوة في الدنيا» الذي يعانى ويقال: وكنت أتمنى أن أكون مكانه أحمل عنه الألم. قابلته أول مرة سنة 1971 عندما أخذني غازي الناي جلال حسين رحمه الله إلى جلسة العملقة (الشيخ مرسى الحريري والشيخ القويى والشيخ سيد مكاوي) على سطح أحد البيوت في سيدنا الحسين. جلست ولم أتحدث إلى أحد.. ولم يتحدث أحد إلى. ولكني استمعت وشاهدت الخلقة الكبار وهم يتفلقون على مقام، فبعداً الشيخ القويى يسحب نفسه إلى السطح من الأكسجين ويرفقه في دقيقتين يعمل فيهما كل ما يمكن عمله في المزكا ثم يأتي دور الشيخ مرسى الذي يسحب هو الآخر الأكسجين الموجود على السطوح المجاورة ويقطعها خوفاً منه.. هو الأصغر سناً في تلك الوقت، والأطول نفساً. وأكثرهم رغبة في التحدي. وهما بالجملة له استاذاه اللذان لم يرحل أحدهما. في تلك الليلة دار الخلقة على كل مقامات المزكا. وانتهت الليلة وأنا مترك تماماً طول قامة سيد مكاوي. وعرفت حجمه الحقيقي، حجمه الذي تظهره الحانة بالدراسة. ولكن عندما تقترب منه تعرفه أكثر.. بعد سنة من تلك الليلة، اتصل بي تليفونيا، ليدعوني إلى عيد ميلاده (وكانت قد احترقت اللب على الأورج) وهذه هي الليلة التي ولدت فيها.. ذهبت خجائلاً، لأنني لقيت أتعود على المكان أخذ وقتاً.. أحس بذك من أول لحظة وبدأ «يرطب» المكان لي.. «طيط» علي، وأخذني إلى جوار، واستطاع أن يخلق لغة بيني وبين المكان الذي كان كل من فيه مرحباً بي، جلست إلى الأورج، وأخترت أغنية «طلعت أدب» التي كان قد لحنها سامية، (مقدمة مسيلس الولد الشقي لأمين الهندي في مسيلس بإذاعة صوت العرب.. كانت سعادت لا توصف وقام ووقف جنبي، وطلب أن يتعرف على الآلة التي أعزف عليها، فأخذت يديه ليتفرج على أصابع الأورج من المسار إلى العين، وكان «دراير» الأورج كثيرة.. أحس بالثقل في «الزراير» الخامس فقال لي «انت تعرفهم زراير.. دول توالده».. ثم جلس وأمسك غوده وأصر علي أن أعزف معه. وأذكر أنه غنى من الحانة ولو بحدتي أو بعتزي، (نجة الصغيرة) .. وأنا أحيك وأفضل أحيك «إيلي مراد»، وأحسن: على الولد الشقي. وغنيها «هانحارب».

وأعتقد أنه كان سعيداً بهذه الليلة، التي ردها لي بعد خمس سنوات في عيد ميلادي وفي تلك الليلة حاول أحد المطربين الغناء، ولكن الشيخ سيد

بعد أن همست في أذنه، وقف وقال له «يا فلان.. علي كذا بالثلاثة.. لن يغني الليلة أحد غيري».

وبدا يغني من الثانية عشرة والنصف حتى الساعة عشرة صباحاً.. ومر علي كل ما يخطر على بالك في الغناء لقد كان فرحاً من داخله.

كان يكلمني.. أحياناً.. ويعلق على أعمالي، ويقول «أنا معجب بهذه، وليت كنت فعلت كذا..» وذات مرة كنت أحتفل جامعة الدول العربية بعيدها الخمسين.. وكان هناك مقطع عن الحضارة العباسية يقول «يا بغداد الرشيد الله يهيكك عالية فوق بجلة وتاجك يزيتك». عدت من الاحتفال لأجد رسائل تهنئة على التليفون كان من بينها رسالة من عني سيد يتكلم فيها وهو يبكي وقال فيه حد يعمل «البياتي» كده.. منك لله وجهت قلبي.. اتصلت على اللور به فطلب مني غناها.. فغنيتها.. فبكي مرة أخرى.

سيد مكاوي هو كل هذه المشاعر.. وإن أتمكن من حصر المواقف التي تدل على إنسانيته.

هو وأنا نمر بظرف مشترك واحد وهو فقدان البصر ولكني من جيل مفابر، سمحت لنا الظروف بأن تكمل تعليمنا بشكل طبيعي، وهو من جيل «خريشته» الدنيا، كان يحكي لي عن ظروف وعن مجتمع الذي يخرج منه سالماً يخرج صلياً ويحتل إلى بناء شامخ.. حياتنا كانت أسهل بكثير.. صحيح أن العائق ظل هو العائق. ولكن محاولات الانقلاب حوله أو المرور فوقه أصبحت أكثر تعدداً.

كنت أشارك عني سيد وفرحته لاجتياز الموانع لا تعالينا فرحة.. يفرح جداً إذا علم أنني علمت برنامج الكمبيوتر أو عندما تسماني «ابنته» عن جهاز فأقول لها: أعمل كذا وكذا.

لم تحدث بيني وبينه شرارة شر في لحظة من اللحظات (وهذا وأرد حتى بين الإصفاة) .. كان.. شفاه الله.. يحس أنني بقلته.

يارب.. أطلب منك «ومايترك عليه» أن يعود عني سيد مكاوي نغمة أصيلة، تتجأها امتناً جداً هذه الأيام.



Pine
SILVESTRE

Gift



100% NATURAL ESSENCE OF PINE



شكراً لا تفتي



بعد ساعات من استقبال العالم العربي «المواود» رقم ١١ في عائلة «الأهرام» - الأم العريقة - تحول مكتب الأستاذ إبراهيم نافع ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - الذي صدرت في عهده أكثر من ثمان منها - إلى حديقة ورد، وإنهات برقيات التهاني من أنحاء عالمنا العربي.. تحمل كلماتها جميع معاني الترحيب ومرافقتها وارتفعت حرارة خطوط التليفون - للدرجة لخط الساشن - بمكالمات تعبر عن السعادة باستقبال «الأهرام» العربي من السادة وزراء الإعلام العرب والسفراء في القاهرة.. إلى جانب الترحيب بانضمام المجلة إلى قافلة الصحافة العربية، في تجربة مصرية غير مسبقة - على حد وصف فرانس بريس - وفي لغة وأثمة عبر الدكتور سمود ناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي من ترحيبه وتقديره بالموافقة على طبع المجلة في دار الوطن.. وليس أقل منها حرارة قرار الدكتور فؤاد عبد السلام الشارسي وزير الإعلام السعودي بتسهيل توزيع المجلة في أنحاء المملكة كما شغلنا السيد صفوت الشريف وزير الإعلام

وطنى حبيبي

تعلمت حب الوطن العربي منذ صغرى.. أحبيته في كتب التاريخ والجغرافيا والقومية العربية المقروءة علنيا في المدرسة، أحبيته في أغنية «وطنى حبيبي الوطن الأكبر» وأغاني فيروز وديع الصافي.. أحبيته كما أحب الأملى «الأملى الأولى».. أحبيته بالانتماء لا بالوعي، ولم يتغير هذا الحب في نفسي إلا عندما سافرت للعمل سنوات في دولة الإمارات، ومنها انطلقت إلى أغلب الدول العربية، بعدما أيقنت كم كنت مظلوماً أنا وبغيري من أبناء عالمنا العربي.. لأننا تعلمنا أن نحب هذا الوطن دون أن ندرى عنه الكثير. اكتشفت أن كثيرين يسألونني في كل بلد سافرت إليه - عن الأهرامات واللغافين والزجاج، واكتشفت ما أمله من البلاد التي زرتها فيشتغل كثيراً عما قرأت وسمعت عنها، ووجدت نفسي واقفاً في هوى الوطن الجميل بوعي كامل.. أحببت وجوه البشر، وعادات شعوبنا التي لا تعلم عنها شيئاً.. مضقت الهواء والماء والحجارة.. وقتها فقط عرفت أننا كعصوب نعيش في جزر منعزلة، نحب البلاد التي يحبها إعلامنا وننتقل على تلك التي يفضح عليها، وعندما نضغو، نكتفي بترديد «وطنى حبيبي».

ولأن إعلامنا العربي أحادي الرؤية، فقد أشرق في الذاتية، ولم يعد يرى إلا نفسه ولا يهتم أو يعبر عن غيره إلا قليلاً.. لذلك عندما عدت إلى بيتي الكبير «الأهرام»، وانضمت إلى أسرة تحرير المولد الجديد مجلة «الأهرام العربي»، كانت سعادتني بلا حدود، لمشاركتي في حلم عربي كبير.. حلم يجمع ولا يفرق، ينظر بعيني لكل حارة في شوارع الوطن النيل، ويمزج بين العرق والهواء والعلم العربي، ومن هذه النافذة، أروع كل أصقاعني في أرجاء الوطن العربي، أن تتواصل، ونمد جسور الحوار وننطق ويكبر بيننا خلاف لا اختلاف.. لأن حلمنا وجهاً وطن واحد، ضمنا في دروبه سنوات طوالة، وأن الوقت أن نلتقي.

خيري رمضان

المصري برعاية فوق العادة، باستضافة أسرة التحرير في برنامج صباح الخير يا مصر - يوم الصدور - وتوجيهه عدا من البرامج لإلقاء الضوء على رسالتها العربية، ولعن ترتيب أو حصر أسعنتا برقيات الأساتذة جمال بدوي رئيس تحرير الوفد - الذي وصف «الأهرام» العربي، بالمولد السعيد - وتمنيات صلاح عيسى وأمينه النقاش والتوفيق. ثم الزيارات التي تسبقها للزويد من الأساتذة محمد سلامي - رئيس تحرير الأهرام إبدو - وحسنى جندى - رئيس تحرير الأهرام ويكي - وإبراهيم حجازي - رئيس تحرير الأهرام الرياضي، الذي أرسل حديقته ورد بكرم نعهده فيه! ولطروى المساحة التي تستوعب الزمور أولاً، والتكلمات على الورق تقول لهم جميعاً.. شكراً لا تفتي، وجهدا بأن تكون صد حسن الظن.

المحرر

كلمة مضية

رسالة الأسبوع

في الأخير المنشور في زاوية من غير عنوان «في الأهرام» يوم الاثنين ١١/١٤١٧هـ الموافق ٢٤/٢/١٩٩٧م كلمة مضية في هذا الزمن الصعب الذي تتكاثف فيه حجب الظلام من حولنا نحن العرب، وسلم بعضنا إلى اليأس، ماداموا يرون أن الرموز الثقافية فيها تنحو نحو اليأس وهجاء الذات ويلجأ بسياط أقوى من سياط الأعداء.

هذه المعاني كهدأ الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الأهرام ورئيس تحريرها لأسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي» بضرورة حرصه على أن تحقق المجلة رسالتها في توثيق العلاقات العربية، وعدم اللب على الخلافات العربية والتأكيد على وحدة الصف العربي، وهو الأمر الذي افتقدناه في كثير من الصحف العربية، وأتاني أصعب كثير منها اليوم معاني هدم في صرح العلاقات العربية، وليس لنا أمل في توثيق علاقاتنا العربية إلا من خلال الثقافة العربية التي جعنتا ووجعنتا في الأجيال، فإذا استطاع إعلامنا العربي من خلالها أن يعمل على توثيق الصلات بيننا، واجتباب أسباب الخلاف ما أمكن، وجهمتا على ما نتفق عليه وهو كثير جداً، ودعا إلى احتمال ما نخطف فيه، والتعاون بيننا في حواراً حضارياً متسامحاً بالشكل الذي لا يجعله يفسد ما بيننا من علاقات وثيقة، بل يتكهما وجهمتا نحترم وجهات النظر المختلفة فيما بيننا - فإنه بذلك سنبذل أعظم خدمة لأمتنا العربية، التي نرجو أن تعود إليها وحدة صفها وتلاحمها في هذا الزمن الذي أحدثت بها الأخطار فيه كل جانب، وأن يتحقق ذلك إلا في ظل إعلام راجع يجمع بيننا ولا يفرقنا.

عبدالله فراج الشريف - جدة

■ ■ ■ المحرر: رسالتك كانت الأولى التي وصلتنا بالفكاس - قبل صدور المجلة - وتأثرنا بالإطار الذي حدده الأستاذ إبراهيم نافع كمنهج للمجلة. بعد قراءتك لتصريحه على صفحات «الأهرام»، أكد لدينا الاقتناع بأننا على الطريق الصحيح.

عفواً .. إنني أتحفظ

بعد التهنئة والتمنيات بالتوفيق، استحوذ لي تحفظ أراه مهماً جداً.. فأنتم تقولون إن كوكبة من أقطاب العرب وكبار كتاب العالم العربي سيشاركون في تحرير المجلة تحقيقاً لرسالتنا، وهذا يدفعني لأن أسألكم عن هؤلاء الكتّاب وجنسياتهم.. ولماذا لم تشرروا لذلك مع توقيع صاحب كل موضوع أو مقال رأي؟

تجلاء سعيد رمضان
الإسكندرية

■ المحرر: اختلفنا واتفقتنا قبل الصدور حول مسألة نشر جنسية كل كاتب، وانتصروا الرأي القائل بعدم التوثيق لجنسية الكاتب على اعتبار أننا نغير عن عالم عربي واحد، أسقطنا حدوده على صفحات مجلتنا، لذلك لم نشر إلى أن بلال الحسن - فلسطين، وهو رئيس تحرير «اليوم السابع»، والدكتور أحمد الربيعي - كويتي، وهو وزير ومثقف سابق بالبرلمان الكويتي، وفؤاد الهاشم - كويتي - ورئيس تحرير «الوطن»، و.. محمد المسفر - قطري، رئيس تحرير «الرياض»، وعبد الله النويش - الإمارات، رئيس تحرير «زهرة الخليج»، وأحمد إبراهيم الفقيه - ليبيا، والصافي سعيد - تونس، وعاطف عودة - المغرب، وطارق مصاروه - الأردن - وأسعد حيدر وهاني حمود، وهلا صفيني - لبنان، وبقية الأسماء المرموقة وتضم القائمة الأساتذة، عادل الراشد - الإمارات، ونيل عمرو - فلسطين، وسوسن الشاعر - البحرين، غير مفاجات أخرى نؤمن بعدم الإعلان عنها.. أكيد تعرفين يا أخت تجلاء أن الأساتذة سلامة أحمد سلامة، وإحسان بكر، وعبد المنعم سعيد، وأحمد نافع ومحمد زايد من مصر!

أفلمت من فخ الإثارة

بفرحة وتقدير شديدين استقبلت العدد الأول، ولمعني لا أحتاج لمقدمة طويلة قبل أن أفصح من سر الفرحة والاحترام.. فدعوني أقول إنني كنت مع كثيرين نخشى أن تنزاق «الأمرام العربي» إلى فخ الإثارة الجوفاء الذي - للأسف الشديد - أسطاد العديد من الصحف والمجلات. لكنكم كنتم عند حسن ظننا.. وخرج العدد الأول كما تمنينا وكما عهدناه في مطبوعات مؤسسة «الأمرام» العربية والفاضة في أن واحد من جدية وعقل واحترام.

عبدالله عبدالدايم البعيري - القاهرة

■ المحرر: على مدى أكثر من عام ونصف كنا نعمل لإصدار المجلة، ناقشنا النهج الذي نلتزم به.. وبعد جلسات عمل وحوار طويلة، اتفقتنا على اختيار الرهان على الموضوعات الأكثر تشويقاً، وعمقاً.. لأننا نؤمن بأن القارئ العربي، كالمستمع العربي يسمع ما يسمى بالأغنية الضيائية، ويخشى تقدير واحتراماً لأغنية محمد فوزي، وليلى مراد، وعبد الوهاب النوكالي، ومحمد عبده، وفيريز.. وساجدة الرومي، والقائمة طويلة.. ونحن نتمنى النجاح في العزف على أوتار التقدير والاحترام، فاسعدتنا رسالتك لآثنا صدى صوت لحن الذي ننشده..

يا تليفزيون.. شكراً

لطق التليفزيون المصري (اتفاقنا صباح صدور العدد الأول، كما أتممت قناتنا عظمى و A.R.T. بضرر الصدور في نشرة الأخبار، وبثت وكالات الأنباء تقارير مطولة عن موضوعات العدد الأول.. وإذا جاز لنا أن نتوقف لتوجه الشكر إلى أحد، فلابد أن نوجهه لبرنامج «صباح الخير يا مصر»، الذي قدم فترة حية على الهواء لمدة 17 دقيقة، استضاف خلالها رئيس التحرير، في حوار مع المذمومة «عمة مصطفى»، وتابع الحوار من الاستديو «علاء بسيوني»، و«فاطمة فؤاد».. وكان روائهم، المايسترو «سمير التوتني»، وبثقة المذمومة «دياء منصور».. أما القناتة الثالثة، فخصمت حلقة السبت من برنامج «هذا القاهرة» لتقديم الحدث الصحفي المهم بصورة تفصّلنا لشكر المذيع اللامع حازم الشناوي.. ولهم جميعاً نقدر عن عدم قدرتنا على إهدائهم العدد الأول، لأنه قد نفذ.

الشعر العربي «الركب» أ

منذ منتصف الخمسينيات حتى وقتنا هذا لم يجيب العرب غير الشعراء الذين يكتبون منذ منتصف الخمسينيات.. ولم يشغل الإعلام نفسه واهتمامهم بالموجات المتلاحقة التي جاءت بعد «الكبار» الذين أمروا بالصف والهجاء وه التليفزيونات لصالحهم.. وأصبحت تفتح أي مطبعة لتجد كلاماً «شديداً» من أزمة الشعر في الوطن العربي، ويقف الشعراء «الكبار» يتحدثون عن «ركابة» الشعر الجديد، ومن عدم إحساس «الجديد» بالمسؤولية (لا تعرف بالضبط أية

مسؤولية!)، مما أدى إلى «إفساد» الذوق العام.. سيظلون لك أيضاً إنهم ضد الوطن!.. وضد «قدسية» اللغة، وضد التقاليد، وضد النظام.. ولم يشغل أحدهم نفسه بأن يقيم حواراً مع الأجيال الجديدة التي أصبحت مثل نباتات الظل التي تنمو في الشفق المزخمة بالكتب والخيالات. فهل يقلل أن الشعر في الشام تم اختصاره في نزار وأدونيس، وتم اختصاره في العراق في البهائي وسعدى والجواهري، وفي فلسطين في فرويش والقاسم، وفي مصر في حجازي وعبد المصير وكان الدنيا ترفقت.. وكان الأجيال الجديدة التي قدر لها أن تدفع فواتير «الهزائم» المتلاحقة والتي شارك «الكبار» في الإشراف عليها والهتاف لصنعها..

نحن في انتظار أن تفتح التليفزيون أو الجريدة الرسمية أو الرايو لتجد شاعراً شاباً متميزاً من الشعراء الذين يعانون في الوطن العربي.. يقول للجميع: لستقل معنا.. وستفرض شروطنا الجمالية على الجميع.. ويقول أيضاً «كفاية.. حرلم»!

إبراهيم داود



داليدا على درب جورجينا

بكت بفرح وكانها في حلم جميل، ثم استبست بفخر وكبرياء أمام عذسات المصورين، لأنها فائزة بلقب جميلة جيميلات لبنان لعام ١٩٩٧، وعليها أن تتسلم كاس وتاج الجمال داليدا شماعي.. ٢٢ عاماً - درست الكمبيوتر ونهوى الموسيقى والرياضة والمطالعة، أما اللغات التي تجيد التحدث بها، فهي الانجليزية والفرنسية والإيطالية، وإذا كانت جورجينا رزق تربعته على قمة جمال الكون عام ١٩٧١، فإن جميلة جيميلات لبنان لهذا العام قد يكون لها حظ في هذا المنصب الجمالي الرفيع، خاصة أنها تمتلك مواصفات تؤهلها للفوز بهذا المنصب كما تري لجنة الانتخاب الرسمية. الذكاء وسرعة البديهة صفتان تميزت بهما داليدا حين كانت تجيب على أسئلة لجنة الانتخاب في مهرجان للجمال أقيم بقاعة «فوريوم» للمعارض في بيروت، اشتركت في إعداده وزارة السياحة اللبنانية، وتلفزيون «إم.إس.إف» واستمر حتى الساعة الأولى من فجر اليوم التالي، تظلل الاحتفال لوحات راقصة للمتباريات على قمة الجمال اللبناني في أزياء السهرة والعرس والبحر، ويهود تاريخ مسابقة الجمال في لبنان إلى عام ١٩٦٨، حيث كانت جميلة الخليله أول جميلة جيميلات لبنان، وظل هذا التقليد سارياً لعام.

عذسة الفنان: أحمد الأسعد



■ داليدا وفرحة الفوز باللقب



■ جميلة إسم وجميلة اليوم



■ صديقات داليدا وصحيحات الفرح والتشجيع



■ مانونا

تحيش للفنية اللبنانية مانونا، وهي ليست، بالطبع مغنية الروك الأمريكية المعروفة، أزمة نفسية حادة، إذ فضلاً عن المشاكل والخلافات التي نشبت بينها وبين منتج آخر مسرحياتها، فوجئت بأن السفارة المصرية في بيروت ترفض منحها تأشيرة دخول إلى القاهرة، وعبر وزير الخارجية اللبناني فارس بوزن، جرى اتصال بالسفير المصري في لبنان عادل الخفصرى، فأكد أن القرار يمنع مانونا من دخول مصر صدر من وزارة الداخلية المصرية، ومن ثم لا علاقة للسفارة بالأمر. استجذبت مانونا بتقريب الفنانين اللبناني إحسان صادق، فأجرى اتصالاً بنبابة المشعل المصرية، حيث تبين أن قرار المنع من مذهب الصيف للامسي.

مانونا من دخول مصر

اللبنانيون يسوقون «الدبكة»

شعلة اللبنانيين في تسويق بضاعتهم، وصلت هذه المرة إلى حد يثير الإصجاب والفضول بالفعل، فطوال شهر كامل أقيم مهرجان للتسويق، تحول خلاله شارع «رشيد كراسي» إلى قرية نمونجية صاخبة: فلاجون - غلال - سلال - فاكهة - صاج وخبز مرقوق، كما يقرولون هناك على متن شاحنة هائلة تتجول طيلة النهار، بينما تحول الرصيف إلى مفهى حيناً..، وحيناً إلى ساحة لـ «الدبكة»، تلك الرقصة الساحرة، من جهة، وبعد ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، بلن يتحول مهرجان التسوق هذا إلى تقليد سياحي سنوي، خاصة بعد أن عكس مرحلة جديدة من التعاون بين القطاعين العام والخاص



■ الرقصة اللبنانية



■ سلال الفواكه اللبنانية





■ الأمير ماجد وبقواره الكنوز سليمان فقيه

جدة تستضيف مؤتمر الروماتيزم

افتتح الأمير ماجد بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة مكة المكرمة، مؤتمر أمراض الروماتيزم الدولي، الذي أقيم بمستشفى سليمان فقيه في مدينة جدة، وشارك فيه نخبة من أساتذة واستشاريي الروماتيزم والتغذية العالميين. ناقش المؤتمر أحدث ما وصل إليه العلم في مجالي تشخيص وعلاج الأمراض الروماتيزمية وإعانة تأهيل مرضى الإعاقات الحلقية. وركز الأمير ماجد في كلمة الافتتاح على دعم الدولة واهتمامها بتطوير المستشفيات الخاصة في المملكة، بهدف منافسة أكبر المراكز الصحية في العالم.

صورة الأسير في عذابه

في الحلقة والمكان اللذين يسمحان لرجل بأن يتجرده من وجعه القريبه وأن يتأمل - بمعن ليس فيها سوى بساطة المديح وبخاذه - محنة جماعة من مواطنيه. واقف المصور التركي على الرومي والتقط هذه الصورة. وماز بجاذبي جوائز مسابقة عالمية للتصوير الفوتوغرافي - أقيمت في أمريكا - ضمن ١٩ ألف مصور من مختلف دول العالم، والصورة التي لقظت بطل الرومي إلى أيدي ما تخفزه السياسة في جربها - تنتمي إلى تلك الموضوع المصيب الذي عاينه المواطنون الكويتي، ومازال يتقلب في موارثه: إنها محنة الأسرى.



■ رقصة «الزيبك»

ربيع الأتراك... «زيبك»

فيما يشبه كرنفالاً موسيقياً راقصاً، احتفل السفير التركي في القاهرة بعيد الربيع، وذلك بحضور عدد من الأتراك المقيمين في مصر، وبمشاركة فلول من كل من أذربيجان، وقازاقستان، وأوزبكستان، بدأ الحفل الذي أقيم في منزل السفير بكلمة رحب فيها بالحضور وبنهاج بالناسبة، ثم قدمت إحدى الفتيات عزفاً منفرداً على البيانو، وبعدها من الأغنيات التركية. وخلال الحفل قدمت ١٤ رقصة من الفولكلور التركي، أهمها رقصة «الزيبك» الخاصة بمقاتلي العصور القديمة، واستمتعت الحاضرين - فضلاً عن ذلك - بشهر الطامعة التركية.

«الشعوب.. أيام، زمان»

استمر فضول رواد مهرجان «أيام الشعوب» الذي نظمته جامعة عين شمس عندما حالت بوابة جديدية شخشة دون تطلعي جناح دولة قطر، ثم اكتشفوا أن البوابة ليست سوى جزء من سور قلعة قديم، وكانت تلك أغرب معنويات الجناح القطري الذي ضم أيضاً خيمة عربية بالحجم الطبيعي، وصقرا حيا وعددا من السميف والأعواد الموسيقية، وتوضيحا لسميفه وأنوات صيد لؤلؤ، وملابس شعبية، أبرزها ثوب «النشلة». أما تركيا، فقد أزيان جناحها ببعض المقتنيات الإسلامية مثل السيف الخاص بالرسول وصلى الله عليه وسلم، وعدد من سميف الصماجية فيما برزت مجموعات الرقص وتشكيلات من الجوز الأسفر والخيار مزينة بالحفر في جناح تايلاند، وفي جناح سلطنة عمان، أقيمت خيمة عربية وعلقت الأزياء الشعبية على الجدران إلى جانب مجسمات قلاع، وحصون، ومجمرات البليج، وأواني فخار، وفي جناح إريتريا ورويكيناغاسو دلت الطول الإفريقية بطبيعة الحال، فلم يتماثل طلاب الجامعة وزوار المهرجان لتضيقهم ورقصوا. يذكر أن المهرجان استمر عشرة أيام، وشارك فيه ١٨ دولة عربية وإفريقية.



■ خيمة عربية تتوسط جناح قطر والرقص في جناح إريتريا

بينهم ليلى علوي، والشيرة أمينة رزق، والممثل الشاب خالد زكي، كما شارك في المناسبة سفراء كل من سوريا والسعودية والمغرب والعراق ولبنان وفلسطين والجزائر والبحرين

النش والسياسة

وعيد لهنس القوي

ضاق منزل السفير الفرنسي في القاهرة ويوسف للقديم، بالحضور الذي ذهب بهني، بالعيد القوي لفرنس، وتضمنه زيرا تجارة البليدين: منظر الزناجيري وأحمد جويلى، أما النجوم، فقد برزت



■ الأسير في عذابه

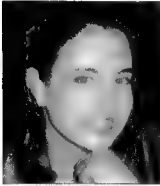
■ ليلى علوي مع
الممثل وحرمه

بيروت... ولياليها

من «قاهرة محمد عبد الوهاب إلى بيروت» ويح الصافي... انتقلت نسائم (إيلي الشرق)، حيث هفتت روح للتصبيد العربية. وذلك بلمحصر مصرى أقام الحضور وأجلسهم، شيوخاً وشباناً. إنها بيروت، وتلك طابى شرقها: استعراض غنائى راقص، صاخ موسيقاه ملحن شاب هو جودى شهاب، وما كان لهذا الكوكيتل الذى انتقاء ضامر فصل هو جورج جرداق (صاحب راقصة أم كلثوم هذه ليالى) أن يكتمل... إلا بفضل أربعة أصوات شابة، ينسب لتليفزيون «المستقبل» فضل اكتشافها، إلى جانب عدد من الراقصين والراقصات، ثم فى اللوحة، فى مقاعد الحضور، هذا الحشد من الوجوه الفنية وأصحاب الواجهات: صباح وسميرة توفيق وديع الصافي وإبراهيم مرعشلى وإحسان صانق وإيلي بارودي، وكثيرين. إنها بيروت، تلك وليالى شرقها: عفاة مبهجة، حيث الكلمة الأصلية بين قوسين: سحر الموسيقى وولاة الجسد حين يتحرك.



■ الشجيرة ترقص مع صوت الجدل



■ وجه من الحفل



■ وديع الصافي وسميرة توفيق يتوسطان الفنانين أثناء تشييد الحفل

شهادة تقدير فى يوم المرأة



■ إنهام وإثار ويسرا وفرحة بالكريم.. تصوير - عبد الحميد عيد



لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذى يقوم به الفن فى إظهار دور المرأة المصرية وأهميتها فى المجتمع. ولأن الفنانة أمينة زق وناية لطفى وإلهام شاهين ويسرا وإثار الحكيم، عشن معاناة المرأة ويطحنها للبحث عن مكان فى المجتمع، فقد حرصت جمعية التضامن المصرية برئاسة أحمد حمروش على بموتهن الحضور الحفل الكبير الذى أقيم بمناسبة يوم المرأة العالمى، بل ومنحتهن شهادات التقدير.

حضر الحفل وزير الإعلام الأسبق محمد فائق، ووزير الدفاع الأسبق الفريق محمد فوزى، ورئيس الوزراء الأسبق عبدالعزيز حجازى.

أزواق...!

«رحاب الجميل» لها صديقة كانت تعمل فى مجال الإعلان. اقترحت عليها ذات يوم أن تذهب معها إلى مكتب الراجيسير أحمد طلبة، بحثاً عن فرصة عمل (يدلاً من انتظارها)، فإذا بها تتلقى - بعد فترة قصيرة - وعداً من أكثر من مشرف للتشيل فى السينما والتليفزيون. الآن... رحاب وجه جديد يتنهد للانطلاق فى أكثر من اتجاه (ضمنها الإعلان بالطبع) وترامن بثبات وثقة على ملامحها المصرية كمنصهر جذب، وتقول إنها تحب الغناء وترى رأسها على العود، وتلخر بصانئ والدها، وهو ملحن مشرف سبق أن قدم لفيفى عيده عددًا من التابلوهات الاستعراضية أشهرها (جليلة) و(هجرة فتاكات)... أما صديقة رحاب التى أخذتها من يدها ووضعتها على أول سلم الفن، فقد تركت الفن وسلمه، وتفرغت لصياغة الزوجية. أزواق!



■ رحاب

فَارُوس PHAROS



إطارات
فَارُوس
للساحات والمعدات
والثقل الثقيل

41 Fax : 44824

شركة الإسكندرية للإطارات
ALEXANDRIA TIRE CO.

المصانع والمخازن : طريق النهضة - العنصرية / الكيلو ٣٦ الطريق الصحراوي
ت: ٤٤٨٩٦٤١ / ٤٤٨٩٤٧٤ / ٤٤٨٩٦٤١ / ٤٤٨٩٤٧٥ فاكس : ٤٤٨٩٦٤١ / ٤٤٨٩٤٧٥
إدارة التسويق والمبيعات : القاهرة : ميدان الساحة / الدفتن ت: ٢٦١٦٦٢٨ فاكس : ٢٣٧٨٥٨٩
الإسكندرية : ت: ٥٧٠٧٩٣٣ / ٥٧١٨٠٨١ فاكس : ٥٧٠٧١٨٨

العناد والجرأة والتحدى أبرز سماتهم

المتحردون



خالد

إبراهيم شبيخ

المتمردون في اللاذقية

الغربية - وقائد أصحاب

الرأي والكلمه منذ كان

ناشئا

ونبيل معلول وقص

أولام سليم شبيب

رئيس النادي فأوصد

الترجي أبوابه في

وجهه.

وعبيد الشمري تمرد

على سائمة مدونة نعار

عن التفت القريبى

.. وفهد الهريفي اعتزل

الكرة تمردا على سياسة

إدارة نادي النصر

السعودي.

كل هؤلاء النجوم

وغيرهم من أصحاب

المواهب الراقية والمزاجية

الحادة اختفت أوطانهم

ولتقت أفكارهم.

«الأمم العربية»

رصدت بعض حالات

التمرد ليست من نجوم

الكرة العربية.

واستعرضت أسبابها في

هذه السطور:

تحقيق : اشرف محمود

مجموعة جمع لأبي صابر، ابن أبي حمزة، وهو من طراز إلهام طاهر عن الأنتية، وبعد فترة وجيزة أعادته مرة أخرى. تلك كانت حكاية أول تنريد لطاهر أبوزيد أهل أريحا. لقد وُصف مسيرة حياته كما يراها هو: «كمناسا يريد أن يراها الناس، وكما كانت الصراخنة والوضوح والحجرة أهم سمات شخصيته وتراثه الصدمات وكثرت اللواقظ التي أعلن من خلالها طاهر عن تمرده على اللون الرسالي الذي يلفف التماثل بين البشر في هذا الزمن. فاطن جورة تليده لجملة الكاتب عبده صالح الوحش ورئيس الأمل، السابق وغيرها من المواقف كانت كطيلة يوضع على رأس قنينة غير المرغوب فيها، وفي قرار يعد الأمم في تاريخ مصر، كمن ينادي على الشعب بالثورة». طاهر طاهر أبوزيد مع صلاته في مصر في الطر.

سنوات رافقه في الحياة، وهو طاهر على القرار ورفضه غير عابيه بتناغم هذا الرفض. لكن الأيام كانت كطيلة بغداد تار لورثه فهذا يبدأ بعيد ترتيب أريحا من جديد مستندة حرة الحياة التي

اكتسبها لتفسير أمور حياته في موقعه الجديد كمفسو مجلس إدارة، بعد أن طوى صفحات الأزمات مع الدربين، واستوعبت الجوع.

نبيل معلول

١٩٨٠ الذي قاد تلاميذًا تذكرت طاهر أبوزيد يلح على نغني اسم نبيل معلول نجم تونس الكبير، وما أناسا بتقسيان إلى جبل وأصداء، ولأنها أشهر للشمرين العرب.

الغريب أن علاقة صداقة تربط بين النجمين تعود إلى سنوات بعيدة وكانها يؤكد المثل العربي الشهير: «الطير على الشجرة» وما كان

طاهر ومطلوب من أشهر لأصغر وسط الملعب الذين انجبهم الكرة العربية في الثمانينات، فإن عدة أمور تجمعهم، ولما «نبيل» «الغريب» والتصويب على المرء، وإن اختلفت طريقة التصويب وصنع الهدف وإمراؤه. إلا أن أهم ما يجمع بينهما هو الإبداع والتعدد.

ونبيل معلول نموذج فريد يصلح ليكون لقصة للنام يحمل اسم «العزيمة» أو «التعدد». فالنجم التونسي الذي نشأ وتربى في نادي الترجي أعرق أندية بلاده ولعب إلى جوار نجم تونس الأول في السبعينيات طارق دياب، ثم خلفه في قيادة فريقه، عندما أتيحت له فرصة الإحتراف في أوروبا ولعب لنادي هانوفر الألماني لم يتريد لحظة في العودة إلى ناديه تلبية لنداء الجماهير التي طالبت بالعودة ليميد للترجي إلى منصة التشجيع. خاض معارك عدة حرمته من كتابة صفحات جديدة في سجل تاريخه

الذي كان له نصيب كبير من حبات النجوم في تاريخ الفريق، وهو من أطلق على نفسه «الملك» في السنوات الأخيرة من حياته، لأن الانتباه في السنوات الأخيرة حتى أنه بات من الظواهر الطبيعية لبعض المباريات والإطلاق. تسمية «الملك» ليست وليدًا الدولة أيضًا.

والأملات كثيرة ويصعب تلخيصها هنا في كل الأبعاد العربية ومباراة أريحا، لعل أكثر قراراته الشدا والاحتياطات القارة التي تصيد بياضه لأبي أو شطه لتسبب في أحداث شغب وكثيرة أيضًا تلك القوتين واللوانج التي تصير تبا تشديد وتظليل العقوبات ضد المشايخ.

سمات التمرد

والفرق بين التمرد والشغب كبير جدا. فالأول بعد لهم الصنادير في الحياة، والثاني بعد لهم الشغب ما يكون للتمرد من المعتزين جدا بولتهم، المعتزين بكراسهم وكبيرياتهم، ومعتبري العناد والإصرار على الرأي مهما كسب الأمر أربابا. والآن بعد الصنادير قالوا: كل مبدع مجنون وأن خطا بعدا يصل إلى الإبداع والمجنون، فإنه يمكن القول بأن طاهر أبوزيد بعد إلى أن يفلح في الأوامر الصادرة إليه دون خافعة في إضفاء لها يرفض تنفيذ أمر لا يقره عقله المتحير، فمستندة لغيره العناد طاهر أبوزيد، في مصر على سبيل المثال، حرة العناد والنا.

قائد المتمردين

يشير إصرار طاهر أبوزيد لأبي المصري طاهر أبوزيد لأبي طاهر إصرار المحالي قائدًا للمتمردين في ملاعب العرب، فمنذ شب أبوزيد وطل دائرة الضوء، والتعدد ملتحق به ويبدو أن جنوره التي ترجع إلى مدينة أسبوط في صعيد مصر لها دور بارز في هذا التمرد الذي يرجع إلى صلالة الرأي وقوة الشخصية. والتشبع بتاريخ طاهر الكروي لا بد سيتوقف عند صدامه مع هاني مصطفى مدرب منتخب مصر تحت ١٩ سنة عام ١٩٨٠، إذ كان طاهر أبوزيد قائدًا لهذا الفريق وأبرز نجومه على الإطلاق، رغم كسامة عصره التي أصبحت فيما بعد ركائز أساسية في فرقها والمنتخب المصري الأول.

في قصة صدام طاهر مصطفى مع لاعبيه بعد إحدى المباريات ليمتدحهم على توكيدهم وعدم التزامهم بخطة اللعب، وأن طاهر ليس لاعبا عاديا وإنما متفرد فقد رفض أن يكيل للورب الاتهام الجميع وطالب بتحديد اللاعبين اللعين بالترجي وعدم الانزلاق، ولم يكن للورب مستعدا للخص في مناقشة





■ ماحول
معلول كسب
الحديث من
الترجي

السعودي من قبله مع شقيقه من قدم ماحول
أحمد من الأبرياء مع الفريق العربي، خاصة بعد
تحويل الدورى الجديد وكما كانت رسالة إلى ذلك
المعلول الذي له أن يظل ليس كل شيء فى الدنيا

فتحان قطر

وقداسة طرية والأسماء كبيرة فيها هو الخصم
مصور فتحان أبرز نجوم قطر غير تأهله، وأصبح
العلامات الشخصية في مسيرة الكرة العربية جدياً إلى
جنب مع ماجد عبدالله وأحمد المحيل وعبدان
القطاني وخاسم يعقوب وزيادالة والحبيب وغيرهم
من النجوم الكبار

أجل حصر حصار يتكرر بعد السار
على مسيرته الكروية بيد حشر لا يبدى لهم يصيب
وأثارت ثورته وركب عناده ليحتار به كل القدرات
والعراقل التي وضعها في طريق معارضة الذين
شكوا إلى السقوط في تلكه لبدأ في حصر
الأول لشخص من حوله.. وضرب مصور للث في
الخصم والأصراع، وقبل أن يفس لنادى القوية
مخلفاً وراء ظهره سجلاً زائراً بالإحتجازات مع
الريان الذي لعب له خلال أسبورة

شعوى الكويت

ولعل لفرق الشورى من حصر حصر

النجم الكويتى
عبد الشورى
في الحاشية
أحمد الحبيب
الكويتى الذى
حصر حصر
واعتاده بكرامته
في حصر
أحمد الحبيب
والله في حصر
الحبيب الحبيب
عشرة لتي فالت
بها الكروية بعد
غياب استمر ست
سنوات، كما حرم
من اللعب من
تأهلات كسب
الأمم الآسيوية التي
حصر حصر

والله
لم يكن معلول من أروع اللاعبين الذين مضى
وأنا بطيحه يعمل سمات القلائد فلا يفلح أمراً من
إفتتاح، وكان أول صدام له مع رئيس الترجي حصر
شبهو عندما كان الفريق قبل على مباراة مهمة في
شهر رمضان وطب من اللاعبين أن يفتروا يوم
المباراة، لرفض معلول وأصر على رفضه ولحق
المباراة وهو صائم، إذ لم يكن يستطيع أحد من
الترجي أن يبعده عن المباراة خوفاً من الجماهير
لكن شيبوب أدرك أن وجود معلول في الفريق بهذه
سجلته على مشروبات الأمور، فظل يتحين الفرصة
لإيجاده وجاء عام ٩٢ عندما تلقى معلول عرضاً من
الأهلى السعودي فوافق شيبوب على الفور على
انتقاله، وبعد انتهاء العقد أوصد باب الترجي في
وجهه

لم يزل
نادى المزينة، الذي كان يبحث عن البقاء في صفوف
أندية الدورى الممتاز وتلقى معلول وفاد فريقه إلى
المنطقة الدافئة في جدول البطولة.
ولأنه من المتمردين الذين يعشقون الإبداع
وللتحدى والمغامرة أحدث معلول أكبر شعبة إعلامية
في تاريخ ترقيس وانتقاله إلى صفوف الفريق الأثري
السمعة أمام الدورى، فلو شهد بداية ولجوسا

معلول، ربيع
القام المصور
حصر حصر
وسامى لربى
معلول حصر
الأثري وكان
بعد السعد طه
بشادة في الدور
ببطولة الدورى
الشورى بشارق
كجور عن أقرب
مناصبه، كما فاده
لشورى ببطولة
الأندية العربية
أبطال الكؤوس
أول مسيرة في
تاريخه ليصبح
اللاعب الترنسي



■ منصور مفتاح

الوحيد الذي فاز ببطولة الدورى مع فريقه وانزل
بطلون عربيتين مع فريقين أخصا

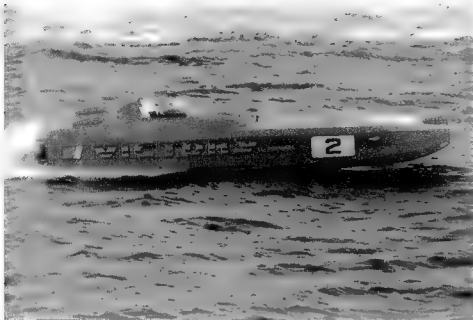
غير أن رحيل معلول من جدة لم يكن إلا نتيجة
طبيعية لاندائه وتمرد، فرغم ترحيب جماهير
ومستأجرى الأهلى السعودي به كفرجة إستان مهمة
تدريب الفريق إليه بعد رحيل المدرب أمين داوود، إلا أن
معلول لم يكن صاحب الدور للوقت فشارك أن يؤدى
مهمته كما ينبغي حسب وجهة نظره، فاصطدم مع
اللاعبين من نوى العلاقات القريبة من المستأجرين ليحول
الصدام بصيغ بين معلول وهؤلاء المستأجرين ورفض
الإعانة لطلبهم بإشراك هؤلاء اللاعبين رفض النظر
عن مصلحة الفريق وخطة اللعب، وغلقا عليهم بشن
الهديا إن أجاب وبالعقاب إن رفض، وقبل معلول

■ طاهر ابو زيد شيخ المتعددين

زهير الإمارات

ولا يختلف تردد زهير بخيت عن باقي أعضاء
فريق المتعددين من نجوم العرب فخلافاته لا تنهيه
مع إدارة نادي الروصل أو الحكام أو زملائه اللاعبين،
ولو أن زهيراً منح موهبته كل تركيزه لكان مكانه الآن
في أفضل فريق أوروبي، فهو لاعب من طراز رفيع
في جود صناعة اللعب وإحراز الأهداف، يتمتع بموهبة
فطرية تلحقه، لكنه لا يخرج من صدام حتى يعود إليه

401



■ الطائر وفليكس يتصدران بطولة العالم حتى الآن

دبي والبحر علاقة عشق جديتها الزوارق

... ثمة علاقة تربط بين مدينة

دبي والبحر تفاوتت قوتها عبر

السنين، فقبل أكثر من خمسين عاماً كان البحر أهم مصادر الدخل لسكان المدينة التي لم تكن تعرف وقتها ما تعرفه الآن من نهضة عمرانية شامخة جعلتها واحدة من أروع المدن في العالم.

ورغم مرور فترة من الزمن ابتعد فيها أهل دبي عن البحر، إلا أن الصحن له طال يراود الشباب الذين هربوا إليه ليزرعوا عن كاهلهم أعباء العمل... رويداً رويداً أخذت العلاقة بين الشباب والبحر تنمو وتكبر ولم ينجس أفضل من ممارسة الرياضات البحرية من سباحة وغوص و شراع ورياضة، إلى أن ظهرت سباقات الزوارق السريعة.

ومع تزايد عدد المهتمين بالرياضات البحرية، تأسس نادي دبي عام ١٩٨٨ وأنضم إلى عضوية الاتحاد الدولي UIM عام ١٩٩٠، ومنذ ذلك الحين وفريق

د فيكتوري تيم، الإماراتي يشارك في السباقات الدولية، ونادى دبي الذي يطل على الميناء السياحي بمنطقة جبل علي، يقع

على ١٦٠ ألف متر مربع، وروسي في إنشائه أن يكون دعوة إلى تحويل المنطقة إلى منطقة سياحية يقصدها السياح من شتى أنحاء العالم بمرمغها واحدة من أفضل المشاتي في العالم ويرجع سعيد حارب مدير النادي الاهتمام بالرياضة



■ كل مجرم الفيتوري على منصة التتويج

البحرية في دبي إلى وجود علاقة وطيدة بين سكان دبي والبحر الذي يمتدونه تراثهم، وتطورت العلاقة وتحورت من مصدر للعيش إلى رياضة، ومن هنا أتت فكرة إنشاء نادى للرياضات البحرية.

ويمكن اعتبار دبي أبرز بلدان العالم تشجيعاً للرياضة البحرية، والدليل على ذلك إنشاء وريشة ضخمة لتصنيع الزوارق في جبل علي قرب مقر النادي، حيث يصمم الزئبق وينفذ هياكله حسب المواصفات الدولية. ويصنع الزئبق كما يقول سعيد الطائر أبرز المتسابقين الإماراتيين ويطل العالم من مادة ألياف الكربون التي تستخدم في صناعة الطائرات، والكافور الذي يشبه الألياف البلاستيكية أو خشب يسمى بولسارود، ويبلغ طول الزئبق ١٢.٢٠ متر، ومعدل سرعته ٢٠٠ كلم في الساعة وتوجد في منتصف الزئبق كابينة القيادة وبها مقعدان للسائق ومساعداه، ولكل منهما دور محدد يكمل دور الآخر، وغطاء الكابينة هو ذاته غطاء الطائرات

الحرية وإف ١٦

وفسلى الزئبق خزانات الوقود ومعدات السلامة والمروميلة للحقبة بقدر متناهي لتحميد اتجاه وسرعة الزئبق، وهمة السائق قيادة الزئبق في الاتجاه الصحيح، أما اللوح فيجسد السرعة ويقدر ثمن الزئبق بنحو ٥٠ ألف دولار، ومصيره الاقتراضى سباقات

على الأكثر، يتم بعدها فحصه وصيانته ويرجع سعيد الطائر نجاح رياضة الزوارق إلى أنها رياضة محببة تجمع بين الثروات والأصالة من جهة والتطور من جهة أخرى ■

لبنان تدخل سباقات الزوارق السريعة

تعد جديد تدخله لبنان في محاولات الجادة لاستعادة مجدها السابق وإعادة إعمار مدينتها التي تهدمت بسبب الحرب الأهلية، حيث أعلن رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني موافقته على طلب الاتحاد الدولي للرياضات البحرية بإقامة إحدى جولات بطولته لسباقات الزوارق السريعة في بيروت التي تقدر إقامتها خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ سبتمبر المقبل

وقد أشعار سعيد حارب مدير عام اتحاد الإمارات للرياضات البحرية و المنسق العام للسباقات في منطقة الشرق الأوسط وقرب آسيا منطقة اللووشة في قلب العاصمة اللبنانية بيروت بإقامة السباق.

يلكر أن لبنان تستضيف في العام الجاري بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري لكرة الطائرة خلال الفترة من ١٢ إلى ١٨ مايو المقبل والدورة العربية للألعاب الرياضية المقرر إقامتها من ١٢ إلى ٢٧ يوليو المقبل، وتسعى من خلال هذه البطولات أن تعلن للعالم قدرتها على تنظيم مثل هذه البطولات العالمية يعهد أن عماد إليها

الرياضة



الوكيل العام : شركة الأعضاء للتجارة المحدودة - عطور ومستحضرات تجميل
الإدارة العامة : الرياض ٤٠١١١٣٣ - جدة ٢٤٢٣٠١٣ - الخبر ٨٩٩٤٥٦٩

mtc



مع الحب لن نندم أبداً

بقلم:
فاروق جويده

في رحلة العمر تختلف اختيارات البشور..
وإذا تابعت مسيرة الرحلة فسوف تكتشف أن كل
إنسان أخذ من عمره شيئاً.. هناك من سعى
للمنصب وكان سعيداً بريقه.. وهناك من جرى
 وراء المال وكان راضياً بإكتنازه.. وهناك من رغب
 في الحب بيتاً وقلداً ومصيراً..
 وإذا تابعت مسيرة الناس حولك فسوف ترى
 نماذج غريبة.. من جمع المال ومن أحب المنصب
 ومن قنع بالحب..
 فالمرأة التي اختارت عجزاً يملك من
 العمر أضعاف عمرها تراها غارقة في
 أمواله.. وفي هذه الحالة يجب أن تبعد من حياتها
 ذلك الحليف الجميل الذي يزورها أحياناً ويسميه
 الحب..
 والرجل الذي اختار لعبة المناصب بكل
 مظاهر الأضواء والرسميات والزيف فيها.. يجد
 نفسه قد سقط صريعاً أمام قصة عشق أينية لهذا
 الكونوت الذي نسميه المنصب.. وهناك الفتاة التي
 اختارت لنفسها أن تعيش في كوخ صغير مع
 رجل تحبه ويحبها فتري في هذا الكوخ حصاد
 عمر جميل..
 وكل هذه النماذج راضية بما وصلت إليه.. لو
 خيرت الفتاة الصغيرة أن تترك حبيلها الشاب
 الذي تشاركه رحلة العمر من أجل أموال عجز
 يريدنا أرفضت.. لأن الحب عندها أهم من كل
 أموال الدنيا.. ولو قلت للفتاة التي تزوجت رجلاً
 في عمر أبيها لتتعم بأمواله أن تتزوج شاباً يحبها
 وتحب.. لاختارت المال ورفضت الحب.. ولو قلت
 لأحد الأزواج.. تنازل عن المنصب من أجل امرأة
 تحبها لما عا العالم كله ليس في سبيل الحب ولكن
 في سبيل المنصب.. والاختيارات جميعها سليمة
 وصحيحة ومقنعة لأنها تعكس في النهاية فكر
 إنسان وأسلوب حياة ومصير..
 إن للمنصب بريقاً خاصاً.. إنه السلطة..
 والأوامر والولاء.. وأن ترى نفسك تحكم جزءاً
 من هذا العالم.. فالمنصب حتى وإن كان صغيراً
 يعطيك الحق في أن تشارك في صنع مصير
 الآخرين.. وهذه متعة أن ترى أقدار الناس
 ومصائرهم
 وعلى هذه الدرجة من الخطورة يقف المال..
 إنه أخطر بكثير من المنصب فإذا كان المنصب
 يتعامل مع جزء من هذا العالم فإن المال قادر على
 أن يتعامل مع الكون كله.. إن صاحب المنصب
 كبير فقط في مكانه.. وإذا غاب هذا المكان عاد
 إنساناً عادياً.. فالوزير في بلده يختلف من حيث
 القيمة والدور حينما يزور بلداً آخر أو يعيش فيه..
 ولكن المال صاحب نفوذ وبسطة في كل مكان..
 بالمال تستطيع أن تشتري قصراً في أي بقعة من
 هذا العالم.. ولكن المنصب لا يعطيك كرسيّاً تجلس

عليه في كل مكان في هذا العالم.. وفي تقديري أن
 سطوة لئال أخطر بكثير من بريق المناصب خاصة
 في عصرنا الحديث الذي أصبح المال فيه أعلى
 صوباً من كل شيء..
 وفي الحب في آخر القائمة من حيث الأهمية
 والدور.. فإ المنصب حقيقة واحدة في مظهره
 وسلوكه وقدراته.. والمال واقع يؤكد في لغات
 ضيقاته وأزمته ويريق ذميه.. ولكن الحب كائن
 مجرد يشع فقط في عيون الناس.. ويظهر في
 ملائجه ويسئل إلى قلوبهم فيضيه.. إنه كائن
 شفاف لا تراه بالعين.. ولكننا نعيشه بالمشاعر.. إنه
 زائل حبيب إلى قلوبنا.. ولكنه يأتي بلا استئذان
 ويرجل أيضاً بلا منحب أو ضجيع.. ليست
 أمامه سيارات حراسة ومدافع رشاشة.. وليست
 أمامه سجاجيد حمراء أو صفراء.. إنه كائن
 متواضع لا يحب التظاهر لأنه غنى بنفسه..
 والحب يعلم أن انتصاره ومريديه قلة في هذا
 العالم.. ولكنه يعلم أنهم جميعاً أوفياء له.. وأنهم لا
 يتخلون عنه بسهولة..
 في المناصب ما أكثر المنافقين والأناقين الذين
 يحيطون بصاحب الكرسي.. فإذا سقط كانوا أول
 من يشهر السمكين في وجهه.. إنهم أول من
 يشتري وأيضاً أول من يبيع..
 وفي المال ترى الناس حولك ملامت تعطي..
 وإن ترى منهم أحداً إذا عجزت في يوم من الأيام
 أن تعطي مايريثون..
 ولكن الحب هو الشيء الوحيد الذي يبقى
 لك.. سوف تراه بريقاً صافياً في عيون من تحب..
 وتراه سلوكاً راقياً في كل شيء حولك.. وتشعر
 من خلاله بأنك تمك هذا العالم حتى وإن كنت لا
 تمك أي شيء فيه..
 المنصب لا يبقى منه إلا اللقب..
 والمال لا يبقى منه إلا خلاقات الورثة..
 والحب هو الرفيق الذي لن يتخلى عنك إذا
 خذلك الزمن.. وتخلي عنك الأدياء وأصحاب
 المصالح.. وحينما يجلس الإنسان وحيداً في ليلة
 شتوية باردة قد يحزن على منصب زائل.. أو مال
 ضائع.. ولكنه سيكون أسعد إنسان في هذا
 العالم حينما يرى ملامحه تسمى في عيون من
 يحب..
 فإذا رأيت الحب يثق بأك يوماً.. فلا تردد
 في أن تقنعه بالحب.. وتكون في شرف استقباله
 إذا كنت تجلس على الكرسي فتذكر أنه لن يدم..
 وإذا كنت تتابع حركة البورصة فتذكر أنها ستؤول
 للورثة.. وأن الذي سوف يبقى لك في نهاية كل هذه
 الرحلة لحظة حب صائفة.. ربما عشتها في حياتك
 كلها مرة واحدة..
 قد ندم على المنصب.. وقد نحزن على المال
 ولكننا بالحب لن نندم أبداً

EVERSHINE™

House Hold Products



عائلة **إفرشاين** صديقة كل عائلة - تقدم سائل تنظيف المطبخ وبودرة
التنظيف الفعالة وسائل التنظيف المطهر

والثلاثة معاً يقدمون للمرأة العربية لأول مرة تركيبة مثالية متطورة
وفعالة لنظافة المطبخ وتطهير الحمامات والحوائط والأرضيات بكافة
أنواعها وتلميع وتنظيف الأواني والسيراميك وأدوات الاستانلس
والألومنيوم

عائلة **إفرشاين** تقلل الجهد وتعطي أقصى درجات النظافة فهي فعلاً

الحل الرائع... ليس الناعم

وعائلة **إفرشاين** هي أحدث منتجات شركة بارفيكو ذات السمعة العالمية
والتاريخ العريق في العطور ومستحضرات التجميل ومنتجات العناية
الشخصية والمنزلية

مطلوب موزعون بجميع الدول العربية



إحدى شركات المجموعة الدولية للاستثمارات



بارفيكو : ٥ شارع الزهراء - الدقي - جمهورية مصر العربية - تليفون : ٣٦١١٦٢٤ (٢٠٢) - فاكس : ٣٦٠٢١٧٨ (٢٠٢)

Chopard

GENÈVE

depuis 1860



»HAPPY SPORT«
PRECIOUS AT ALL TIMES



Show Room *Villars* Cairo

مركز التجارة العالمي - ١١٩١ كومبوش النيل القاهرة ٢٠٠٧

World Trade Center - 1191 Cornish Nile - Cairo